ربيع الثاني سنة ١٣٤٤

العرفان

تشرين الاول سنة ١٩٢٥

الصحف والوطنية

واللغة العربية

الصحف بريد سيار، وكتاب جامع مختار، حوت كل جديد وقديم وجمعت بين الفائدة واللذة، وسارت مسير الشمس في رأد الضحى تجوب كل سهل وحزن وواد، وتلج كل مجتمع ومؤتمر وناد، وهي في القرن العشرين رسول امين، وحجة على العالمين

كيف لا تكون الصحف كما وصفنا لا سيما المجلات منها وهي لا تثبت على صفحاتها بحثا إلا بعد مطالعة طائفة كبيرة من الكتب الممتعة ولا تنشر مقالة إلا وقد عصر معربها دماغه ليجلوها للقراء خريدة فتانة واختارها من ابحاث ناضجة مختارة فهي مختار المختار. ولا تنشر قصيدة إلا بعد صقلها كما يصقل الجوهري الإفرند ليظهر ناصعا قاطعا هذا كله عدا تلك الشذرات والمختارات والأخبار المنوعة التي يحتاج انتخابها وترتيبها الى سهر الليالي وتضحية الوقت الطويل

ولئن استغنى الصاحب بن عباد بالأغاني عن حمل ثلاثين جملا موقرة بالكتب فجلة راقية تغنيك عن حمل مائة بعير ولو عرف اسلافنا الطباعة لما اتخذوا عن الصحف بديلا، ولجعلوها في سفرهم وحضرهم صاحبا وخليلا وقد قال فيها عظماء الرجال فاكثروا ونحن نثبت لك قطرة من بحر

قال السيد هبة الدين الشهرستاني منشئ مجلة العلم النجفية « أليست

هي (الصحافة) للأمة عينا مراقبا ولسانا ناطقا ، وخطيبا صادقا ، ودرعا واقيا ، ومعلما هاديا ، ومؤدبا ناصحا ، وصراطا واضحا ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لا تحمي في الباطل حميا ، ولا تهضم في الحق خصيما وكل صحيفة اخطأت هذا الصراط ، فعلى الأمة تأديبها ولو بالسياط»

وقال ولي الدين بك يكن « الجرائد هي السن العقلاء تنطقها الحكمة ولا يستميلها الهوى وإن الواجب عليها أن تقود لا أن تقاد »

وقال جرجي زيدان منشئ الهلال « الجرائد عنوان الحضارة ودليل المدنية فإذا رسخت قدم جماعة في المدنية كثرت جرائدهم وتعددت مواضيعها»

وقال احمد نديم صاحب جريدة النصيحة « الصحافة (؟) اليوم تعد القوة الوطنية الكبرى بل هي الجند الباسل الذي يهاجم ويدافع غير انه جند سلام لا جند حسام »

وقال تولستوي الفيلسوف الروسي «الجرائد نفير السلام وصوت الأمة وسيف الحق القاطع ومجيرة المظلومين وشكيمة الظالم، فهي تهز عروش القياصرة وتدك معالم الظالمين »

وقال البابا لاون الثالث عشر « الصحف رسالة خالدة»

وقال نابليون « الصحافة ركن من اعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران » والقائلون كثيرون لكن ما اكثر القول واقل العمل نعم اصبحت هذه الحرفة في الغرب حرفة لطيفة شريفة ترفع قدر صاحبها إلى أعلى شرفات الثروة والاعتبار وتنيله مرتبة لا يحلم بها إلا عظيم أو وزير لأنها تنشر على امة راقية عرفت النافع من الضار وقدرت جهود الصحفي وعناءه وخدمته لأمته ووطنه أحسن تقدير . أما نحن معشر الشرقيين فما برحنا متأخرين درجات بل دركات لا نعرف للأعمال الكبيرة قدرا ،

ولا نرفع لها ذكرا ، نعم اصبحت بعض صحفنا في مصر وهو البلد العربي الراقي تشبه صحف الغرب في انتشارها وربح اربابها منها على أنها في غير مصر لا تكاد تفي بحاجاتها لأن القوم مازالوا لاهين عنها ، ممسكين ايديهم عن معاونتها ، حاسبين أنها ورق لا اهمية لها وضعها صاحبها الاقتناص الدرهم والدينار

وقد شوه اسم الصحف وسود صفحتها البيضاء كثير من الأدعياء الذين انخرطوا في سلكها وهم لا في العير ولا في النفير وإنما أنشأوا صحفهم لتكون شركا لقنص المال وإنك لترى اكثرهم كأبي براقش لا يستقر على حال ، فهو يميل مع النعماء حيث تميل ولا يبالي بوطنه وامته إذا كان في ضررها نفع نفسه فهو يعمل بما قيل (إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر)

وبمثل هؤلاء قال روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأسبق «ليس المجرم الحقيقي هو من يتعمد القتل أو ارتكاب أعظم المعاصي بل هو الذي يملك شيئا لا يكون من اهله بالغش والخداع كالصحفي المقلد أو السياسي المنافق لأن الواجبات الأولية في الصحفي أو السياسي هو أن يكونا حاصلين على ثقة الشعب بمجرد القدوة الصالحة في الأعمال والأقوال»

وبعد فإن الصحف التي تحافظ على أنانيتها ، ولا تخدم وطنها وامتها ، وتتلون تلون الحرباء كما تقتضي مصلحتها ، فهي صحف ضررها اكثر من نفعها إن لم نقل كلها ضرر فإلى الوطنية الصحيحة ، والحرية الصريحة ، ندعو رصفاءنا ليخلد لهم التاريخ ذكرا مجيدا علهم يسمعون ويعون كما أنا ننصح لأبناء قومنا أن يتمسكوا بأهداب الصحف النافعة المعروفة بحب الوطن وانهاض الأمة الداعية إلى ذلك فالتذبذب من اعظم ادواء هذه الأمة التي صبت عليها من المصائب ما لو صب على الأيام عدن لياليا ومهيع الحق جدد لا يكاد يخفى على أحد إلا من طمس على قلبه فلا يفرق بين النافع

والضار ولا بين البارد والحار . هذه قصة الصحف والوطنية أما اللغة العربيه التي اصبحت غريبة بين هذه الأمة وصحفها فقد سئمت تلك الغلطات ، وعافت ما شوه محياها الجميل من الرطانات، وبتنا نحسب أن ذلك لضيق في كلماتها ومشتقاتها، واصولها ومتفرعاتها، مع أنها اوسع اللغات واغزرها مادة وافصحها لهجة ولكن عناية السلف، اضاعها الخلف، فانحطت اللغة مع وفرة المطابع و كثرة الصحف . وإن أمة لا تعنى بلغتها ولا تمت لها بأواصر القربى ولا ترمقها بعين العطف والرعاية لهي أمة يخشى عليها من البوار والاندماج في غيرها من الأمم . ومن احق بأرباب الصحف وهم الذين يكتبون للأمة والناس تقرأ مقالاتهم في كل صبح ومساء = أن يجودوا لغتهم ويكتبوا بلغة فصيحة سهلة لا غلط بها ولا شائبة تشوبها ولكن الصحف اليوم والحق يقال فوضى لا جامع يجمعها ولا رادع يردعها و كل من خطر بخاطره أن يصبح صحفيا اقدم على ذلك بلا تردد ولو كان اميا فهل لهذه الفوضى من حد وهل لهذا الاختباط من نهاية فقد اصبح اسم الصحفي عندنا لا يشعر بالرفعة لأن بعض ادعياء الصحف شوهوا هذه الحرفة الشريفة حتى عم ذلك الصالح منهم. والصحفي وهو قائم مقام وعظ وارشاد ، ونصح وسداد ، عار عليه والف عار أن يزجر الناس ولا يزدجر ويعظ غيره ولا يتعظ فهم يقولون له وهذه حاله

يا أيها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
إبدأ بنفسك فانهها عن غيها فإذا انتهت عنه فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ولو حدثتك عن بعض هؤلاء الصحفيين احاديث ادناها الخيانة والغدر لضاق ذرعك فأترك هذا الحديث المزعج لفرصة سانحة وبعد فلهذا البحث ذيول عسانا نتمكن من جرها في المستقبل والحديث شجون، ولله في خلقه شؤون

المادة والأثير والقوة*

١

السر اليڤرلدج Sir Oliver Lodge

من العلماء الأفذاذ الذين يعالجون أدق المواضيع العلمية وله ابحاث شيقة



الدكتور شريف عسيران

خريج الكلية الطبية في الجامعة الاميركية ونزيل العراق اليوم وهو طبيب مستشفى الكاظمية والأعظمية

* معربة عن مجلة السينتفك اميركان

عن سر جوهر الفرد الذي سيكون له شأن كبير بين الابحاث العلمية . وهو من القائلين بوجود الأثير خلافاً للنظرية النابغة الألماني اينشتن (Einstein) صاحب النظرية النسبية التي ينكر فيها وجوده . وقد نشر في عدد آب سنة ١٩٢٥ من مجلة السينتفك اميركان الشهيرة مقالة ممتعة عنوانها المادة والأثير والقوة القاها على ملأ من الناس بواسطة اللاسلكي كما ترى في الصورة وهو جالس أمام (الميكروفون) وهي آلة لتكبير الصوت ونقله باللاسلكي وامرأته جالسة مقابلة له . وحرصاً على هذه الفوائد عربتها لينتفع بها الناطقون بالضاد :



السر اليفر لدج وهو جالس أمام الميكروفون وامرأته مقابلة له

ان الكهارب (الالكترونات) والبروتونات (Protons) [1] هي الأحجار المبنية منها المادة . وجواهر فرد المادة مركبة منها والمادة مركبة من جواهر الفرد ومن المعلوم أن جواهر الفرد مركبة من الأثير إذ كيف كانت كتلتها (Mass) فإنها تفسَّر بقوة مجالها الكهربائي (Electric field) الذي هـو مظهر من مظاهر الأثـير . وإذا جُرّدت الكهارب عـن هذا المجال فلا معنى لها لأنها ليست إلا شحنات كهربائية . ولا نستطيع أن نقول نفس الشيء عن البروتون إذ لا نعلم عنه كفاية فعلينا ان نتريث إذ ليس ما اقوله الآن عنه إلا تخيلا وربما كان خطأ

اننا نعلم ان للكهرب كتلة تمثلها القدرة (Energy) ونعلم ايضاً ان الكهرب المتحرك اكثر كتلة من الكهرب الساكن وكلما ازدادت السرعة ازدادت الكتلة والقدرة بنسبة الواحدة للاخرى وما المادة إلا مظهر من مظاهر القدرة الأثيرية وهي من المظاهر الغريبة الدائمة التي لا تتحول من شكل الى آخر بسهولة (أي القدرة الأثيرية) ومن المحقق أنها لا تتحول كلها بل قد يتحول جزء منها وهذا الجزء الذي يتحول بسهولة عبارة عن كتلة زائدة تتطلبها حركة الكهرب وحالة هذه الكتلة حالة مادة زائدة لا مادة دائمة . وحينما يوقّت الكهرب المتحرك تتلاشى هذه المادة الزائدة ولكنها لا تصير عدما بل تتحول الى اشعاع فكأننا هززنا المادة الزائدة وفصلناها

(١) كان الرأي القديم ان المادة مركبة من ذرات والذرات مـن جوهر الفرد وان جوهر الفرد جزء لا يتجزأ ولكن العلم الحديث دحض هذا الرأي وبين أن جوهر الفرد عبارة عن عالم شمسي فيه شمس تدور حولها سيارات فالشمس عبارة عن نواة مشحونة شحنات كهربائية ايجابية وهذه النواة تسمى البروتون Proton تدور حولها الكهارب Electrons وهي عبارة عن السيارات ومشحونة شحنات كهربائية سلبية (المعرب)

عن الكهرب . وتسير هذه المادة بالفضاء ككمية من الاشعاع بسرعة النور وقد تكون نوراً حقيقياً مرئياً ويجب أن يكون هذا النور نوعاً من الاشعاع سواء كان مما يؤثر في العين أو لا يؤثر واحسن مظاهره (النور) وابسطها الأشعة المجهولة (اشعة رنتجن) .

الكهارب مصدر الاشعاع يتولد كل اشعاع من تغيير حركة الكهرب ويتوقف نوعه على سرعة حركة الكهرب وعلى السرعة التي يتوقف بها عن الحركة . ان للكهارب التي تدور حول جوهر الفرد قدرة غريبة وهي تنقلها من حين الى حين بين فلك وآخر . وافلاك الكهارب ليست ثابتة كأفلاك السيارات فكأن المريخ ينتقل فجأة الى فلك الأرض ويدور هناك وهذه ميزة من ميزات فلك جوهر الفرد الذي يختلف عن فلك السماء . فعلم فلك جوهر الفرد ابسط في بعض الأمور من علم فلك السماء فكل السيارات أو توابعها التي تدور حول جوهر الفرد متشابهة وهي متماثلة في كل شيء ما عدا السرعة والمركز . ومع أن تركيب افلاكها معقد جداً فليس توزيعها (توزيع الأفلاك) مجرد صدفة ويمكن أن يكون بعضها كذلك . ان الكهارب تتمكن أن تتخذ مراكز معينة خاصة بها ولكنها تتنقل من مركز إلى آخر وحينما تتنقل تبعث قوة بشكل اشعاع فكأن هذه الكهارب حينما توقف يحصل لها رجفان تتولد منه الأشعة المجهولة (اشعة اكس) أو غيرها من انواع الاشعاع . ويتوقف نوع الاشعاع الذي يتولد على سرعة تنقل الكهارب وعلى المركز الذي تتخذه فإذا انتقلت من مكان بعيد (مقدار مليمتر) الى مكان قريب من النواة فتترجرج بعجلة وتكون سرعتها كثيرة وتتولد حينئذ اشعة ماوراء البنفسجي (Ultra violet) أو الأشعة المجهولة . فإذا انتقلت مسافة قصيرة وبقيت بعيدة عن النواة

(مقدار واحد من مليون من المليمتر) تتولد الأشعة التي تحت الحمراء (Infra-red) التي موجاتها اقصر من موجات النور و كل القرب نحـو (النواة) خط في الطيف النوري وبتحليل الطيف تمكنا مـن معرفة تركيب جوهر الفرد ولا نزال نجهل سرّ هذا التقرّب وعلينا أن نزداد من درسه والتعمق في البحث عنه) ومن المتفق عليه عند المشتغلين بهذا العلم أن الإشعاع يتولد من انتقال جوهر الفرد الفجائي ولكنهم يختلفون في تأويل هذا الانتقال وفي تفضيل بعض المراكز على الأخرى

ان مظهر تولد الاشعاع قابل العكس فالاشعاع لا ينبعث فقط بل يمتص ايضا وحينما يمتص الاشعاع يندفع الكهرب وقوة اندفاعه تتوقف على نوع الاشعاع فالاشعة المجهولة القوية ذات الموجات الطويلة تدفعه مسافة بعيدة حتى يخرج عن سلطة جوهر الفرد والأشعة التي موجاتها اطول أو اشعة النور تدفعه من فلك داخلي الى فلك خارجي فقط ومن هذا الفلك يمكنه العودة ثانية بالطريق التي اتى فيها وبنفس القوة التي استمدها حينما خرج . ويمكن تتبع تفصيلات هذا الموضوع الذي يدرسه العلماء الآن بواسطة المحللات الطيفية

الدكتور
شريف عسيران

الكمال في خمس

قال ابن السماك : الكمال في خمس

١ ان لايعيب الرجل احدا بعيب فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه فإنه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس ٢ والثانية ان لايطلق لسانه ويده حتى يعلم افي طاعة ذلك ام في معصية ٣ والثالثة ان لا يلتمس من الناس إلا ما يعلم انه يعطيهم من نفسه مثله ٤ والرابعة ان يسلم من الناس باستشعار مداراته وتوفيتهم حقوقهم ٥ والخامسة ان ينفق الفضل من ماله ويمسك الفضل من لسانه

البواطن والظواهر

بين البواطن والظواهر فرق يراه اولو البصائر
ليس الحقيقة ما نحسّ به بواسطة المشاعر
ما اغلط العقل الذي يبني اليقين على الظواهر
وحدَ الوجود فليس يختلف الهيولى في العناصر
أما الخلاف فجاء من عدد الكهارب في الجواهر
ما هذه الأجسام في وحداتها إلا نظائر
الكهرباء هو الوجود فكل شيء منه صادر
الكهرباء هو السماء وما هنالك من زواهر
الكهرباء هو البلاد واهلها وهو المعاشر
الكهرباء هو السلاح لأمّة وهو العساكر
الكهرباء هو المدافع والقنابل والذخائر
الكهرباء هو الجبال المشمخرة والحفائر
الكهرباء هو القفار المستقرّة والزواخر
الكهرباء هو الرياض وما بهن من الأزاهر
الكهرباء هو الورى وهو الأوائل والأواخر
الكهرباء هو الإرادة والنحيزة والضمائر
الكهرباء هو الحياة على اختلاف في المظاهر
الكهرباء ابن الأثير وذاك فيه العقل حائر
منه تفجر وهو في دور يطول اليه صائر
أما الأثير فكالمطمطم والعوالم كالجزائر

بغداد جميل الزهاوي

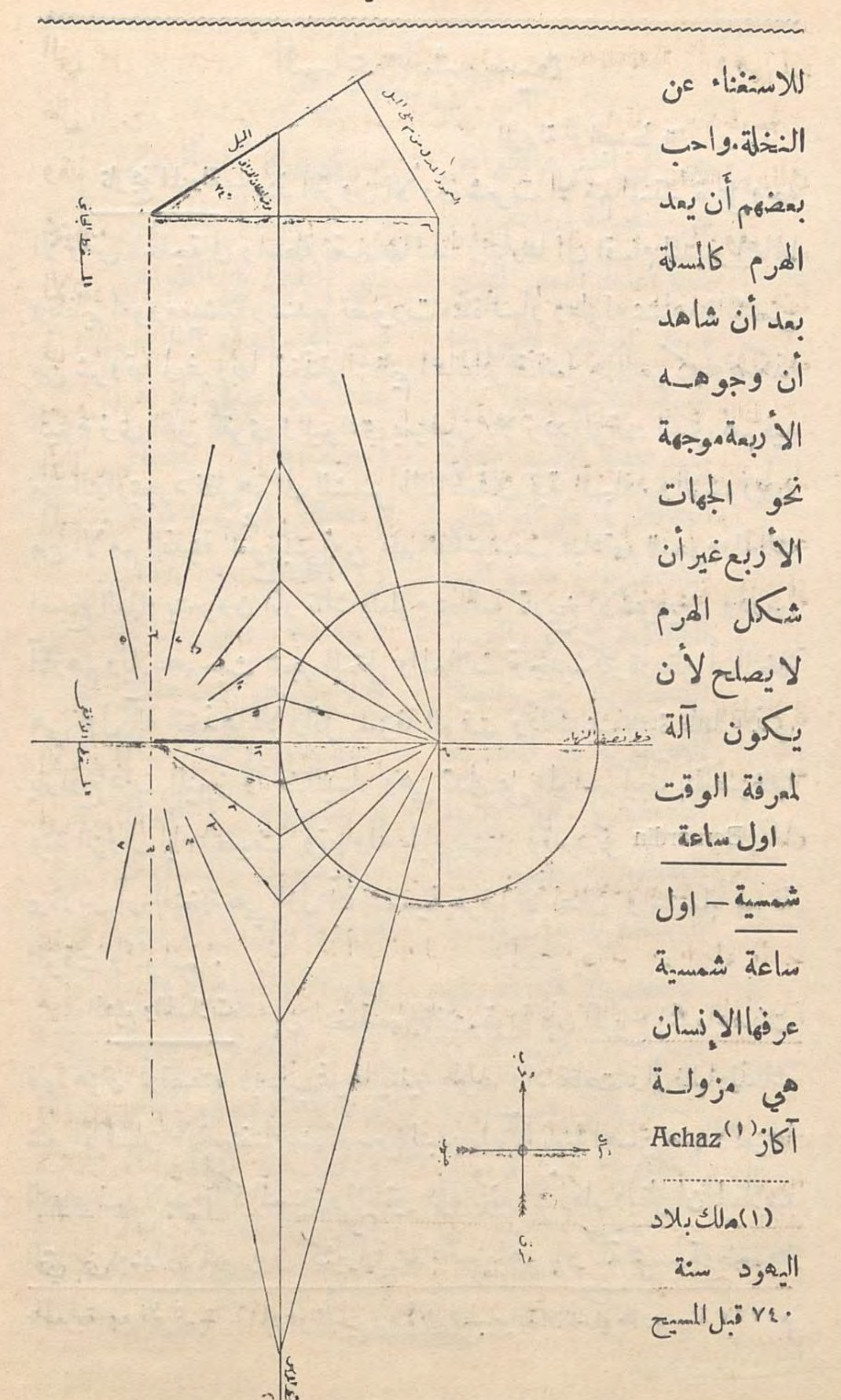
الساعة الشمسية

المزولة أو البسيط *

تاريخ المزولة — منذ القرون الأولى شعرت الأمم المنتشرة على وجه الأرض بالحاجة الى واسطة تقسم بها ليلها ونهارها الى اقسام لتدبير اعمالها وتنظيم امور معيشتها وعندما تصورت مدة النهار وطوله بمشاهدة الشمس من شروقها الى غروبها اتخذتها لتنظيم اعمالها بمراقبة سيرها وحركتها وهكذا اليوم نرى اهل القرى والبوادي يعرفون بلا تردد الوقت الذي هم فيه من النهار بمجرد نظرهم الى الشمس الساطعة في قبة السماء. والاشوريون من الأمم القديمة ألمّوا بشيء من علم الفلك بسبب عبادتهم للنجوم ولذلك اصبح العلماء يتحرون آثار تلك العلوم بمطالعة تاريخ الاشوريين ودرس آثارهم وبلادهم حيث شجر النخل والمسلات توجد بكثرة ويظن أن النخلة هي اول آلة اتخذها الأوائل لمعرفة الوقت وذلك بمشاهدة ظلها الذي يتراوح ذات اليمين وذات اليسار وهي تدل على المواسم ايضاً بتقاصر ظلها عند الزوال ايام الصيف وتطاوله ايام الشتاء وقد ذكر Bernardin (١) برناردن أن النخلة هي اول آلة شمسية عرفها الإنسان واستعملها لمعرفة الوقت والمواسم.

العرم والمسلات — إن النخلة مهما كانت قوية فإن الرياح إذا ماعصفت فيها هزتها أوقصفتها وبسبب نموها يتغير طولها وإذا قطعت زال ظلها ولذلك شعر الإنسان بالاستغناء عنها وسعى لتبديلها بآلة ثابتة احسن منها لاتهزها العواصف ولا يهرمها كر السنين ولا يتغير طولها بتغير الأزمان ويظن ان المسلات التي بنى منها الاشوريون كثيراً في بلادهم ماهي إلا آلة شمسية وضعوها

*معربة عن الفرنسية (١) وهو كاتب وعالم في الطبيعيات ولد في هاور سنة ١٧٣٧م



للاستغناء عن النخلة. واحب بعضهم أن يعد الهرم كالمسلة بعد أن شاهد أن وجوهه الأربعة موجهة نحو الجهات الأربع غير أن شكل الهرم لا يصلح لأن يكون آلة لمعرفة الوقت

اول ساعة شمسية — اول ساعة شمسية عرفها الإنسان هي مزولة آكاز[1] Achaz

(١) ملك بلاد اليهود سنة ٧٤٠ قبل المسيح

التي عمل بها ايزاي Isaïe [١] عجيبته بطلب من Ezéchias [٢] وهي ان ظل الميل رجع القهقرى عشر درجات أي ان الشمس ارتفعت ١٠ درجات وقد اعاد هذه الحادثة فلاماريون [٣] عام ١٨٨٠ في مرصد Juvisy وذلك بحيلة دبرها في تركيب الميل ويظن أن اليهود تعلموا صنع المزولة من الاشوريين ثم نقلوها الى الرومان حيث شاع امرها وانتشرت معرفتها في انحاء ايطالية وقد مرت القرون الأولى والقرون الوسطى دون أن يعرف الإنسان آلة شمسية اكمل من المزولة الى عصر Elie vinet [٤] الافرنسي المعاصر لفرنسوا الأول وهو الذي وضع قاعدة رياضية لتخطيط المزولة وتركيبها التي بدلت بالساعة الميكانيكية بعد اختراع غاليله [٥] رقاصه

نموذجات مختلفة للساعة الشمسية — يوجد ثلاثة انواع للمزولة . المزولة الاستوائية ، المزولة الأفقية ، المزولة الشاقولية

١ المزولة الاستوائية : تتركب هذه المزولة من سطح مستو موازلدائرة الاستواء [٦] وميل مركوز على هذا السطح المستوي في مركز دائرة مقسومة الى اربعة وعشرين قسما يقع ظل الميل على هذه الأقسام للدلالة على الوقت

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة من الرخام سطحها مستو [٧] يرسم عليها دائرة مقسومة الى ٢٤ قسما بخطوط صادرة من المركز حيث يثبت ميل عمودي ثم توضع هذه البلاطة بمقابل الشمس منحرفة عن الشاقول

(١) نبي من بني اسرائيل ومستشار ازكياس (٢) ملك في فلسطين

(٣) عالم فلكي افرنسي ولد عام ١٨٤٢ (٤) عالم فلكي رياضي . وقد فات الكاتب ما للعرب من اليد البيضاء في صنع المزولة كما يقر لهم بذلك علماء الغرب وآثارهم التي تركوها (٥) وهو عالم ايطالي اشتهر بالرياضيات والطبيعيات والفلك ولد في باريز سنة ١٥٦٤ (٦) وهي الدائرة العظيمة الوهمية التي تقسم الكرة الى قسمين متساويين شمالي وجنوبي (٧) يسوى بميزان التسوية

بمقدار زاوية تساوي عرض البلدة الجغرافي

٢ المزولة الافقية تتركب المزولة الأفقية من بلاطة مستوية افقية مرسوم عليها خطوط مرقمة وميل مركوز فوق البلاطة كما يأتي

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة من الرخام أو الحجر الأملس وجهها مستو وتوضع افقية بواسطة ميزان التسوية بمحل لا تغيب عنه الشمس ويرسم على هذه البلاطة خط نصف النهار بآلة فلكية أو هندسية «١» ويثبت فوق هذا الخط في نقطة س ميل على مستوى دائرة نصف النهار منحرفا عن الأفق بمقدار زاوية تساوي عرض المكان الجغرافي ثم يؤخذ على خط الزوال طول س م ويرسم من نقطة م دائرة نصف قطرها يساوي طول العمود المنزل من م على الميل المذكور ثم تقسم هذه الدائرة الى ٢٤ قسما بخطوط صادرة من مركزها وتمدد هذه الخطوط حتى تقطع مماس الدائرة في نقطة ن ثم توصل هذه النقاط بمركز الميل كما في الشكل.

٣ المزولة الشاقولية تتركب من بلاطة شاقولية سطحها مستو ناظر الى الشمس وميل مركوز عليها وخطوط مرسومة تدل على الوقت عندما يقع ظل الميل عليها

كيفية وضع هذه المزولة تؤخذ بلاطة وتوضع في محل يخصص لها اوفي جدار على أن يكون وجهها شاقولياً وناظراً الى الشمس ويرسم عليها خط الزوال س م ويركز في نقطة س ميل يساوي انحرافه عن الشاقول زاوية تبلغ قيمتها مع زاوية عرض المكان الجغرافي ٩٠ درجة ثم يؤخذ على خط الزوال طول مثل س م ومن نقطة م ترسم دائرة نصف قطرها يساوي طول العمود المنزل من م على الميل ثم تقسم هذه الدائرة الى ٢٤ قسما كما مر

«١» ويوجد طريقة سهلة لرسم خط نصف النهار وهي أن يرسم على بلاطة افقية دائرة مركوز عليها ميل دقيق عمودي . يراقب هذا الميل قبل الزوال وبعده حين يقع رأس ظله على محيط الدائرة حيث توضع نقطة وتوصل بالمركز فالخط المنصف للزاوية الحاصلة هو خط الزوال

٤ مزولة الحساب المتوسط ان الساعات الشمسية التي ذكرناها تدل على الوقت الحقيقي أي على عدد ساعات اليوم الشمسي [١] ولا يخفى أن اليوم الشمسي اطول من اليوم النجومي بأربع دقائق تقريباً وهذا الفرق ناشئ عن حركة الأرض حول الشمس وهو متحول ايضا وسبب تحوله عدم انتساق حركة الأرض حول الشمس ولذلك صارت المزولة تقريبية مثلا الساعة ١٢ نهارا لا يقع ظل الميل تماما فوق الرقم ١٢ كل يوم على أن الفرق طفيف ولكن لا يخفى أن الساعات الميكانيكية تتحرك حركة منتظمة لا يمكن توفيقها مع حركة الأرض المتحول وعليه اضطر الى تصور ارض تسير سيراً منتظما حول الشمس ويومها يسمى اليوم المتوسط ومقداره ٢٤ ساعة على الدوام والمزولة الموضوعة للدلالة على الحساب المتوسط تسمى مزولة الحساب المتوسط وهي كالمزولات السابقة إلا أنها تختلف عنها باحتوائها خطاً منحنيا مرسوما على البلاطة يشبه رقم ثمانية الافرنسي يقسمه خط الزوال إلى قسمين وميل هذه المزولة لوح مثقوب وعندما يقع نور الشمس المار من الثقب فوق المنحنى تكون الساعة ١٢ ثم يقسم هذا المنحنى الى ١٢ قسما على عدد الشهور ويقطعه خط الزوال في اربع نقاط يتفق فيها الزوال الحقيقي مع الزوال المتوسط

طريقة سهلة لرسم المزولة نختم المقال ببيان طريقة يتمكن منها كل انسان على قلة آلاته وادواته من تخطيط المزولة وهي انه في يوم يتفق زوالاه [٢] يرصد ظل الميل المركوز على البلاطة في الساعة ١٢ تماما ويوضع فوق الظل رقم ١٢ ثم يراقب الى الساعة ١ حيث يوضع رقم ١ وهكذا من اول النهار إلى آخره

المهندس
بديع العلبي
دمشق

«١» مدة اليوم الشمسي منذ مرور الشمس من دائرة نصف النهار الى العودة اليها «٢» يتفق الزوال الحقيقي مع الزوال المتوسط في اربعة ايام من السنة وهي ١٥ نيسان ١٥ حزيران ٣١ آب ٢٦ ك ١

الفرق بين الفرق في الاسلام *

٢

هؤلاء هم أجدادنا العرب ياسادة وتلك مآثرهم ، وذاك استعدادهم وقابليتهم ، ولما جاء الإسلام كان واسطة فعالة لنمو تلك الملكات التي تأصلت فيهم ، والاقلاع عن كثير من الرذائل والعادات التي استولت عليهم ، ودخل العرب في دور جديد ، وعهد زاهر مجيد ، ففتحوا البلدان ومصروا الأمصار ، واستعمروا المدائن والأقطار ، وكان عهدهم مع ما شابه من الشوائب من خير العهود ومرّ عليهم أربعة قرون كاملة وهم في عزة ومنعة وتقدم ورفعة ، أخذوا بأسباب الحضارة ، ونالوا قسطا وافرا من العلوم والفنون ، حتى قال دروي احد وزراء معارف فرنسة عنهم في تاريخه ما تعريبه « بينما اهل اوربة تائهون في بيداء الجهالة لا يرون الضوء إلا من سم الخياط سطع نور قوي من جانب الأمة الإسلامية من علوم وأدب وفلسفة وصناعات واعمال يدوغير ذلك حيث كانت مدينة بغداد والبصرة وسمرقند ودمشق والقيروان ومصر وتونس وغرناطه وقرطبة مراكز عظيمة لدائرة المعارف ومنها انتشر في الأمم واغتنم منها أهل اوربة في القرون الوسطى مكتشفات وصناعات وفنوناً علمية واقاموا أساس ممالكهم على شرائع الإسلام »

هذه الشهادة من عالم غربي وأمثال أمثالها تدل دلالة صريحة على ما وصل اليه العرب عامة والمسلمون خاصة من الرقي والحضارة وهذه مؤلفاتهم الممتعة التي عُني بأمرها وطبعها ونشرها الغربيون اكثر مناديل

---

* القسم الثاني من المحاضرة التي تلاها صاحب العرفان في مؤتمر الطلبة التهذيبي بالنادي الأهلي في بيروت وذلك ليلة الأحد في ٣ صفر سنة ١٣٤٤

صريح على تفوقهم في كل فن بل تلك آثارهم الماثلة إلى الآن في الاندلس والعراق ومصر وسورية أسطع برهان

تلك آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

وقال القس لوازون في خطبته التي القاها في القاهرة سنة ١٨٩٦ م « ثم على م الجدال ، وهاهي الحوادث والأحوال ، قد برهنت على ما للقرآن أمام أعين الذين يفقهون من صفات القابلية للعلم والترقي والحضارة حيث قامت في العالم الإسلامي حضارات زاهية زاهرة فاقت بكثير ما كان يعاصره من تمدن الغرب إن صح أن لا نسمي ما كانت عليه حالة الغرب وقتئذ بالهمجية » هذه الدول العربية الإسلامية ، التي مرّ عليها اربعة قرون ذهبية ، وتلاها ثلاثة قرون فضية ، وعقبها قرون لا نبالغ إذا قلنا إنها زفتية ، إذ جاء دور الانحلال ، الذي اوصلنا إلى عصرنا الحاضر عصر الاحتلال «سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا» فهل كان هذا التدني من آثار الفرق التي قامت في الإسلام ونمت ونشأت ونبت لها قرون أم هناك اسباب غيرها لا شك أن هذه بعض السبب لا كله . وقد تكون جلّه

* * *

كان المسلمون في عهد النبي (ص) امة واحدة ولما جاءت مسألة الخلافة انقسموا قسمين علوية وهم الشيعة وبكرية وهم السنة ثم اصبحوا بعد ذلك علوية وعثمانية ثم علوية واموية وفي الفهرست لابن النديم في ذكر سبب تسمية الشيعة بهذا الاسم « قال محمد بن اسحاق لما خالف طلحة والزبير على علي رضي الله عنه وأبيا إلا الطلب بدم عثمان بن عفان وقصدهما علي عليه السلام ليقاتلهما حتى يفيئا إلى أمر الله جلّ اسمه تسمى من اتبعه على ذلك الشيعة فكان يقول شيعتي وسماهم الأصفياء الأولياء » وقال

ابو حاتم الرازي في كتاب الزينة « اول اسم عرف في الإسلام هو الشيعة وكان يطلق على اربعة في زمن النبي (ص) وهم ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وذلك لمشايعتهم ومتابعتهم الإمام عليا . وكانت نتيجة نفي ابي ذر في عهد الخليفة الثالث عثمان إلى بلاد الشام أنه بث التشيع في جبل عامل حتى كتب معاوية إلى عثمان إن أبا ذر افسد علينا امرنا . وقد افترق الشيعة إلى عدة فرق يطول الكلام بتعدادها ، فضلا عن بيان اعتقادها ، وارجعها الشهرستاني في الملل والنحل إلى خمس فرق (١) الكيسانيه (٢) الزيديه (٣) الإماميه (٤) الغلاة (٥) الاسماعيليه . وبين هؤلاء الفرق فروق لا يتسع المقام لذكرها

أما الشيعة الإمامية وهم المنتشرون الآن في فارس والعراق والهند والبحرين وجبل عامل وغيرها من الأقطار فهم لا يفترقون عن سائر المسلمين إلا بأمور طفيفة في الفروع على حد اختلاف أصحاب المذاهب الأربعة وهم يوجبون على الله سبحانه العدل وهو ماتقول به المعتزلة وللشيعة والمعتزلة في الحسن والقبح العقليين كلام طويل يمكن لمن أراد الإطلاع عليه مراجعته في مظانه وهم يقولون في وجوب الإمامة فكما يجب على الله سبحانه أن يرسل رسلا لهداية البشر يجب على النبي أن يقيم ائمة من بعده بأمر الله عز وجل أما السنة من معتزلة واشاعرة فيقولون إن الإمام يختاره اهل الحل والعقد من المسلمين وجل المعتزلة يفضلون عليا على سائر الخلفاء والصحابة . أما في المسائل الجوهرية التي بني عليها الدين فالشيعة والسنة على تمام الوفاق بها ومن يراجع مجلدات العرفان العشر يعرف ذلك بأجلى بيان

أما السنة فجلهم إن لم نقل كلهم الذين يفضلون أبا بكر وعمر وعثمان

على علي ويجملون فضلهم كترتيب خلافتهم ولم يعرفوا بهذا الإسم إلا في القرن الثاني أو الثالث على الراجح وقيل عرفوا بذلك في زمن معاوية وهم فرقتان معروفتان المعتزلة والأشاعرة وتفرقوا ايضا عدة فرق لامجال لبيانها أما المعتزلة فقد بادوا وإن كان اكثر منوري المسلمين اليوم يرون كثيرا من آرائهم وافترق السنة من حيث الفروع إلى اربعة مذاهب مشهورة وهم الاحناف والشوافعة والمالكية والحنابلة وهم الذين رجعوا في أحكام الدين إلى الأئمة الأربعة أبي حنيفة والشافعي ومالك وأحمد بن حنبل كما سمي الشيعة الإمامية جعفرية نسبة إلى الإمــام جعفر الصادق . وباب الاجتهاد عند الشيعة ما زال مفتوحا على مصراعيه وقد سدّ عند السنة في القرن الثالث أي بعد الأئمة الأربعة بمائة وخمسين سنة وذلك لحدوث الفوضى و كثرة أدعياء الاجتهاد ورجعوا إلى اربعة وهم من افضل اهل زمانهم وما بعده وانتشرت المذاهب الأربعة انتشارا عظيما بين المسلمين لا سيما المذهب الحنفي الذي اتبعه الترك وجعلوه مذهب الحكومة الرسمي

ولاشك أن للسياسة يدا فعالة في نشأة هذه المذاهب والفرق وإلا فمرجع الإسلام إلى الكتاب والسنة وما الإجماع إلا عند فقدان الدليل القاطع منهما و كذلك القياس الذي قال به وتفرد وتوسع فيه الإمام ابو حنيفة . وإذا كان المسلمون يرجعون إلى الكتاب والسنة فعلى م هذه الفرق ؟ وإلى م هذا التفرق ؟ !

يا للرزية كم تفرق بيننا ... وتضلُّنا الأضغان والأحقاد
جارت علينا عصبة روحية ... شقيت بها الأرواح والاجساد

والإسلام ياسادة كان في بدء امره على غاية من البساطة فقد جاء اعرابي إلى النبي (ص) فقال له أسلم تسلم فقال وما الإسلام قال شهادة

أن لا إله إلا الله قال وماذا قال وأن محمدا رسول الله قال وماذا قال ان تصلي الصلوات الخمس إلا أن تتطوع قال وماذا قال صيام رمضان إلا أن تتطوع قال وماذا قال أن تحج بالعمر مرة إن استطعت إلا أن تتطوع فذهب الأعرابي وهو يقول والله لا ازيد عليها ولا انقص فقال النبي (ص) أفلح الأعرابي إن صدق والعلم نقطة كثرها الجاهلون . نعم نحن لا ننكر أن التبحر في العمران، والتغلغل في الحضارة، اوجب تكثر العلوم الإسلامية وتأليف المؤلفات التي غص بها كل قطر ومصر وما فقد منها اكثر مما بقي وأن التنافس بين الفرق أوجد روحا جديدة من العمل والمباراة لها نفعها واثرها لكن ذلك لا يوازي ما اريق من الدماء البريئة وما ارتكب من النفي والطرد والتشريد ليس بين الشيعة والسنة فقط بل بين كل فرقة واختها من الفريقين . ولو صح هذا الخلاف في القرون الأول والعصبية العلوية والأموية على اشدها، والحمية الجاهلية قريب عهدها، فأي عذر لنا اليوم ونحن في عصر ندعي أنه عصر النور فلماذا نبقى متسكعين في ديجور الجهالة الجهلاء، سادرين في حمأة العصبية العمياء، ولماذا لم يزل بين علماء الفريقين من يشد بهذا الحبل الذي آن له وقد تقادم عهده أن يرث ويبلى وهذا التاريخ الصحيح أمامنا، والكتاب الذي لا يأتيه الباطل إمامنا، فلماذا لا نرجع اليهما ولماذا لا نطرح تلك العادات الرثة، والتقاليد البالية، ونثوب إلى الحق وما ذا بعد الحق إلا الضلال وحلال محمد بيّن وحرامه بيّن ولماذا لا يسعى المصلحون.واين هم ؟ في عقد مؤتمر عام يضم كبار علماء الإسلام من جميع الفرق فيقررون قواعد ثابتة لإزالة الخلاف أو يختارون من كل مذهب احسنه واقربه لروح العصر والصقه بالتساهل واعلقه بالدليل والحجة فيؤلفون مذهبا عاما لجميع المسلمين، والدين عند

الله الإسلام لا فرق السنيين والشيعيين ، ويتلون قرآنهم وهو سميرهم في مسائهم وصباحهم ، وغدوهم ورواحهم ، القائل « إنما المؤمنون اخوة » وقول نبيهم « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا » وإذا تسنى لهم هذا الاتحاد المتين يتسنى لهم آنئذ توحيد كلمة الأمة العربية جمعاء جاعلين نصب أعينهم الآية القرآنية « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » وقول النبي « الانسان اخو الإنسان حب أم كره »

وإذا تألفت القلوب على الهوى   فالناس تضرب في حديد بارد

هدانا الله جميعا لأن نكون من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ووفقنا لسلوك النهج القويم ، والسير على الصراط المستقيم ، وأن نفهم من الدين ما فهمه فيلسوف المعرة القائل

ما الدين صوم يذوب الصائمون له   ولا صلاة ولا صوف على الجسد
وإنما الدين ترك الشر مطرحا   ونفضك الصدر من غل ومن حسد

وأن نحبذ الإيمان لولا ضلة تلصق فيه كما قال شاعرنا العبقري شوقي

ما اجمل الإيمان لولا ضلة   في كل دين بالهداية تلصق

كرم العرب

دخل كثير عزة على طلحة الطلحات عائدا فقعد عند راسه فلم يكلمه لشدة ما به فاطرق مليا ثم التفت إلى جلسائه فقال لقد كان بحرا زاخرا وغيثا ماطرا ولقد كان هطل السحاب حلو الخطاب قريب الميعاد صعب القياد ان سئل جاد وان ابتلي صبر وان فوخر فخر وان صارع بدر وإن جني عليه غفر ففتح طلحة عينيه وقال ويلك يا كثير ما تقول فقال

يا ابن السماحة من خزاعة والذي   اس المكارم وارتدى بنجاد
حلت بساحتك الوفود من الورى   فكأنما كانوا على ميعاد
لتعود سيدنا وسيد غيرنا   ليت التشكي كان بالعواد

فاستوى جالسا وأمر له بمائة من الابل وقال هي لك ان عشت في كل سنة

شكوى البريء

عنوان قصيدة من ديوان صاحب حضرة التوقيع المسمى (المنهل الاصفى في خواطر المنفى) الذي نظمه في ايام ابعاده الى المدينة المنورة ثم الى قرق كليسا زمن الحرب بسبب فرار ولده من الجيش وقد نشرنا منها هذه الأبيات المختاره

ظلموني ولم اكن اهل ذنب   فعلى الظالمين لعنة ربي
شتتوني عن الديار وجاروا   قتل الجائرون هم شر حزب
حبسوني لكن فريدا وحيداً   لا انيس ولا جليس بجنبي
فرّ ابني من جيشهم ولو اني   كنت ادري منعته كل درب
فاستباحوا جزاي عنه كأني   طفل شاة قد رام انصاف ذئب
ولعمري لولا ذماء من الصـ   ـبر قليل قضيت بالقهر نحبي

***

آه واحسرتا على آل عثما   ن طوت حكمهم عوامل غصب
واستبدت به عصابة سوء   ليس يدرى اصل لهم او ربي
حاربونا بل حاربوا الله فيما   احدثوه ما بين ترك وعرب
والتقينا من ظلمهم ما التقاه   آل بيت النبي من آل حرب
كل دار قد اصبحت من اذاهم   كربلا فهي في بلاء وكرب
اتهمونا بالبغض للترك حاشا   ثم كلا فكل ذا محض كذب
كيف والمؤمنون اخوة حق   وبهذا القرآن قد جاء ينبي

طرابلس الشام   عبد الحميد الرافعي

الاصلاح يبدأ في المدرسة

٢

نحن إذا كنا لا نزال الى الآن على ما نحن عليه من التأخر والقصور عن مجاراة الغربيين في ارتقائهم مع ما عندنا من معاهد العلم الكثيرة ومع ما هو ظاهر من اقبال المتعلمين عليها فذلك لأننا فضلا عن انقسامنا الذي يبعدنا عن مبدإ التعاون نتعلم العلم الذي لا ينطبق على حاجاتنا ولا نستطيع العمل به في بلادنا . ومعظم مدارسنا تقوم بانشاء البعثات الأجنبية المختلفة وهي فلما تدرس طبيعة هذه البلاد وتقدير حاجاتنا الخاصة كسوريين لتجعل تعليمها مناسباً لحالتنا ملائماً لنا في وطننا بل نرى كل بعثة منها تحمل الينا برنامج التعليم الموضوع لمدارس بلادها . وتحاول اتباعه على علاّته في مدارسنا دون تعديل فيه ولا تبديل . ولا يخفى ان السوري قد يلزمه في سورية غير التعليم الذي يلزم الأميركي في اميركا أو الفرنسوي في فرنسا مثلا ولا سيا التعليم الخاص الذي تعنى كل امة بتكييفه بحسب طبيعة بلادها وحاجة ابنائها كتعليم اللغة الوطنية وآدابها وجغرافية الوطن وتاريخه وغير ذلك من العلوم التي لا يجوز في تعليمها اتباع طريقة واحدة في جميع البلدان على السواء إذ لا يخفى ان لكل امة حاجات تختلف عن حاجات غيرها من الأمم وإنّ الثوب الذي فُصل لغيرنا قد لا يلائم اجسامنا إذا لبسناه على علاته فإما ان يكون ضيقاً يُحرج صدورنا ويقصم ظهورنا واما ضافيا متهدلاً نتعثر بأذياله كلما خطونا خطوة إلى الأمام .

فلا تعجبوا بعد ذلك إذا رأيتم المتعلم في تلك المدارس يُنفق فيها السنين الطوال ويملأ رأسه من قواعد العلوم النظرية ثم يخرج الى العالم

فيرى نفسه غريباً فيه مغلول اليدين لا يستطيع أن يحكم عملاً ذلك لأنه تعلم ما يتعلمه الأوربي المقيم في اوربه ولم يتعلم شيئاً مما يحتاج اليه السوري في سورية لأن المدرسة التي علمته لم تنشأ له ولا كان لابن سورية يد في وضع نظامها ومنهجها . لذلك اقول للمفكرين وأولي الشأن من ابناء أمتي إذا اردتم اصلاح وطنكم فابدأوا باصلاح المدرسة اولا فهي التى تربي لكم النشئ الذي بيده مستقبل الأمة والوطن فمتى اصلحتموها فقد اصلحتم كل شيئ وإن طلبتم الإصلاح من غير هذا السبيل كنتم كمن يأتي الأمور من غير ابوابها وذهبت مساعيكم ادراج الرياح .

اجل اننا كيفما التفتنا نرى يد الخراب قد عبثت بكل ما حولنا وان الأمور التي تحتاج إلى الإصلاح كثيرة لا تعد ولا تحصى ولكن لا ينبغي أن نيأس ونقف حائرين لا ندري من اين نبدأ بالعمل فإن التردد يضيع العمر سدى ويذهب بالفرص من حيث لا تعود .

اذا فلنبدأ بالعمل مقدمين الأهم على المهم واذا بحثنا عن الأهم فلن نجد اهم من المدرسة فهي من امورنا بمنزلة الأساس من البناء فإذا كان الأساس وطيداً كان البناء راسخا لا يتزعزع

هي التى تربي للوطن الجنود الذين يذودون عن حياضه والعمال الذين يعملون لاقالة عثاره واعلاء مناره وعلى هذه التربية يتوقف مصير الوطن في مستقبل الأيام .

لذلك نرى البلاد الراقية لا تهتم بصيانة حدودها اكثر من اهتمامها بتربية ابنائها التربية الوطنية الصحيحة بل هي اضن بهم وابر بوطنيتهم من أن تلقي بهم بين يدي كل طارئ يعلمهم ما يريد ويربيهم كما يشاء .

أما نحن فما اشد تعصبنا في الأمور المذهبية التي يجب أن نتساهل

فيها كثيرا وما اشد تساهلنا في تربية ابنائنا التي يُعد التساهل فيها جريمة لا تغتفر لأنه من قبيل وضع الشيء في غير موضعه

أنا لا انكر ان المدارس الوطنية على ما سبق من بيان لزومها وشدة الحاجة اليها قد لا يتهيأ لنا انشاؤها من اليوم الى الغد . ولكن ما دامت هذه حالتنا وما دمنا لا غنى لنا عن الاستعانة بالمدارس الموجودة الى أن يتهيأ لنا انشاء مدارسنا المنشودة . فلا اقل من أن نقف بين هذه المدارس موقف من يخير فيحسن الاختيار فنختار منها ابعدها عن روح التعصب الديني الذي يمزق شملنا ويفت في اعضاد جامعتنا واقربها إلى مبدإ التساهل الذي يؤلف قلوبنا ويوحد منازعنا ويمهد لنا السبيل الى غايتنا الوطنية . نختار المدرسة التي تحترم قوميتنا وتكيف تعليمها حسب ما تقتضيه مصلحتنا الوطنية فتعنى بتعليمنا لغة آبائنا واجدادنا وجغرافية بلادنا وتاريخها قبل أن تعلمنا اللغات الأجنبية وتاريخ البلاد التى تنتمي هي اليها وما اخال هذه الشروط تتوفر في مدرسة توفرها في المدارس العلمانية وما جرى مجراها . وهذا اهم ما حبب الينا هذه المدارس ورغبنا في معاونة القائمين بها في عملهم النافع للوطن . رأيناها تحترم وطنيتنا فاحترمناها وايقنا أنها حرية بأن نخدمها فخدمناها ونحن معها ومعهم ما داموا على هذا المنهج سائرين وبهذا المبدأ معتصمين فإن اعرضوا عنه ، ولا اخالهم يفعلون ، اعرضنا عنهم غير آسفين ونحن نردد قول الشاعر :

إذا المرء لا يرعاك إلا تكلفا   فدعه ولا تكثر عليه التأسفا

أما تلك المدارس التى عرفت باهمالها لكل تعليم وطني ولا سيما اللغة العربية المحبوبة فما احرانا بأن نهملها كما تهمل لغتنا في وطنها ونتنكب بأبنائنا عنها ما استطعنا ما دام لنا الخيار في ادخالهم الى المدرسة التى نريدها

واقصائهم عن المدرسة التى لا نريدها . ومتى اهملناها ماتت قبل أن تميتنا وكان جزاؤها من جنس عملها .

نرى الناس يبذلون اعزّ ما ملكت ايديهم في احياء لغاتهم ويرخصون دماءهم وارواحهم في سبيل اوطانهم لأنهم يعلمون أنه لا حياة لأمة ماتت لغتها ولا عزة لقوم هان وطنهم .

أما نحن فإننا نحب لغتنا الوطنية ونريد أن يكون لنا وطن عزيز ننتمي اليه ونفاخر به ولكن مادام كل ذلك لا يكلفنا اقل عناء ومادمنا لا نبذل في سبيله درهما . نريد وطناً راقيا غنياً مستقلا استقلالا تامـا لا تشوبه شائبة على شريطة ان يصوغه لنا الأوربي على هذا الشكل ويسلمه الينا ناجزا كما نريده .

فاتقوا الله في وطنيتكم يا ابناء وطني واعتمدوا على انفسكم في تعزيز وطنكم واعلاء مقامه فإنه ما عزّ وطن إلا بجهاد ابنائه . وإذا اردتم ان تستفيدوا من الأوربي فانظروا كيف يعمل لنفسه في بلاده واعملوا كذلك لأنفسكم في بلادكم وحسبكم استرسالا واتكالا فإنما لكم ما تعملون وله مايعمل ولا ينال احد إلا جزاء عمله . وإذا اردتم ان تسرعوا في العمل فابدأوا بإصلاح مدارسكم يصلح لكم كل شأن من شؤونكم . ولقد كذبكم من قال لكم إن الحياة القومية تلتمس من غير هذا السبيل (١)

بيروت جورج الكفوري

مدير التعليم العربي في الكلية العلمانية

---

(١) جاء في صفحة ٣٦ سطر ٢ من القسم الأول من هذا الخطاب « ونشأته على المبادئ التي اقتضتها مصلحة وطنه » والظاهر أن منضد الأحرف اسقط هنا سطرا والصحيح كما يأتي « ونشأته على المبادئ التي ارادتها له لا التي ارادها لنفسه ولا التي اقتضتها مصلحة وطنه »

على قبر صلاح الدين الايوبي


صلاح الدين الأيوبي

بلغت الحياة وعند الهمم   حياة البلاد حياة الأمم
فسرُّهما من وراء النهوض   تخبأ فاصدع بـه ياقلم
إذا لم تقم بوجود الرجال   حياة لهـا فالوجود العدم
يفوت العزائم خوض الغمار   الى العز ما لم تثرها الهمم
وينبو حسامك في غمده   فإن نزع الغمد عنه حسم

* * *

ومجـد عبثنا بأركانه   وقد شيدته العلى فانهدم
ألمت به نكبات الخطوب   ففي كبد المجد منها الم
وقفت أناشد اطـلاله   وابكي فأمزج دمعاً بدم

اسائلها عن مهبّ الليوث ومجرى الكتائب والمزدحم

* * *

دعوني اذب فوق هذا الضريح حشاً كلّمته الصَّبا فانكلم
عرفت الهوى بين هذي الرسوم وتحنانه بين تلك الرُّجم
فكم كوكب خرّ من افقه وبدر هوى فوقها وهو تم

* * *

امثوى العروبة هل شاعر ببطنك أيّ البدور اكتتم
لقد ضمَّ بطنك سر الحياة من المجد إذضمّ تلك الرمم
بكيتك مثوى العلاء الصريح ومثوى الشجاعة مثوى الكرم
بكيت الهدى وبكيت الندى ضجيعين فيك وحفظ الذمم
ستغنيك ادمعيَ الواكفات بمغناك عن وكفان الديم
اطالع رسمك سفر الحياة واستاف تربك مسكا يشم
بمغناك ابصرت روض العلى يرف على حافتيه العلم
أمبتغيا قطفه والدجى المّ ولم تشك منه الم
جنته يدٌ ما ونت واجتلت اهلّته أعين لم تنم
فخذ تحت مشتبكات القنا طريقا اليه وإلا فنم

* * *

أترجو البلاد ذوي غيرة عليها فتكشف عنها الغمم
وها هي تندب ابطالها اباة النفوس كرام الشيم
تولوا فعاثت بها عصبة كبار النفوس صغار الهمم
متى يُفصح الشعب عن حقه فتلفظهم منه لفظ العجم

* * *

مُحالاً تحاول فيما تروم ومدعوك اليوم فيهم أصم
أبى الضيم من كان في نفسه إباء وفي الأنف منه شمم

الحوماني

الشيخ عبد المجيد المغربي



ترجمة حياته

عبد المجيد بن السيد محمود عزيز امين الفتوى في طرابلس ابن قاضيها السيد احمد ابن قاضيها الشيخ عبد القادر ابي الهدى ابن مفتيها ومفتي اللاذقية ما ينوف على الاربعين سنة السيد عبد الرحمن كما ذكره المرادي في تاريخه ويشتهر بيتنا في طرابلس الشام بآل المغربي كما يشتهر بذلك فرع منه جليل في مدينة صيدا وينتمي بيتنا إلى آل درغوث في تونس

مولدي سنة ١٢٨٤ هـ في مدينة طرابلس . لا اذكر طورا أو دورا من عمري لست مشتغلا فيه بطلب العلم لازمت اساتذة العلم صاحبت مشايخ التصوف طوافا على كل من يفيدني علما أو يهديني سبيل الرشاد في تربيتي الأخلاقية وتسليكي في طرق القوم

اخص اساتذتي العلمية شيخي العلامة الشيخ حسين الجسر وعلى يديه المباركتين تخرجت مجازا منه باجازة عامة واخص مشايخي المرشدين و المحدثين الشيخ محمد ابو المحاسن القاوقجي وعنه تلقيت السنة والحديث

وممن اجازني الاجازة العلمية علامة الديار الطرابلسية شيخي وشيخ والدي الشيخ محمود عبد الدائم المشهور بنشابه وعلامة العراق على الاطلاق الشيخ احمد الراوي وجمعتني به فروق ومحدث الشام الاستاذ الشيخ بدر الدين الحسيني

صرفت ما حصلت من العلم في التأليف والتعليم وقد خرجت من طلبة العلم الكثيرين والفت منذ اول الواوات من سني العمر . واحد وعشرون .

مؤلفاتي التامة وغير التامة غير المطبوعة في القصائد والنحو والمنطق والفرائض والأدب والتاريخ والحساب والجغرافيا والقوزموغرافيا والطبيعيات وعلم الاخلاق الفطري وفن المقولات العشر تصنيفا وشرحا وترجمة والمطبوعة المنهل الفائض في علم الفرائض على طريقة السؤال والجواب والفرائد الجمالية في مسائل النفقات والنضار شرح رسالة وضع اليد في دعوى العقار للمرحوم سيدي الوالد . نثرت على الطريق الخطابي والتسجيع والى الأول اميل نظمت الشعر واحب إيرادشيء من تشطير رائية ابي فراس الحمداني الشهيرة

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر ... كأنك خالي القلب سالمك الدهر
ومالك في دعــوى المحبة شاهد ... أما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى أنا مشتاق وعندي لــوعــة ... ابيت ولي قلب يقلبه الجمر
ورب مشوق في الهوى ذاع سره ... ولكن مثلي لا يذاع لــه سر
إذا الليل اضواني بسطت يد الهوى ... واظهرت مطوي الضمير ولي العذر
وطارحت من شجوي مطوقة الحمى ... واذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بــين جوانحي ... إذا زفرات الوجد هاج بها الذكر
وما الشوق إلا النار تلتهب الحشا ... إذا هي اذكتها الصبابة والفكر
معللتي بالــوصل والموت دونــه ... وقد جد لي وجدي وطال بي الهجر
فيا ربــة النهدين نهلة والــه ... إذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

الدين والمدارس

١

إن المبدأ الأول الذي يجب أن يصدر عنه الإنسان ومنه يبتدئ بعد خط الإستقامة لسيره في سبيل سعادته في الحياتين هو الدين والمجموع الذي لا يؤيد بأقواله واعماله دينه الذي به يدين هو ذاك الشبح الأجوف الذي لا روح فيه المملوء قذارة ونتانة قد غر صاحبه ترويقه وبهرجته المسماة بالمدنية العصرية وتضييع نتانته بإفاضة الكولونيا عليه

إن عقل الإنسان ليس باستطاعته أن يعتصم بمواهبه وعلومه عن الخطأ والغلط مهما نفخت باوداجه الفلسفة واجتازت به قوته المفكرة الى شأو بعيد يشهد بذلك تاريخه في جميع ادواره واطواره تشهد بذلك المجتمعات المسماة المجالس التشريعية وما يعصف فيها من الشجار وما يصدر عنها من الخسار بل من المضار

وإذ كانت العقول البشرية ملعبة الأخطار والجهالات يدل على ذلك أن منها ما قاد الى عبادة الكواكب والأصنام والأحجار والعجول والقردة والنار وعبادة الانسان لانسان مثله واختراع مجموعة آلهية ثم تحليلها كالتحاليل الكيماوية الى اجزاء قد يسمى احدها باسم المجموعة وما اشبه ذلك ولم تشأ الرحمة الالهية ان تترك الناس بدون ارشاد وتعليم فارسل الله الرسل وانزل الكتب فيها بيان كل شيء فلا بد من الدين

والإنسان روح ربطت بجسم في مجتمع من بني نوعه فعليه وظائف والوظائف هي اساس موضوع الأخلاق والحكومات والهيئات الاجتماعية تستند على الحقوق والحقوق على الأخلاق ومـا لم يكن دين لا تمكن الأخلاق فلا بد من الدين

لا يقال إذا وجدت قوة ترهيبية وضعية أي بشرية يتم المقصود ولا شك أن حب الفضيلة طبيعي في الانسان فلا لزوم للدين

لأن للانسان من الأمور السرية ما لا يجمله يراعي فيها العدل والصدق الا الدين واعتبار رقيب يرهبه لا تخفى عليه خفاياه وحب الفضيلة غير فعلها وفعلها غير طبيعي على ان حبها انما يوجد أو يظهر له تأثير في النفوس الطاهرة وانتظام الشؤون العمومية يستدعي قانونا عاماً ترهبه جميع النفوس على انواعها على أن النفس الطاهرة قد تتنازعها العوامل الحياتية فتكون معرضة للجور والخيانة فبالدين تصلد في موقف العدل وباعتباره تقهر اهواءها واميالها الجائرة فلا بد من الدين

وليس لنا في هذا القول من حزب معارض الاعباد الطبيعة وجهلة الدين الذين يجهلون منزلة الدين من نجاح الأمة وعلاقته العظيمة في حياتها ورقيها وفي زمرة هذا الحزب اولئك الذين تولدوا من ارحام المدارس العصرية وتمثلت في نفوسهم نفوس المعلمين المتربية في احضان المحيط الأوروبي وتقاليده وعوائده القومية وهذا هو الحامض الذي مصل الحليب الشرقي وهذا هو مجمع الجراثيم التي عبثت في دمه فأفسدته

كلنا يعلم أن الدنيا والآخرة بالعمل والعمل بالعلم والعلم اما علم ما تعمل وتصنع أو علم الحقوق فيما تعمل والدين قدام بجميع ذلك لا يصدنا عن طلبه بعد المسافة ولا تحصيله من عبدة الأوثان في الصين لكن يجب أن نلتقط بالملقاط التقاط الحذر الحريص على ملته وقوميته من مدارس اوروبا وما اسس على اخلاقها من المدارس في بلادنا ما اوجبه علينا المعاش واعداد القوة من العلم والصناعة بقدر ما نؤدي الواجب لنحفظ الكيان ونستوي على موضع في الأمم الراقية رهيب يخشى بطشه كل من يريد

أن تتطوح به اطماع الغصب والاستعمار المتنوع الأشكال والمختلف الألوان الى اختراق حدودنا وتذليلنا ما دمنا لا نملك مدرسة تكفينا الشر

لا ريب أن تلك المدارس مضرة لنا ضررا بينا لكن لا بد لنا من العلم الذي لا نجده إلا فيها والذنب ذنبنا أن اهملنا وما قدرنا قيمة هذه النقطة الأساسية في حياتنا

نحن إذا قهرنا ارباب الثراء من اغنيائنا على احداث مدارس لنا تحفظ ناشئتنا من الانثلام في تربيتها وتعاليمها الاسلامية وجلبنا لها الاكفاء لتعليم ما به نستطيع أن نستقل في المعاش واعداد القوة أي أن نستقل الاستقلال السياسي والاقتصادي ونعود الى سيرتنا الأولى نكون قد قمنا بواجبين عظيمين بمقدرة اغنيائنا في حلب ودمشق وبيروت وما يلحقها بل ثلاثة اغنياء في هذه العواصم باستطاعتهم اليسيرة أن يؤسسوا بينهم شركة ذات اسهم كافية لتحقيق هذا المشروع على شكل يغنينا عن تلك المدارس فتحيا الأمة وتنتعش البلاد بمدارس متنوعة الدرجات نستغني بها عما سواها إذ لا حياة ولا تحرير من كل رق إلا عن طريق العلم

الأثم كل الأثم على المثري العظيم والتاجر الكبير أن يقنع بأن يتقلب على رياش الترف وبلاده تموت بالجهل بل كيف تنام عيناه وتخمد حميته والاستعباد والاستعمار يطوقان بلاده وقومه وعشيرته برجالهم ونسائهم واطفالهم .

إذا كان بعض المثرين من عمد القضية الوطنية ومشاهير انصارها الذين تأيدت منزلتهم المحبوبة بالدرهم والدينار في الانتخاب النيابي لا يستطيعون خدمة الوطن عن طريق المجلس النيابي أو التمني والتشهي المحصور والمقصور والمحجور والمقهور الذي هو عبارة عن لهوة سياسية

لابناء البلاد فباستطاعتهم احياء الوطن ورش ماء الحياة على وجهه عن طريق المدارس الوطنية وعبثا نحاول إذا انتظرنا ترقيتنا عن طريق المعارف الرسمية التي حالتها المشهودة كافية عن البيانات المنشودة باستطاعتهم أن يضعوا هذه الحسنة حذاء الاعتراف لمحترم الانتداب وإمضاء البرقية النيابية لباريس في جدول من والى الذي يكتبه مؤرخو العصر الحاضر ورجاله في هذه البلاد البئيسة إذ باقتدارهم أن ينالوا بالأصفر الرنان لكن ليس باقتدارهم أن يكموا فم القلم الأسود الحر عن تمثيل حالتهم الحاضرة في حضرة المستقبل وابنائه من الأحفاد

اننا ياقوم إذالم تستفز الحمية الملية والقومية اولئك القدير ين على إنقاذنا من ويلات تلك المدارس المملوءة بالسم الزعاف فلنتفق كلنا ونحن معذورون على مقاطعتهم في المعاملة والزيارة والاعتبار إذالم نزدردهم بالمبدإ الاشتراكي بسبب أنهم احرجونا فاخرجونا وما علينا حينئذ أن نلقي باولادنا ونحن كارهون والى الله مشتكون في ارض تلك المدارس بين اشواك المحاذير المتنوعة فنكون قد قمنا بواجب وتركنا واجبا لا عن اختيار إذ لا بد في حياتنا السياسية والاقتصادية من ذاك العلم الذي لا نجده إلا فيها خلافا لعصبة من صلحاء علمائنا اليوم يكفرون أو يزندقون كل من دخل تلك المدارس غير الإسلامية ويحظرون على ما بلغني تعلم اللغات الأجنبية ايضاً ياسبحان الله غريباً وعجيباً نسمع !!! إن هؤلاء قد تغالوا جدا في الحكم والفتوى ومثل هذا الحكم على المسلمين ليس بالأمر السهل فإن سيئه عند الله ورسوله عظيم ويرتد سهمه على راميه شرعا ومادام يمكن التأويل لا يجوز في شريعة الإسلام التكفير وهذه المدارس التي نحن متفقون على انها مضرة إنما هي تؤثر على التربية والشعائر القومية ولا تدب عقاربها الى الأسس كالعقيدة

والغيرة الإسلامية والاخلاص والصدق في تأييد كلمة الإسلام واعزازها والمفاداة الصادقة في سبيلها وإذا لم يعترف هؤلاء الصلحاء بهذه الحقيقة البينة يكون في علمهم بتلك الشؤون نقص بين وإني افتي بدون توقف بأنهم ارتكبوا بتلك الفتوى إن صحت عنهم ولا اظن محظورا كبيرا

لأن من الحاجيات الضرورية التي لا بد للأمة منها ويجب تعلمها فن الطب والجراحة وما وصل اليه من الترقيات العظيمة التي افادت البشر وخففت من آلامهم ومن الضروريات المفترضة العسكرية وما تحتاجه من العلوم العصرية وذلك إنما نجده في تلك المدارس فكيف العمل أيها الصلحاء

إن القوة التي أمرنا باعدادها ما استطعنا لم يبين الكتاب المجيد نوعها لأنها تختلف باختلاف الزمان وهي اليوم غيرها بالأمس ولا ريب انها متوقفة على العلوم التي بها تحصل وما توقف عليه الواجب فهو واجب بإطباق علماء الإسلام وهذه العلوم الواجب تعلمها التي انما ضررها غالبا في غير الأسس في تلك المدارس فما قولكم دام فضلكم حينئذ ايها الصلحاء إذا لم تكن لنا مدارس نتعلمها فيها انترك تلك المدارس بتلك العلوم الواجبة ونستسلم إلى العدو بمعداته الحربية الحديثة الدمارة المبيدة يقتلنا جوا وبرا وبحرا وقد احيط بالإسلام اجمالا وتفصيلا من سائر الأطراف واخذ شيطان السياسة ونوري الشراهة الاستعمارية الانكليزية يفعل فعلته الهندية في جزيرة العرب وفلسطين وهو ينطح كسر الله قرنيه الصخرة الحجازية.

طرابلس الشام — عبد المجيد المغربي

الفضائل المجرمة



اديب الغرزوزي

وسائلة قالت وقد رابها امري لدن (؟) قرأت خطأ السقام على صدري

اراك نحيل الجسم قد شفَّك الضنى أنابك ما اضناك من نوب الدهر

فقلت لها كلاّ فقالت وما الذي يذيبك ياهذا ؟ فقلت لها شعري

يسيل فتجري النفس بين سطوره على كلم انقى وابهى من الدر

اسدد سهم القدح للعيب جاهرا ويحذر غيري ذكر ذلك في السر

واحفظ ذكرى من يجد مشمّرا — لخدمة ابناء البلاد بلا نكر
فلا الكيس يغريني إذا افترّ ثغره — ولا خوف يثنيني إذا قمت بالامر
فقالت وقد ابدى القنوط ابتسامها — وما نفع نظم الشعر في آخر العمر؟
أما نظرت عيناك كم مات شاعرٌ — حليف الشقا والبؤس والهم والفقر؟
فقلت ارى هذا وفي كل لحظة — ارى من دواهي الدهر قاصمة الظهر
ولكن ألم تدري بأن نفوسنا — لكبر بها تأبى التذلل للتبر
غنينا عن المال الجزيل بعلمنا — وعن عاشقيه بالقناعة والصبر
وما ضرّنا أن الشقاء حليفنا — وفي دمنا يجري من العز ما يجري
نريق فدى الأوطان ما لا يريقه — سوانا وهذا منتهى الجود والفخر
فإن مات منا شاعر عاش ذكره — وكم فاضل ميت يعيش بذا الذكر
ولا يرتجى نفع من المال إن غدا — مقدسه قيد اللفائف في القبر

***

فقالت تقول الحقّ لكنّ عصرنا — بجمرة حب المال مال من السكر
فإن أنت لم تجمع نضارا وإن يكن — على طرق شتى اضلّ من الكفر
قضيت كئيبا يائسا متوجعاً — وهل لك إن تقذف بنفسك من عذر!
فقلت لها عندي فقالت مشيرة — وقد عجبت مما اقول ومن امري
بربك ما ذا العذر قل لي اجبتها — ابائي وحبي موطني والهوى العذري
فصاحت لعمر الحق هذي فضائل — ولكنها تودي بكل فتى حر
وراحت وفي العينين دمع كآبة — على من قضى في ذلك المسلك الوعر

اديب الغرزوزي

خوارق مصر القديمة *

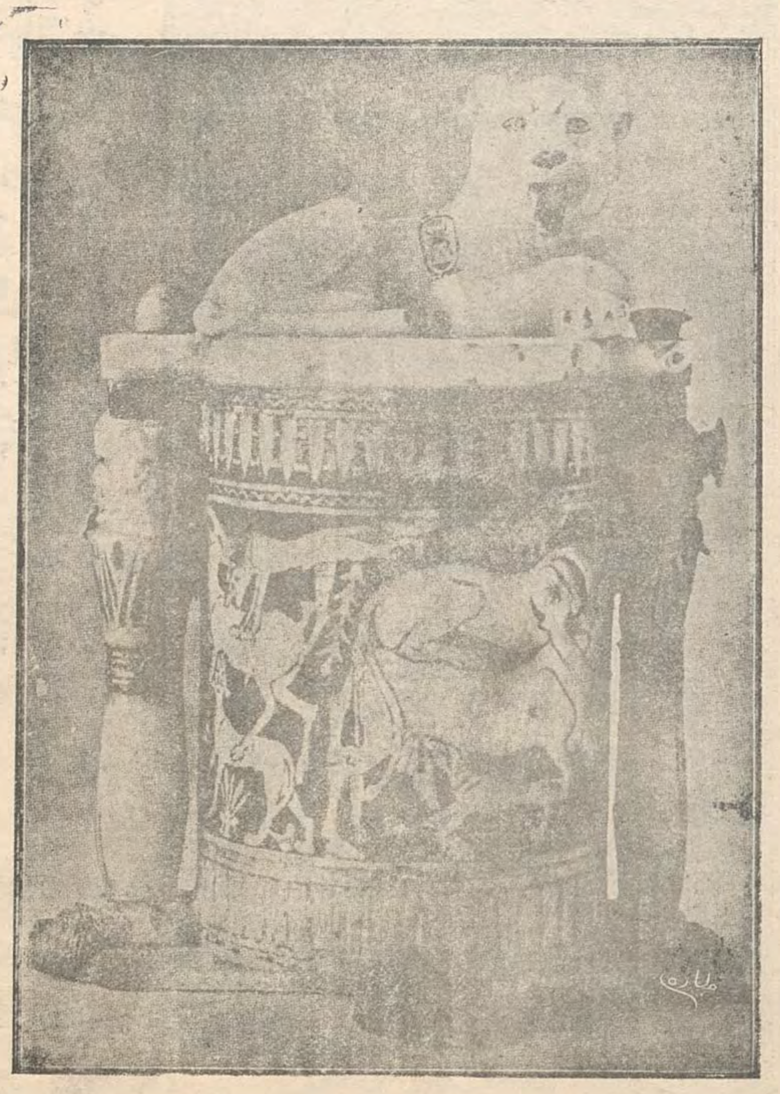
القى العالم الأثري الشهير (هووارد كارترس Howard carters) في الآونة الأخيرة محاضرة مسهبة في المؤسسة الملكية Royal Institute في لوندرة ، بحث فيها عن الآثار النفيسة القيمة التي لم يأت على ذكرها في محاضراته السابقة . وبعد أن افاض في سرد المتاعب التي تكبدها مع اللورد (كارنفون) والعقبات الكأداء التى اجتازاها في سبيل التنقيب للعثور على مدفن (توتانغ امون) الملقب بـ (رعمسيس السادس) اخذ يسرد الايضاحات الضافية عن الآثار الجديدة التى وجدت في الغرفة الرابعة من المدفن حيث استكشف لحد (توتانغ امون) واليك اهم الآثار التى بحث عنها في هذه المحاضرة :

١ يرى في (شكل ١) صورة محفظة اسطوانية الشكل تحتوي على دهان عطري من نوع ال (كريم créme) وهي مصنوعة من المرمر وال (غالسيت) بكل مهارة ودقة . وضع على غطائها تمثال اسد رابض ونحت في جوانبها صور ناتئة آساد تقتنص ارانب وغزلانا ، واهم شيء يلفت النظر فيها كونها ملأى بالـ (كريم) الذي لم يأسن ولم يتغير رغما عن مضي ٣٣٠٠ سنة على صنعه ، بل لا يزال محافظا على جدته وطيب رائحته كأنه صنع حديثا . حتى أن الكيماويين اليوم في اوربة اخذوا يعالجون تحليله . فإذا وفقوا الى معرفة المواد التي يتركب منها يكون له فيما بعد شأن كبير في تحوير انواع ال (كريم) التي تستعملها النساء في هذا العصر . ذلك مما يدل على أن المصريين القدماء كانوا قبل ثلاثة وثلاثين عصرا ارقى من الغربيين

* معربة عن رسملي آي التركية

اليوم في مثل هذه الأمور .

وبين تلك الآثار (شكل ٢) قنديل على هيئة القدح لم يعثر على مثله بين العاديات قديمها وحديثها . كان هذا القنديل يوقد في الغرفة الخاصة



يرى في شكل ١ محفظة اسطوانية الشكل تحتوي على دهان عطري من نوع الكريم مصنوعة من المرمر وعلى غطائها تمثال اسد رابض



يرى في شكل ٢ قنديل على هيئة القدح كان يوقد في الغرفة الخاصة بتوتنغ امون من ال (غالسيت) مزين بالرسوم الملونة البديعة والرسمان المتقابلان (توتنغ امون) وزوجه يظهران في الليل بعد اشعال القنديل بألوان لطيفة

بـ (توتنغ امون) وهو مصنوع من ال (غالسيت) مزين بالرسوم الملونة البديعة، وبين تلك الرسوم رسمان متقابلان (توتانغ امون) وزوجه يظهران

في الليل بعد اشعال القنديل بألوان لطيفة رائعة . ودقة صنعه تدل دلالة صريحة على ما وصلت اليه مصر القديمة من الرقي الباهر والبراعة الفنية في الفنون الجميلة . ومن اسرار هذا القنديل ان الإنسان مهما تدبره وبالغ في النظر اليه من الداخل أو الخارج لا يرى أثراً للرسوم المزدان بها إلا إذا اوقده ليلا . ويقول المستر كارترس وامثاله من الاخصائيين : انه يتألف من قنديلين رقيقين متلاصقين ، طبعت الرسوم الملونة على جدار القنديل الداخلي من جهته الخارجية ، وان اختفاء الرسوم قبل ايقاد الزيت ناشئ عن عدم شفافيتهما تماماً . والصور المرتكزة على جانبي القنديل هي رمز (الوحدة) (والأبدية)

وقد وجد ايضاً تمثال محلى بالجواهر النفيسة ومزدان بالرسوم الملونة الجميلة التي تأخذ بمجامع القلوب بدقة صنعها وروائع منظرها . وهو يمثل (توتنغ امون) نائماً في تابوته . والألوان التي دهنت بها الرسوم لاتزال لامعة نيرة .

وفي وسط القسم العلوي من (شكل ٣) (وعاء) على شكل الدّن أو الابريق مرصع بالذهب والعاج توضع فيه العطور . وقد صنع بكيفية تمثل انعقاد اواصر الإلفة والإتحاد بين مصر العليا ومصر السفلى والتمثالان الصغيران المرتكزان على جانبيه ، احدهما يرمز الى مصر العليا والثاني الى مصر السفلى ، وهما يمثلان معبود النيل (آپيس) . والزخارف التي على جانبه الأيمن ترمز الى مصر العليا أيضا وهي من زهر الزنبق . وفي الجانب الأيسر ورق البابيروس الذي يرمز الى مصر السفلى . وقد التفت سوق هذه الزهور بالوعاء من كل جهاته دلالة على توثيق عرى الوفاق بين المملكتين والكتابة المرئية على جدران الوعاء تتضمن نبذة من اعمال فرعون

وماآثره . ويرى في اعلى الرسم صورة المعبود (موط) وهو على هيئة نسر باسط جناحيه .



يرى في شكل ٣ وعاء على شكل الدن القدح أو الإبريق مرصع بالذهب توضع فيه العطور والتمثالان الصغيران المرتكزان على جانبيه احدهما يرمز إلى مصر العليا والثاني إلى مصر السفلى وهما يمثلان معبود النيل (آبيس)

والدن المذكور يستوعب مادة عطرية كانت تستخرج في ارقى ادوار المصريين الأولين . إلا أنها وجدت مختمرة ومتغيرة ، ولم يعد بالإمكان معرفة تركيبها

ويقول المستر كارترس أن التدقيقات العلمية اثبتت أن هذه الآثار التي عثروا عليها في التنقيب الحديث ، والرسوم الناتئة التي شوهدت على ابواب الدهاليز ترجع إلى ما قبل الأزمنة التي عاش فيها (هارخت) و(اوزيريس) أي الى ما قبل ٣٣٠٠ سنة . وهكذا توصلوا الى معرفة الزمن الذي عاش فيه (توتانغ آمون [١])

وفي هذه الغرفة الرابعة من المدفن وجد تمثال (توتانغ امون) المصنوع من الذهب الخالص ، وهو في جسامة الإنسان الطبيعية . وكان موضوعاً في لحد مختوم محاط بإطار مزين بالوشي الجميل ومحلى بأنفس الجواهر . ويشاهد على جدران اللحد صور آلهة الوقاية (ايزيس) (نهفتيس) (نهيت) (سلق) وهي باسطة اجنحتها محافظة على اللحد . ولما كشف غطاء اللحد وانير داخله بالكهرباء ظهرت مومياء (توتنغ امون) ملتفة بكفة من القماش فاخرجت بكل مهارة وتوءدة ، وعندها ظهر التمثال الذهبي (لتوتنغ امون) الذي يعد من اجمل آثار مصر وانفسها

صبرا محمود باشو

---

(١) وفهم ايضا أن «توتنغ امون» عاد إلى عبادة الأوثان بعد وفاة والد زوجته وسلفه (اخناتون) وقد كان حاجبا كبيرا من حجاب البلاط في حكم اخناتون الذي عبد ربا واحدا مجردا وامر بتحطيم الأصنام ، وكان محبا للسلام يدعو الناس الى التآلف وعمل الخير ، وكان يعتقد أن لهذا الكون مدبرا عظيما هو الله وحده . إلا أن تأصل عبادة الأوثان إذ ذاك في قلوب المصريين وقصر اجله حال دون تعميم دينه ونشر مبادئه السامية . ودام حكمه من سنة ١٣٧٥ = ١٣٥٨ ق . م .

عمر بن عبد العزيز

٢

شهادة العلماء والشعراء فيه روي في سيرته بشارة النبي وبعض الصحابة له واجتماعه بالخضر إلى غير ذلك مما نطوي عنه كشحا

وقد ذكر لأحمد بن حنبل أنه يروى عن سفيان الثوري أنه قال ائمة الهدى ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز فقال له احمد بن حنبل هذا كذا هو . وقال احمد بن حنبل يروى في الحديث أن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يصحح لهذه الأمة دينها فنظرنا في المائة الأولى فإذا هو عمر بن عبد العزيز

وسئل محمد (الباقر) بن علي بن حسين عن عمر بن عبد العزيز فقال أما علمت أن لكل قوم نجيبا وأن نجيب بني امية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة امة واحدة . ويروى عن الباقر عليه السلام أنه كان يقول رحم الله ابا حفص فقد كان يهدي لنا الدنانير في زقاق العسل

ولملك الروم بعصره شهادات حسنة فيه وفي عدله وزهده

وقال كثير لما رفع عمر السب عن علي عليه السلام من ابيات

وليت ولم تشتم عليا ولم تخف بريئا ولم تتبع سجية مجرم
وقلت فصدقت الذي قلت بالذي فعلت فأضحى راضيا كل مسلم

وللشريف الرضي من ابيات

أنت نزهتنا عن السب والشـ ـتم فلو يمكن الجزاء جزيتك

ولما اجتمع الشعراء ببابه اخذ يسأل عنهم واحدا واحدا ويروي لكل منهم ابياتا يؤاخذه بها مما يدل على طول باعه في الأدب وسعة محفوظاته ولم يأذن إلا لجرير فدخل وهو ينشد

إن الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافة للإمام العادل

وسع الخلافة عدله ووقاره حتى ارعوى وأقام ميل المائل
إني لأرجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

ولما مثل بين يديه قال ويحك ياجرير اتق الله ولا تقل إلا حقا فأنشأ يقول قصيدة منها

زان الخلافة إذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا بوركت ياعمر الخيرات من عمر

فقال له ويحك ياجرير لقد ولينا هذا الأمر وما نملك سوى ثلاثمائة درهم فمائة اخذها عبد الله ومائة اخذتها ام عبد الله ياغلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهي أحب ما اكتسبته إلي من مال ثم خرج فقال له الشعراء ماوراءك قال ما يسوؤكم خرجت من عند امير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عنه لراض وأنشأ يقول

رأيت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا

وحدث الأوزاعي قال : قال عمر لجلسائه من صحبني منكم فليصحبني بخمس خصال : يدلني من العدل إلى ما لا اهتدي له ، ويكون لي على الخير عونا ، ويبلغني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ، ولا يغتاب عندي أحدا ، ويؤدي الأمانة التي حملها مني ومن الناس . فإذا كان كذلك فحيَّ هلا به وإلا فهو خارج من صحبتي والدخول علي

وكان لا يلقى أحدا من العلماء والصلحاء إلا سأله أن يعظه

زهده وورعه حدث عمارة ابن ابي حفصة قال دخلت على عمر في مرضه وعليه قميص قد اتسخ جيبه وتخرق فدخل مسلمة فقال لاخته فاطمة امرأة عمر ناوليني قميصا غير هذا حتى يلبسه أمير المؤمنين فإن الناس يدخلون عليه . فقال عمر : دعها يامسلمة فما اصبح ولا أمسى لأمير المؤمنين ثوب

غير الذي يرى عليه ، وارسل له بعض عماله سلتين من رطب على دواب البريد فأرسل وباعهما بثمانية عشر درهما ووضعها في بيت المال

وودّ يوما أن يكون عنده عسل من عسل سنير أو لبنان فسمعت ذلك امرأته فأرسلت بعض غلمانها الى ابن معدي كرب عامل ذلك المكان فأرسل عسلا كثيرا ولما احضرته بين يديه علم بالأمر فأرسل العسل للسوق وباعه وادخل ثمنه لبيت المال وارسل الى ابن معدي كرب إن فاطمة بعثت اليك تخبرك أني تشهيت عسلا من عسل سنيرا ولبنان فبعثت اليها وأيم الله لئن عدت إلى مثلها لا تعمل لي عملا ابدا ولا انظر إلى وجهك

واهدى اليه بعض اقاربه تفاحا فأعاده له وقال لغلامه قل له إن هديتك وقعت منا حيث تحب فقال له الغلام يا أمير المؤمنين ابن عمك ورجل من اهل بيتك أهدى لك وقد بلغك أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال ويحك إن الهدية كانت للنبي (ص) هدية وهي لنا اليوم رشوة

وله من هذه النوادر الشيء الكثير وكلها تدل على ورعه وزهده

خطبه ومواعظه كانت اول خطبة خطبها لما تولى الخلافة قوله بعد حمد الله والثناء عليه

« يا أيها الناس من صحبنا فليصحبنا بخمس وإلا فلا يقربنا : يرفع الينا حاجة من لا يستطيع رفعها ، ويعيننا على الخير بجهده ، ويدلنا من الخير على ما لا نهتدي اليه ، ولا يغتابن عندنا الرعية ، ولا يعترض فيما لا يعنيه » . فانقشع عنه الشعراء والخطباء وثبت الفقهاء والزهاد وقالوا ما يسعنا أن نفارق هذا الرجل حتى يخالف فعله قوله وخطبه وكتبه لعماله كثيرة يضيق المقام عن ذكرها ومن خطبه قوله « يا أيها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبر عنه إلا اللسان

ولعمري وإن لعمري مني الحق لوددت أنه ليس من الناس عبد ابتلي بسعة إلا انظر قطيعا من ماله يجعله في الفقراء والمساكين واليتامى والأرامل بدأت أنا بنفسي واهل بيتي ثم كان الناس بعد » وقد روي له شعر قليل . وله كلمات تجري مجرى الأمثال كقوله لرجل من سيد قومك قال أنا قال لو أنك كذلك لم تقله . وقوله : إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة ولكن إذا عمل المنكر جهارا استحقوا العقوبة كلهم وذكر الزهاد عنده فأصبح كل واحد يقول فلانا فقال لهم أزهد الناس في الدنيا علي بن ابي طالب

وبلغه أن بعض اولاده اتخذ خاتما واشترى له فصا بألف درهم فكتب اليه « امابعد فقد بلغني انك اشتريت فصا بألف درهم فبعه واشبع به الف جائع واتخذ خاتما من حديد صنيت واكتب عليه رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه»

مرضه ووفاته اشتكى لهلال رجب سنة احدى ومائة وكان شكواه عشرين يوما وقيل إنه سقي السم لأن بني قومه نقموا عليه سيرته لأنه منعهم من شهواتهم وملذاتهم واكل مال الناس بالباطل رضي الله عنه وارضاه وبرد مضجعه ومثواه

فلسفة حياته يحار الباحث المدقق في سيرة هذا الرجل العظيم كيف نشأ منعما مرفها يكاد لمس الحرير يدمي بنانه فتتغير حاله بعد ان تولى الخلافة ويصبح ذلك الرجل الزاهد في الدنيا الناظر اليها شزرا ، والطاوي عن محاسنها وملاذها كشحا ، ويكون من اسرة عرفت بالجور فيصبح مثال العدل والنزاهة وينشأ سلفه على بغض علي واولاده وغمط حقوقهم فيكون هو المحب لهم المعيد حقهم الراعي ذمامهم . فإذا افتخر مفتخر بالأمويين فليفتخر بعمر بن عبد العزيز لا بيزيد وابي يزيد فالفخر كل الفخر في الفضيلة والعدل وكرم الأخلاق وانصاف الناس وعدم اكل اموالهم بالباطل وحينئذ نكون باهين بفضائل ومآثر ملموسة لمس اليد لا بعظم رميم ومجد باطل قديم

أيها العربي

لا تقل ماضي حسامي قد نبا — لا ولا السابق طرفي قد كبا
إنما العاجز هذا قوله — ريح آمالي لقد طارت هبا
يافتى يعرب واليوم نضال — قم ودافع عن حقوق العرب
موطن العز فجالد دونه — بالقنا عند اشتداد النوب
واستثرها هما مشحوذة — « بالبليغين الظبى والخطب »
سل عن القوم الأولى من يعرب — دوخوا الأرض بماضي الحقب
نحن ابناء الأولى كان لهم — مضرب فوق مقر الشهب
كم لهم من وقعة مشهودة — اخبرت عنها بطون الكتب
ها هو التاريخ قد خط على — صفحة الدهر بماء الذهب
«طارق» شبل «زياد» قد مضى — فاتح في السيف اقصى المغرب
فانهضوا في طلب استقلالكم — وابذلوا الأنفس قبل النشب

* * *

يعرب والعز في ابياتها — والعوالي والمعالي والإبا
نسب مثل انابيب القنا — إن سواهم للمعالي انتسبا

* * *

حي عني راية العُرب التي — خفقت فوق مغاني الحرمين
حي عني عصبة قد جالدوا — في الوغى دون علي بن الحسين
فابتعد يا ابن سعود مرغما — راجعاً عن مكة صفر اليدين
حنت البطحا الى سيدها — واشتكت ظلما محاني المأزمين
وسل السكسون من خولهم — نفي ذاك «الشيخ» رب الرقمتين

« الحسين بن علي » المجتبى طيب الأصل ندي الراحتين
نبأ طار به البرق لنا زلزل الشام به والغوطتين
لا تلمني إن تراني في الدجى ناثراً دمعي فوق الوجنتين
ما ترى ابناء قومي اقتتلوا وسرت اخبارهم في الخافقين

* * *

اين فرسان الوغى من يعرب لعبت في جمعهم ايدي سبا
فسل السمر العوالي عنهم وسل الخيل وسل بيض الظبى

* * *

قف على الشام وسائلها متى فقدت بأس الملوك الفاتحين
« فصلاح الدين » ذو التاج قضى نحبه وانثلم « العرش » المكين
وعلى (بغداد) فابكِ حسرة قدمضى (المأمون عنها والأمين)
وكذا آل (بويـه) بعدهم قد مضوا وانفرط العقد الثمين
ندوة الحي الذي اعهده عطلت من بعد ما خف القطين
وعريناً عبثت ايدي العدى فيه مذ غادره ليث العرين
وطني يا مربض الأسد ويا مهبط الوحي ومثوى الصالحين
هل ارى ابناءك اليوم غدوا (طلقاء بعد رق ظافرين)
واراهم نبذوا الجهل وقد وقفوا بين صفوف الناهضين

* * *

يا بلادي لا تخافي فلقد نبه الدهر بنيك النجبا
سنرى فيك على رغم العدى منزلا خصباً وعيشاً طيبا

جبل عامل عبد الرؤوف محمود

كيف تعيش الفتيات في مراض (بالسترا) *

إن حياة المراض لا تكسب الأحداث قوة وصحة فحسب ، بل تربيهم
تربية صالحة وتعليمهم فكراً واخلاقاً ، فتعلم الفتاة أو الفتى
كيف يدير نفسه بنفسه ،وتكسبه افكارا وقوة
و إيمانا لايتزعزع ليكافح بهمشاكل الحياة ،
فالمراض مدرسة فضلاً عن انه محل للرياضة

نشأ (ثه بر) الذي هو اشهر رجل في عالم الرياضة البدنية في فرنسة ضابطاً ذكياً فناناً وصاحب دراية في سلك البحرية ، وقد قضى نحو عشرين سنة من ايامه الأخيرة في الرياضة البدنية واشتهر باصوله الجديدة للرياضة التي أوجدها في المدرسة البحرية العسكرية في مدينة (لوريان) غربي فرنسة ودعاها (الاصول الطبيعية) . وقد ساعدته حكومته فاظهرت تصوراته من القول إلى العمل ، واسست له مدرسة عظيمة اولاً في (لوريان) ثم في مدينة (رايمس) ليتخرج فيها الوف الشبان الفرنسيين على طريقته الرياضية. غير انه اضطر اخيرا إلى اعتزال الخدمة العسكرية بنتيجة عوامل نفسية وحسد الغير فأحيل الى التقاعد .

حدثني مرة الكولونيل (بونوالو) مدير المدرسة الرياضية العسكرية في (ژوآنويل) فوصف (ثه بر) بأنه رجل عالم ذو درايـة ، ولكنه عنيد وصلب الرأي .

ان (ثه بر) الذي عرفته سنة ١٩١٢م في جمعية الرياضة البدنية في باريس : وجدته رجلا متواضعا اثرفي تأثير رجل عالم واستاذ كثير الإيمان بمسلكه .

---

* معربة عن مقال للكاتب التركي سليم سري . والمراض محل الرياضة، وهي اقرب كلمة وجدناها للمعنى الذي يقصده صاحب المقال من كلمة (قامب) الافرنجية

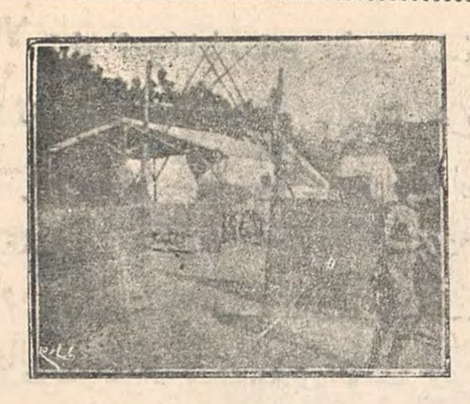
ترك (ثه بر) الجندية قبل الحرب العامة وتخصص في الاشتغال بالرياضة البدنية للنساء والاولاد، واستأجر في خريف سنة (١٩١٢م) خانا في جوار احراج بولونيا حوّله بعد أن انفق عليه اموالا كثيرة إلى مدرسة للرياضة البدنية .

وقد زرته في السنة الماضية حينما كنت في باريس فوجدت المدرسة مضطربة والخزائن مكدسة في الوسط وعربات النقل على الباب . فأخذني (ثه بر) إلى غرفته وقال : لقد اصبتم كثيرا بمجيئكم هذا النهار ، وإلا لوجدتم مدرستي مقفلة لو تأخرتم إلى الغد إذ نكون قد انتقلنا الى المراض الصيفي في (دوويل) ، لأن المدرسة تقضي مدة ثلاثة اشهر بين ١٥ حزيران و١٥ ايلول على ساحل بحر المانش . وحبذا لو توافوننا هنالك فأريكم الجنة على سطح الأرض . ومع ذلك فانظر الآن إلى هذا المكان لتلم بكيفية اعمالي واجتهادي ، راجياً غض النظر عما ترونه من الخلل في هذا النهار لأنني رجل دأبي الترتيب والنظام رغم ما الاقيه من الصعوبات الكثيرة .
ثم اخذ بعد ذلك يفهمني بقوله ما يلي :

هنا مدرسة للرياضة البدنية تقبل من الذكور لسن ١٣ ومن الإناث لسن ٢١ . وتساعدني في مهمتي : معاونة وطبيبة وثماني عريفات (مونيتريس) . وفي احدى هذه القاعات المقابلة يجري كل يوم من الساعة الرابعة الى الثامنة بعد الظهر معالجة الأولاد الضعيفي البنية وذوي العاهات في الرياضة أو في الدلك (ماساج) ، وفي غيرها من القاعات تجري الألعاب الرياضية للبنات اللواتي في حالاتهن الطبيعية ، وهناك ايضاً يتعلمن فنون الرقص . وأما في الوسط حيث الهواء الطلق فيجري تعليم الركض والقمز وغيرها من العاب اللهو (سپور) . وافيدكم ان كثيرا من الأسر رغبت في مدرستي

هذه وكانت مسرورة في النتيجة.

وقد اسست سنة (١٩١٣م) في مدينة دوويل مراضا للصحة دعوته (بالسترا) ، وهنالك لا اقبل سوى الفتيات اللاتي عمرهن بين ١٦ و٢١ سنة ، وذلك لأن المخالطة كما تعلمون تكون غير محمودة



مراض (بالسترا) بين الحرج والبحر وهو كقرية يتألف من المضارب والاكواخ

وتنتج نتائج غير مرضية إذا كانت بين اناس غير متقارنين سواء كان بين النساء أو الرجال .

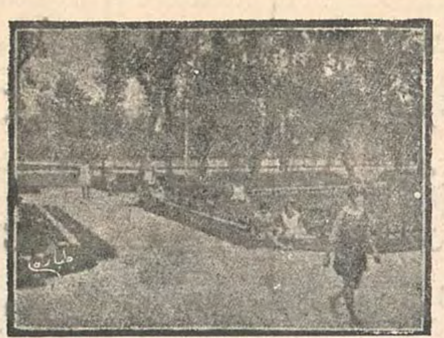
نعم انني قبلت في المراض الصيفي لسن ٢٥ ، غير أن هؤلاء الفتيات داومن على المراض من سن ١٦ واصبحت هويتهن لدينا معروفة.

والآن اشرح لكم شيئاً عن مراض (دوويل) :

في ساحل بحر المانش بمكان كبير بين الجبل والبحر تمتد على طول الساحل بلدان : بەنرويل ، تورجويل ، دوويل الجميلة . وتأتي الى هنالك اسر فرنسية وبلجيكية وانكليزية ايضاً حيث يقضين ايام الصيف بالتنزه والاستحمام.

تبعد (دوويل) ٢٢٠ كيلو مترا عـن باريس ، وتسير بينهما السكة الحديدية بمدة ثلاث ساعات ونصف ، ويكون مسيرها اربع مرات في النهار من حزيران إلى ايلول .

أما مراضي فقد اتخذته في متنزه يبعد عن الساحل (٢٠٠) متر على طرف حرج جميل . وكنت قد اكتفيت في السنين الأولى بنصب المضارب فقط ، غير انني اضطررت بعد ذلك لبناء الاكواخ (باراكا) . ونظرا لكثرة الراغبات في الدخول لهذا المراض اضطررت بكل اسف لأن اردّ القسم



الأعظم منهن.

تأملوا قليلا بالأولاد الذين يقضون تسعة اشهر من السنة بين اربعة جدران المدرسة كيف يسرون في اوقات يقضونهـا بالاستفادة والتسلية في الهواء الطلق

في ذلك المتنزه المفرح الذي المراض نظم على غاية من الجمال فأصبح كقرية هندية جميلة

نظم على غاية من الجمال ، اوجدت بوسائط بسيطة بيوتا ذات غرفتين على طراز بيوت الفلاحين ، فاصبح كقريـة هندية تحوي مضارب لشخص أو شخصين أو اربعة اشخاص . والبئر التي تستقي منها القرية اصبحت كميدان للرقص لما يقع حولها من الاجتماعات في بعض العشيات . ولهذه القرية شوارع ضيقة ولكنها نظيفة جدا ،



الفتيات يتنزهن بدثار بسيط
عاريات الارجل مكشوفات الرؤوس

مواشيها قليلة ، بناتها يتنزهن دائما عاريات الارجل مكشوفات الرؤوس ، والبستهن عبارة عن دثار بسيط (تونيك) كألبسة قدماء اليونان . ولباسهن هذا ليس لتقليد الحياة البدوية ! بل لترويض اجسامهن بحرية زائدة في الهواء النقي ، ولتمضية قسم من الحياة في حالة طبيعية .

إن حياة المراض لا تكسب صحة وقوة فحسب ، بل تربي الفتيات وتعليهن كثيرا في اخلاقهن وافكارهن ، وتجعلهن محبات للنظام والعمل بنشاط ، وتصيرهن فرحات ومدبرات . فالمراض مدرسة بدن وروح ايضاً

تأتي الينا البنات تعبة ، مغمومة ، متشائمة ، عصبية المزاج ، منحطة القوى ولكنها عند عودتها تكاد لا تعرف لوفرة ما تحصل عليه من التحسن . فلا السياحات ، ولا الاصطياف وهواء قرى سويسرة الجيد : تؤمن الفائدتين البدنية والروحية اللتين تحصلان من المراض الذي يدار بانتظام تام وتجري فيه الأعمال الجسمانية في الهواء الطلق .

وللمراض خاصة اخرى إذ يجعل الفتاة تدير نفسها بنفسها غير معتمدة على الغير ، فبينما تكون الفتاة عندنا تعمل جميع اشغالها بذاتها ، تؤمن انها قادرة على ذلك وترى أن لها قابلية على اتمام ذلك العمل ، وتتعلم كيف يجب أن تكون صاحبة قوة لتدير نفسها ولتكافح وحدها مشاكل الحياة ومتاعبها — نرى الفتاة التي تعيش بين ذويها في بيت ابيها وامها عاجزة عن ادارة نفسها ، فكيف يمكنها اذاً أن تدير يوماً ما البيت الذي ستصير صاحبته في المستقبل ، ولهذا نراها تفتكر دائماً في مصيرها يوم تشعر بتكاليف الحياة أما المراض فيربي افكار البنت وسجاياها كما يربي ارادتها .

نعطي كل فتاة سريرا للنوم ومغسلة ومنضدة للكتابة ومرذاذا (دوش) للاستحمام بالماء البارد ، وأما الاشغال التي تقوم فيها الفتيات في المراض فهي قسمان : فكرية وعملية .



الفتيات يركضن ويتسلقن ويقمزن ويسبحن ويلعبن في (الباسكت بول) وغيرها من الألعاب

الأشغال العملية : اولاً الألعاب : وهي : الركض ، القمز ، التسلق ، الرماية ، السباحة لعبة (الباسكت بول) ، لعبة (الفاله بول) ، الرقص .

ثانياً الاشغال اليدوية وهي : تنظيم حدائق الازهار ، تسوية

الأرض، زرع الخضر في الحقل، رش محلات الركض، تمرين العضلات على جمناز اليد.

ثالثا الاشغال البيتية وهي تنظيف المضارب والاكواخ، الخياطة، ترتيب المائدة

رابعا الأشغال الصناعية وهي: النجارة، الرسم، العزف على الكمنجة والبيانو، التمرين على الغناء والرقص

أما الأشغال الفكرية فهي: المطالعة في المكتبة وسماع المحاضرات الصحية والتهذيبية، وتمثيل روايات قصيرة (پيه س) وحضور (السينما).



ينظفن المضارب والاكواخ، يخطن ويحضرن المائدة

واليك ما يقدمه المراض من انواع الأغذية واوقاتها:

طعام الصباح: القهوة مع الحليب، خبز القمح الصافي مع الزبدة والحلو

طعام الظهر: سمك أو لحم، الخضر والتوابل وهي تنبت في حدائقنا، ولا يشربن سوى الماء القراح.

طعام المساء: اخف من طعام الظهر.

واما مكان الأكل فيكون دائما في الهواء الطلق مهما كان الهواء شديدا.

ويسرني أن أشرح الآن برنامج يوم واحد للمراض لتلمّوا بحياتنا اليومية.

من دقيقة	ساعة	الى دقيقة	ساعة	
—	٧	٤٥	٧	القيام، تنظيف المضارب والاكواخ
٤٥	٧	٥٠	٧	الاجتماع في ميدان اللعب
٥٠	٧	٥	٨	لعب وتمرين رياضي

من دقيقة	ساعة	الى دقيقة	ساعة	
١٠	٨	٣٠	٨	طعام الصباح
٣٠	٨	١٥	٩	ملاحظة الغرف ، خياطة
١٥	٩		١٠	لعب اللهو، ركض، قفز، تمرين على الرماية
—	١٠	١٠	١٠	استراحة
١٠	١٠	٣٠	١١	اشغال بيتية
٣٠	١١	٤٠	١١	استراحة
٤٠	١١	٣٥	١٢	سباحة، استحمام في الشمس، حرث الارض
٣٥	١٢	٤٥	١٢	استراحة
٤٥	١٢	٤٥	٢	الغداء واستراحة
٤٥	٢	—	٤	محاضرة أو مطالعة اختيارية
—	٤	٣٠	٤	حركات بدنية
٣٠	٤	٤٥	٤	طعام العصر
٤٥	٤	—	٦	رقص وغناء
—	٦	٣٠	٧	تنزه واشتغال في الحدائق
٣٠	٧	—	١٠	العشاء
—	١٠	—	—	الى الغرف
—	—	٣٠	١٠	النوم واطفاء الكهرباء

وبعد أن شرح (ثهبر) برنامجه هذا انهى حديثه بالكلام الآتي :

ياصديقي العزيز : رأيتم أن المراض ليس تابعاً لهواء الشخص خالياً من القيود ، يتنزه اينما اراد بحسب رأيه كفندق أو غرفة خصوصية استأجرها في الهواء الطلق . نعم هو حر ولكن تابع لتنظيمات خصوصية . فالمراض

اكمل نموذج للحياة الاجتماعية . هنالك لكل تبعة واشغال كالنحل الذي يعمل العسل . وغايتي الأساسية اخراج اعضاء نافعة للجمعية البشرية ذوي سجايا عالية ، متساهلين نحو رفقائهم ، غير مهملين لواجباتهم ، مطيعين للأوامر التي تلقى عليهم ، وانا متسل بروئيتي ثمرة مساعي قليلة أو كثيرة . تعالو ! تعالوا الى دوويل !

وهكذا ضغط يدي مودعاً ، وانفصل عني قائلا أنا بانتظاركم هنالك فإلى الملتقى !

صيدا سعيد الصباغ

وياجيرتي

تفندني من لو جنت ما جنيته — من الوجد لم تنكر عليّ دمي الجاري
كلامك لي در ولست بمشتر — ونصحك لي شهد ولست بمشتار

* * *

أحباي لم ارع العهود لتخلفوا — بها فخذوا لي من شمائلكم ثاري
وياجيرتي حق الجوار مقدس — الا ثائر منكم فيدرك اوتاري

* * *

اثارك قلبي والجوى يستفزه — اليك = ألم تشفق عليه من النار
جهلت فنون الحب حتى بعثت لي — برياك ترويها نسائم (؟) اسحاري
ولم ادر اذ هبت صباك أنفحة — من المسك ضاعت أم نوافح ازهار

* * *

يقولون لي اخلصت شعرك للهوى — فهل هو كاس من شعورك أم عاري
أبى الشعر أن اجري به متصنعا — وأصدر إلا عن شعوريَ اشعاري

الحوماني

تصادم الالوان *

٢

شيء جديد من افريقيا

وصف لڤنستون المأساة الفظيعة التي دهمت هؤلاء الأفريقيين المساكين بأن صاح قائلاً «الدم ! الدم ! في كل مكان» ويظهر لنا من مطالعة اقوال لڤنستون أن افريقيا كانت تخسر في ايامه من جراء المتاجرة بالرقيق مليوني نسمة كل عام ، وأن الطرق كانت مكتظة بجثث القتلى ، والقرى جارت عليها يد اللهيب فدمرتها تدميرا ودمرت الحدائق والبساتين وحولتها قفرا يباباً ينعق فيه البوم والغربان ! كل هذه الفظائع احدثتها المتاجرة بالرقيق التي أججت نيران المطامع في صدور زعماء الزنوج فصار يغزو واحدهم الآخر فيقتل ما يقتل ويسبي ما يسبي ليبيعه بثمن بخس الى التجار الغربيين ، غير أن احراج افريقيا وغياضها وانهارها كانت تستر هذه الفظائع بفضل ما خبأته من الهياكل البشرية في جوفها

وفي ايام لڤنستون نفسه شاهد الكثيرون من الرواد والسياح خيرات افريقيا الغزيرة واعجبوا بثروتها الكثيرة الموارد ، وقد كانت بريطانيا وسائر اوروبا مكتظة بالسكان الذين كثرت حاجاتهم وتنوعت بسبب تقدم المدنية وازدهارها ، وبالأخص المواد الأولية المستخدمة في صنع الأطعمة والأنسجة فرأى الأوربيون في ارض افريقيا الخصبة المرعة ومناجمها المفعمة بالمعادن الثمينة والجواهر النفيسة ما يسد حاجاتهم ويروي مطامعهم ، من هنا ابتدأ سفر الأوروبيين الى افريقيا وارتياد مجاهلها ومعالمها و كان معظم اسفارهم اليها بين سنة ١٨٩٠ وسنة ١٩٠٠ م

قامت الحكومات نفسها في فرانسا والبلجيك والمانيا بالسفر إلى افريقيا

---

* معربة عن الانكليزية

وارتياد ماهو جدير بالارتياد فيها أما انكلترة فإنها تركت ذلك الأمر للرأي العام البريطاني فهبت ثلاث شركات تجارية بريطانية بادرت الى دخول افريقيا الأولى شركة نيجر الملكية ، والثانية شركة شرق افريقيا ، والثالثة الشركة الرسمية الجنوبية . ثم كثرت تعديات الزنوج على هذه الشركات وافتراآتهم فرأت انكلترة أنه لامناص من الاحتلال العسكري فاحتلت قسما من افريقيا فانشأت اولا الحمايات ، ثم مستعمرات التاج وغيرها ، اما الأراضي التي تخص الشركات الثلاث الآنفة الذكر فتبلغ مساحتها مليون ميل مربع وسكانها ٢٥ مليون نسمة

وقد غيرت الحرب العامة خريطة افريقيا إذ حذفت اسم المانيا منها وسلمت مقاطعاتها الى دول فرانسا والبلجيك وبريطانيا التي اسندت اليها الوكالة عليها من قبل جمعية الأمم

وهكذا اصبحت كل المقاطعات الممتدة من رأس الرجاء الصالح الى الصحراء ومن الكونغو الى زنجبار موزعة على دول اوروبا .

يرى القارئ مما تقدم أن افريقيا الزنجية اصبحت مستعمرة لأوروبا البيضاء وليس هذا فقط بل تجاوزت علاقة افريقيا باوروبا حد العلاقة السياسية حتى اصبح من المستحيل أن ينفصل الزنوج عن البيض والبيض عن الزنوج لأن افريقيا ستظل امدا طويلا منتجعاً ومرتاداً للاوروبيين وبالأخص الانكليز ، فإن الحكم البريطاني يمتد على خط مستقيم غير منقطع من البحر المتوسط شمالاً حتى رأس الرجاء الصالح جنوبا وعلى هذا الخط نحو ٣٥ مليون نسمة من السكان من اسباط مختلفة منتشرة في مقاطعات النيل والسودان البريطاني ، واوغاندا ، وكنيا ، وتانكانيكا ، ونياسا ، وروديسيا ، وبشونا ، وافريقيا الجنوبية الغربية ، وافريقيا الجنوبية المتحدة ، ثم في ارض

الصومال البريطانية، ونيجريا ، والشاطئ الذهبي ، وغامبيا، وسيراليون. ومجموع هذه المقاطعات اكبر كثيراً من قارة اوروبا مساحة .

زادت الوسائط النقلية في افريقيا في هذا العصر زيادة روّجت فيها سوق التجارة والصناعة وجعلتها مقصد الكثيرين من اللاجئين اليها طلباً للرزق وانتجاعاً لأسباب الحياة فإنك ترى الآن القطرات الحديدية العديدة قادمة من اقاصي البلاد تنهب الأرض نهبا وتقل المقادير الوافرة من القطن ، والقمح ، والكاكاو ، والعاج لتملأ بها السفن التجارية الراسية على المرافئ ولا تعتم هذه حتى تقلع وتجري بحمولاتها الى اوروبا أو اميركا . وترى ايضا صفوفاً كثيرة منتظمة من السيارات الضخمة الخاصة بالشحن تقصف كالرعد وعليها مئات والوف مـن القناطير المقنطرة من السلع

ولم نكن نرى منذ عشرين سنة سوى بضعة وعشرين رجلا يمشون ببطء حاملين كميات قليلة جدا من البضائع وغيرها .

عندما نغسل وجوهنا وايدينا في الصباح نستخدم الصابون المصنوع من زيت افريقيا ،والقمصان التي نلبسها هي من القطن الذي يزرعه ويعتني به الزنوج في وادي النيل أو في سائر مناطق القطن في افريقيا واميركا .

القهوة التي نشربها صباحاً على المائدة هي من إنتاج ارض افريقيا وايدي زنوجها . واليك أيها القارئ الكريم بيانا لما نستورده من افريقيا التي نغمطها حقها :

١ً السنديان الافريقي وجلود الكراسي .

٢ً الصمغ المستعمل : للكبجة وبعض المطـارق المستخدمة في لعبة الغولف (Golf) ولكرة التنس ، وكعاب الأحذية ، ودواليب السيارات

٣ً الخشب المستخدم لصنع منضدات المدارس وادوات المكاتب

٤ً الذهب الذي هو قاعدة التعامل واساس النقود ، فإن الافريقيين يعدّنونه بكثرة وقد دلت الاحصاآت الأخيرة أن سبع الذهب الذي يتداوله العالم هو اليوم من افريقيا

٥ً العاج الذى تصنع منه قبضات السكاكين و كرات البليادرو

٦ً جلود احذيتنا وتستعمل ايضاً اغطية للكجات الكبيرة

٧ً الفواكه الأفريقية : كالموز ، والتفاح ، والبرتقال ، والمشمش ، والعنب و كثير غيرها

٨ً الكاكاو والشكولاته : فإن افريقيا الغربية هي اعظم بقعة في العالم في اصدار الشكولاته

٩ً البهارات التي نستخدمها في طعامنا

١٠ً كميات وافرة من السكر والحلواء ، والفواكه المسكَّرة .

١١ بعض الأعشاب التي تقتاتها حلائبنا في فصل الشتاء

١٢ المواد الأولية التي تستخدم لصنع المفرقعات والمتفجرات

اديب فرحات

(تنبيه)

وقع بعض اغلاط مطبعية في القسم الأول من هذا المقال المنشور في العدد السابق وهي :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٥١	٥	تتجلى له الحقيقة	تتجلْ له الخ
٥١	١٣	يرى أن المؤلف قد بحث	ير أن الخ
٥١	١٤	فيها كل جنس من المواهب	وفي ما الخ
٥٣	١٧	تجارة الرقيق الكريهة الرائحة	. . . الرائحة

وفي سطر ١١ من صفحة ٥٣ بيت شعري لشكسبير معرب نثره المرتب سهوا وهو :

افريقيا منشأ الافراح والطرب   ومعدن العاج والالماس والذهب

شوقي وشعره



لم يبق أديب أو متأدب وعالم أو متعلم لم يسمع بشوقي بك شاعر مصر وشاعر أميرها عباس بل امير الشعراء غير مدافع

نشأت وأنا معجب بشعر حافظ اكثر من شعر شوقي بيد أن الأيام أثبتت لي تفوق الثاني مع ما للاول من ميزات ولئن انكر علو كعب شاعرنا فريق فالشمس لابد أن تحجبها الغيوم أحيانا لكنها تبقى شمسا تنير وقد ساعد الحظ هذا الشاعر الماهر فكان حظه مخالفاً لحظوظ من ادركتهم حرفة الأدب اذ أثرى اثراء يحشره في مصاف

كبار الأغنياء وله منزل في المطرية على مقربة من القاهرة دعاه (كرمة ابن هاني) وهو مثال الذوق والإتقان يندر أن يحظى بمثله سري أو أمير ومع ذلك فهو ليس من المعجبين بأنفسهم المتأنقين كثيرا في ملابسهم وغير مكثر من الطعام يشرب قليلا بحيث لا يبلغ حد السكر وله ولع شديد بسماع الغناء والأنغام المطربة وهو ينظم الشعر في كل وقت بين الهدوء والضجة وشعره مثل شعر كبار الشعراء منه الذي يبلغ الحد في التجويد ومنه المتوسط ومنه الساقط وقد نالت همزيته الغزلية حظا وافرا ومطلعها

خدعوهـا بقولهم حسناء　　　والغواني يغرهـن الثناء

ويقول فيها

نظرة فـابتسامـة فسلام　　　فكلام فمـوعد فلقاء

وقصيدته في رثاء ادرنة لما استولى عليها اليونان من أحسن شعره قال في مطلعها

يا ثغر ادرنـة عليك سلام　　　هوت الخلافة عنك والإسلام

ويقول منها

عيسى سبيلك رحمة ومحبة　　　في العالمين وعصمة وسلام

ما كنت سفاك الدماء ولا امرءاً　　　هان الضعاف عليه والأيتام

ياحامل الآلام عن هذا الورى　　　كثرت عليه باسمك الآلام

انت الذي جعل العباد جميعهم　　　رحماً وباسمك تقطع الارحام

وله معارضة لقصيدة ابن الأبار (ياليل الصب متى غده) جاء فيها

ناقوس القلب يدق له　　　وحنايا الأضلع معبده

حسادي فيه أعـذرهم　　　وأحـق بعـذري حسده

وله قصيدة غراء في هيكل انس الوجود جاء فيها

ياقصورا نظرتها وهي تقضي　　　فسكبت الدموع والحق يقضى

أنت طغرا ومجد مصر كتاب　　　كيف سام البلى كتابك فضا

وأنا المحتفي بتاريخ مصر　　　من يصن مجد قومه صان عرضا

وله قصيدة يوم ضرب الطليان بيروت جاء فيها

بيروت ياراح النزيل وأنسه يمضي الزمان علي لا أسلوكا
الحسن لفظ في المدائن كلها ووجدته لفظا ومعنى فيك
إن يجهلوك فإن امك (سوريا) والأبلق الفرد الأشم ابوك

وديوانه مطبوع لكنه عزيز وحبذا لو تسنى من يطبع جميع شعره في ديوان
قدم بيروت في أول هذا الصيف ولم يمكث سوى أيام قليلة حتى عاد لمصر على أن يعود لكن لم يعد (والعود أحمد) وقد نظم قصيدتين فريدتين أولاهما في بيروت وثانيتهما في دمشق والثانية في مجموعها خير من الأولى وهاك بعض ابيات من قصيدة بيروت

السحر من سود العيون لقيته والبابلي بلحظهن سقيته
الفاترات وما فترن رمايـة بمسدد بين الضلوع مبيته

ولكنه لم ينظم ابياتا بهذه القافية حتى خرج عنها وذلك غير جائز في فن القوافي قال

وأغن اكحل من مها بكفية علقت محاجره دمي وعلقته

وقد حيا شوقي بدويُّ الجبل بقصيدة من نفس الوزن والقافية ولا تقل عن قصيدة شوقي جودة وروعة قال

الحسن فيك وهذه آياتـه بجمال ربك اشرقت مرآته
لبنان مخضل الخمائل والربى تحنو على الظبيات مخضلاته
الطامحون إلى العلى أبناؤه والكاسيات من الجمال بناته
أبناء «جفنة» في الكفاح جنوده وبنو المناذرة الملوك حماتـه
«غسان» صارمه إذا شهد الوغى و«تنوخ» في حرب الخطوب قناته
أهلا برب التاج حول لوائه وزراؤه وجنوده وعفاتـه
ملك البيان الحر سمعا إنه قلب يذوب وهذه خفقاته
اشكو بني امي اليك وربما كانت عزاء للحزين شكاته
متباعدين على تقارب نجدهم فلكل قطر عرشه وولاتـه

وللأخطل الصغير صاحب البرق قصيدة بديعة في تحية شوقي جاء فيها

شوقي ! كفى لبنان أنك زرته ... لتتيه تيهته ويفخر توته
ويلذ عاطله ويضحك وشيه ... ويفيض كوثره ويلمع صيته

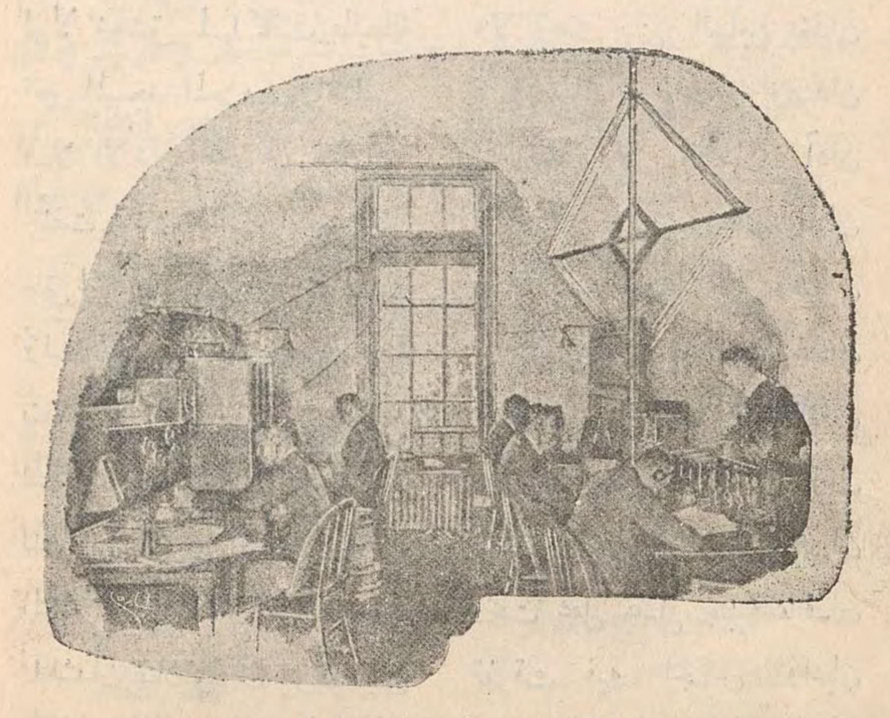
أما قصيدة شوقي النونية في دمشق فإليك بعض أبياتها

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا ... مشت على الرسم أحداث وازمان
هذا الأديم كتاب لا كفاء لـه ... رث الصحائف باق منه عنوان
الدين والوحي والأخلاق طائفة ... منه وسائره دنيا وبهتان
بنو أمية للأنباء مـا فتحوا ... وللأحاديث ما سادوا وما دانوا
بالأمس قمت على الزهراء اندبهم ... واليوم دمعي على الفيحاء هتان
لولا دمشق لمـا كانت طليطلة ... ولا زهت ببني العباس بغدان
تغير المسجد المحزون واختلفت ... عـلى المنابر أحرار وعبدان
فـلا الأذان أذان في منارتـه ... إذا تعالى ولا الآذان آذان
خلّفت لبنان جنات النعيم ومـا ... نبئت أن طـريق الخلـد لبنان
حتى انحدرت إلى فيحاء وارفـة ... فيها الندى وبها طي وشيبان
نزلت فيهـا بفتيان جحـاجحة ... آباؤهم في شباب الدهر غسان
بيض الأسرة باق فيهم صيَد ... من عبد شمس وإن لم تبق تيجان
الملك أن تعملوا مـا اسطعتم عملاً ... وأن يبين عـلى الأعمـال إتقان
الملك أن تخرج الأموال ناشطة ... لمطاب فيه اصلاح وعمران
الملك تحت لسان حوله ادب ... وتحت عقل عـلى جنبيه عرفـان
الملك أن تتلاقوا في هوى وطن ... تفرقت فيه اجناس واديان

والقصيدة كلها على هذا النمط البديع وقد شاب حفلة الشام ماجرى لوفد حماة حماها الله مع رئيس المجمع العلمي مما تألم له أمير الشعراء فسلام على شوقي وعلى شعره الخالد

التداوي باللاسلكي *

اصبح الناس اليوم يستفيدون من اللاسلكي الفوائد الجمة العجيبة فلقد سمعنا أن السفن البحرية إذا طرأ عليها حادث ما وهي في ابعد البحور تستمد العون باللاسلكي فيأتي من يخلصها أو يخلص الأرواح التي تكون اشرفت على الهلاك ، وان جميع حوادث الدنيا تنشر في اواسط البحور بواسطته ، حتى أنهم تمكنوا من اسماع مسافري كل سفينة سائرة في وسط المحيط المحاضرات التي تجري في البر . ولكننا لم نسمع أنهم يداوون المرضى باللاسلكي .



بعض الأطباء في البر يداوون المرضى في البحر

* معربة عن التركية

ولو امعنا النظر نرى أنه بصرف النظر عن البواخر العظيمة التي تسير بين اوروبا واميركا أن جميع السفن والبواخر ليس فيها اطباء تقريباً ولا سيما السفن النقلية والتجارية فإنه ليس فيها اطباء قطعا .

يمرض احد الركاب أو النوتية اثناء سير السفينة ، فإذا لم يتداركوه حالاً يكون معرضاً للخطر ، وإذا كانت المسافة بعيدة فكثيرا ما ينتهي امر هؤلاء بالموت ولو كان من يداويهم لكان الشفاء مرجوا لهم . مثال ذلك ان امرأة حاملاً تضطر الى السفر قبل وضعها بقليل ثم بعد مدة تشعر بالمخاض وليس لديها قابلة ولا طبيب فتتقدم لتوليدها بعض الراكبات اللواتي لهن المام قليل بذلك وهنا يكون الخطر على الوالدة والولد لوقوعهما بين ايدي من يجهل التوليد على اصوله .

فالاميركان الذين يهتمون بالحياة اكثر من كل قوم وجدوا لذلك واسطة فعالة هي اللاسلكي . وصاروا يفحصون المرضى من المسافات الشاسعة فيشخصون امراضهم ثم يعالجونهم باللاسلكي .

وقد اهتمت حكومة الولايات المتحدة فألفت هيأة من عشرين طبيباً من امهر اطبائها في بناء اللاسلكي المركزي واوجبت عليهم اجتماع عشرة اشخاص منهم في كل وقت وذلك بطريقة المناوبة . و كل واحد من هؤلاء الأطباء اختصاصي في احدى الشعب فتجد بينهم طبيب الأسنان وطبيب العيون وطبيب الأذن والحنجرة والجراح ومتخصصي الأمراض الجلدية والداخلية والنسائية الخ... اما وظيفتهم فهي أن يجيبوا على الأسئلة التي تلقى اليهم من البواخر لمداواة مئات المرضى السائرين في البحار بدون أن يروهم . يعلمون احوال المرضى القليلة التي تأتيهم باللاسلكي فيقيدونها امامهم ويسألون عن حالة المريض بعض اسئلة مختصة بهم حتى إذا ادركوا مرضه

يرسلون تعليماتهم باللاسلكي حالاً

وقد مضى سنة على تطبيق هذا النظام في بواخر الولايات المتحدة وبهذه الواسطة عالجوا آلاف المرضى من ابعاد شاسعة . ولهذا اوجبت الحكومة المذكورة على جميع تجارتها أن يتعلموا فن التمريض مدة سنة واحدة ليتمكنوا من اجراء التعليمات الآتية اليهم باللاسلكي وتطبيقها على المرضى ، وكذلك اوجدت في كل باخرة كل ما يحتاجه الطبيب من الأدوية والوسائط التمريضية . فأصبح باستطاعة كل رئيس باخرة أن يداوي ملاحي باخرته وركابها إلى أن يصل إلى البر .

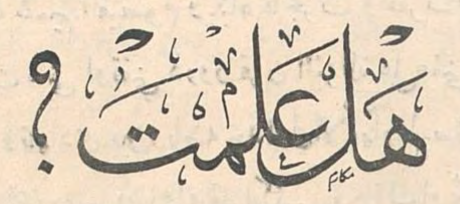
ولقد ذكر رؤساء البواخر والأطباء أمثالا كثيرة من هذه التجارب فمن ذلك الخبر الآتي :

في بعض الأيام اخذ الأطباء باللاسلكي خبرا من سفينة نقل سائرة في وسط الاقيانوس وهو : (ان احد النوتية يشكو الم الضرس فهل يصح قلعه ؟) مع أنهم كانوا قديماً يقلعون الضرس حالا في مثل هذا الموقف ولكن هذا الرئيس اراد أن يستشير الأطباء . فأرسلوا له هذا الجواب : (لا تقلعوا الضرس ، ضعوا على ذقنه قطعة قماش حارة بصورة دائمة ، اعطوه كل اربع ساعات حبة آسبرين ، اغسلوا فمه بالالكالين كل ساعة مرة ، وإذا لم يوجد الكالين فيمكن استعمال ماء حار بعد تذويب الملح فيه ، خذوا حرارته بعد كل اربع ساعات مرة وعرفونا النتيجة » وبعد بضع ساعات وصل من رئيس تلك السفينة هذا الخبر : (ظهرت علائم التتانوس على المريض فالدم يسيل من ضرسه بلون احمر فاتح ، لم يؤثر فيه المورفين) فارسل له الأطباء هذا الجواب : (استمروا في معالجته كما عرفناكم قبلا ، نوصيكم بالصبر) فاستمر الرئيس على مداواة المريض على تلك الصورة وفي اليوم الثاني ارسل

للأطباء هذا التقرير : ظهرت آثار التحسن على المريض نشكركم)

وقد يشترك في هذه المعالجات اطباء البواخر العظيمة فأطباء السفن التي تمخر بين ليڤرپول ونيويورك يجاوبون على كل سؤال طبي يأتيهم من السفن السائرة في اواسط البحار . وبهذه الواسطة اجريت عمليات لكثير من المرضى ومنعت تسممات كثيرة ونجت ارواح عديدة من الموت .

انطلية حسين شمس



أنهم اكتشفوا في سيبيريا قرى لم تسمع بالثورة الروسية ولم يدفع اهلها ضريبة ما لحكومة من الحكومات

وأن معمل فورد يصنع اوتومبيلا في كل دقيقة

وأن النساء في اميركة تجاوزن الحد في الحرية حتى اقترحن أن يخطبن الرجل لا الرجل يخطبهن

وأن أديسن مخترع الكهرباء أصابه طرش فأراد الأطباء اجراء عملية له فأبى مفضلا الطرش لأنه بهذه الحالة يحسن التفكير ويرتاح من ضجة العالم

وأن احد السابحين في بنسلفانيا الملقب بالسمكة الإنسانية يطبخ ويقلي البيض ويأكل ويدخن وهو يسبح في النهر

وأن بعض الأعراب في العراق اكتشفوا لوحا عليه رسوم بابلية يعود تاريخها الى ٤٤٣٥ سنة وقد اقتتلوا عليه فذهب منهم ستة قتلى وكانت النتيجة أنه حمل إلى لندرا وتقدر قيمته من ٨٠٠٠ — ١٢٠٠٠ ليرة انكليزية

وأن صانع احذية في المانيا صنع منذ ١٥ سنة ساعة من قش وليس فيها غير القش ابدا وهي لم تزل إلى الآن لم يطرأ عليها خلل قط

مقامة ادبية

ارقت في ليلة نابغية اساور الهموم واسامر النجوم تمخر بي الافكار على بواخر الكوارث بين تلاطم امواج المعضلات وطورا تتقاذفني لهوات الفلوات فوق مراقيل الخيال من قرب إلى بعد ومن رفع إلى خفض بينا أرى نفسي متوسدة رمل الدهناء ورباه حتى اراها معتلية قواعل حومل تستاف بين طلحه شميم القيصوم وكباه فأنجدت واقفرت وشرقت وغربت واشأمت واعرقت حتى اوقفني ذرور قرن الغزالة على مغنى تتغنى على افنانه سواجع الأطيار وتتهادى بين رياضه جداول الأنهار لم يصل طرف الطرف به إلى انتهاء إذ يسافر به حيث يشاء قد اكتسى من السماء ثوب السناء ومن الأنهار ضروب الأزهار فأكبرت منظر ذاك المكان وقلت إن لم يكن شعب بوّان فهو روضة من رياض الجنان فطفقت وزميلي نتهادى بين خمائله ورياضه حتى افضى بنا التسيار إلى مجتمع افاضل ومنتدى اماثل قد اختاروا من تلك الروضة مزدحم الأزهار ومتراكم الأشجار واعذب ينابيع تلك الأنهار تذود اوراق اغصانه المتلاحكة تطفل انوار الشمس من الدخول وتأذن للنسيم العليل من التردد بين تلك الطلول تود الغواني أن تكون قلائدها حصباؤه الدرية واقراطها ازهاره العبقرية فملنا وقد تملنا وعملنا بما علمنا من فروض التحيات واداء ما ينبغي للوافد من التسليمات وعجبنا من مصادفة أولئك القوم كأنا على موعد منهم بذلك اليوم فتعارفنا بلحمة الأدب لا بلحمة النسب وابتدأ كل منا يسبر غور الآخر بما يوحيه الخيال الى اللسان وما ينمقه من البيان مضافا إلى تمام رعاية الواجب من إصغاء المحدّث للمحدّث فما نثل كل منا بعض ما في كنانته وارضى بما انفقه من فواضل خزانته

وفضائل روايتنا ودرايته حتى وقفت على رؤوسنا فتاة يتقاطر من اعطافها ماء الملاحة ويقرأ من اسارير محياها عناوين الفصاحة بعينين تتقدان كأنهما سراجا سليط فحيت تحية الحنق وانشأت بلسانها الطلق ابيات الحماسة

او كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
قوم إذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الخلق انسانا
فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

ثم اطلقت لسانها الأفعوان وانطلقت تنثر عن ذلك البيان فكأنها أم تؤنب بنيها أواميرة تؤدب جواريها قائلة إن من ذل الحياة وسفالة العيش ترك الأصول واتباع الفضول والتريث عن طلاب ما يعني إلى التعجل بما لا يغني أو البدار إلى المندوبات مع التقاعد عن اداء الواجبات والتقرب من الأباعد مع التباعد عن الأقارب وبذل قصارى الكد وراء البعيد النافع مع التكاسل عن تناول القريب الأنفع قائلة من نظمها

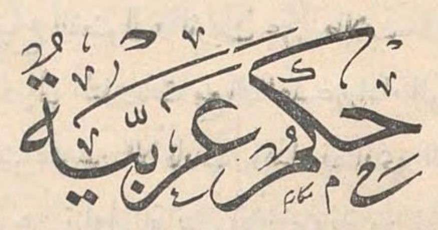
او كنت اعلم أن آخر مدتي ... أنتم لطلقت الرجال جميعا
أو كنت أعلم أن مجدي فيكم ... يمسي بأطلال العفاء صريعا
لقتلت نفسي أو وأدتكم وما ... عانيت ذلا في الحياة فظيعا
اثكلت ابنائي العظام ورحت في ... خلف أضاع معارفي فأضيعا
أين الضراغم من بنيَّ ومن بهم ... جاوزت ضوء النيرين طلوعا
أفبعد سبقي في مضامير العلى ... يبتز مجدي في السباق ضليعا
ما إن هرمت ولا ألانت صعدتي ... نوب تنازعني البقاء نزوعا
لكن فقدت عزائماً وضراغما ... في النائبات ومربعاً وربيعا
وغدوت اشكو ما لقيت فاشتكي ... مما لقيت فما وجدت سميعا

يا اشباحا بلا ارواح واجساماً بلا احلام أما آن لسباتكم من مهب ولا لميتكم من حياة أو لجتم بحرا يضارع بحري أم التقطتم دراقيم من دري أم استفتم نشرا اضوع من نشري فهل علم حبط عن درايتي أو بز لم تحوه خزانتي فإن يكن فأعينوني بقوة اجعل لكم إلى الكمال معارجاً وإلى مسابقة الأغيار مصاعدا فأنا فتاة يعرب ما احدودب ظهري ولا ضاق صدري البستموني بعد عزي ذلا وكسوتموني بعد غناي عدماً

فما منكم إلا من يعسل في طريقه ويمضغ غير ريقه فراجعوا احلامكم وتتبعوا تاريخ اسلافكم وانظروا إلى ايامي العباسية واعصاري الأندلسية فإن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب وانصرفت وتركتنا واجمين



الهرمل عبد اللطيف فضل الله الحسني



إياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار «النبي صلى الله عليه وآله وسلم»

ثلاث موبقات ١ الكبر فإنه حط ابليس عن مرتبته، ٢ والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، ٣ والحسد فإنه دعا ابن آدم لقتل اخيه «الإمام علي عليه السلام»

أنفع الأشياء أن يعرف الرجل قدر منزلته، ومبلغ عقله، ثم يعمل بحسبه «الإمام الشافعي»

من أراد الانصاف فليتوهم نفسه مكان خصمه فإنه يلوح له وجه تعسفه «عمر بن عبد العزيز»

ما ذل ذو حق وإن أطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل ولو طلع من جبينه القمر «المنتصر»

التربية والتعليم

ننشر في هذا الباب ما يتكرم به الأساتذة المجربون لأنهم اعرف في امور التربية والتعليم
وننشر احيانا ما نراه من اختباراتنا وملاحظاتنا

مشكل التهذيب الوطني في مدارسنا



حبيب حتي

بل لا مشكل هناك إذ ليس من تهذيب وطني منظم في مدارسنا الحاضرة

جمعني مؤخرا مؤتمر علمي وبعض معلمي المدارس في بلادنا من سيدات وسادة ينيف عددهم على الخمسين . قلت سائلا في عرض البحث عن مشاكل التهذيب من منكم أيها الاخوان يعلِّم الوطنية في مدرسته بشكل محدود منظم ؟ عرفت الجواب قبل أن القي السؤال .

وكيف نعلِّم شيئاً لم نتعلمه ولم ننشأ عليه ولم يعطناه الوالدون في البيت ولا المهذبون في المدرسة ولا رجال الدين في المعبد . كلا ولم تشأ العزة الإلهية أن ينزل علينا من فوق تنزيلا

غريب هو الشيء الذي يدعونه السوريون بالوطنية ! غريب صداه يتراجع ضمن جدران قاعات الخطابة واندية السياسة . وغريب تطبيقه يولد التعصب والتنافر ويقتل الأخ بيد اخيه والوطني بسيف جاره .

يظن البعض منا أن الوطنية قائمة بكره الأجانب والبعض الآخر أنها قائمة بالوقوف بوجه كل جديد . والبعض الآخر أنها قائمة بمشاكسة الحكومة . " " " "
" " " " بلبس الطربوش .
" " " " بالتأفف والتذمر .
" " " " بهدم نظم قائمة .
" " " " بسحق الحزب المعارض .
بالانسحاب من دائرة التعاضد حتى ويؤلمني أن اقول بالخيانة والعمل على تقويض كياننا القومي !

إيه بني قومي ! إن الوطنية الصحيحة إذا ما شئتم أن تلموا بها وقد حان لكم أن تفعلو — هي أن يحب الفرد جميع مواطنيه على السواء وأن يقف حياته بجملتها في سبيل المثل القومية العليا .

***

يبالغ البعض منا بمنزلة الفرد من الاجتماع ولا سيما عندنا في الشرق حيث الفردية مقدسة فيجعلونه كياناً متفوقاً يعزون كل عمل اليه ويميتون الجماعة فيه . ويبالغ الفريق الآخر بمكانة الجماعة فيقولون إن الإنسان ابن محيطه وإنه معمول والبيئة التي نشأ فيها عامل . بل إنما هو ظاهرة من ظواهر الاجتماع فحسب .

وعندي أن الأمر بين الجماعة والفرد مشترك . كل يؤثر ويتأثر بصاحبه على قاعدة التبادل . فالفرد يتشرب في البيئة مثلاً مبدأ الوطنية فينشأ طافحة في حياته فيعمل مدفوعاً بها وعمله هذا يؤثر في ابقائها حية وفي تسييرها في سيرها قوية عاملة . كالنهر الطاغي الذي يلتقط قطرة الندى من على ضفته فتتلاشى حياتها في حياته ولكنها تزيد في حجمه وقوته وتساعد على اقتلاع الأشجار وتحطيم المراكب .

***

قلنا أن ليس في مدارس البلاد تهذيب وطني منظم وقد سألني رئيس احداها أن اقترح بعض ما يجب وضعه في لائحة الدروس فقلت :

١ سيرة ابطال الوطن . ابطال الحرب والسياسة والعلم والاجتماع والدين والأدب وما شاكل . يجب أن يدرس الطلبة في مدارس الوطن سير هؤلاء الأفراد المتفوقين في كتاب قيم له منزلته التاريخية . ويجب على الأستاذ أن يرشد إلى مواطن القوة والضعف في حياة كل فرد منهم فيتمثل الولد بهم ويتخذ من سيرتهم دستورا لحياته على قاعدة التقليد المعروفة في عالم التهذيب .

٢ الأناشيد الوطنية . نفتقر إلى مجموعة منها نستظهرها ونتغنى بها في مجتمعاتنا وفي اسفارنا وفي سائر مواقفنا القومية . تهتز لسماعها اعصابنا طربا وتتمايل اجسامنا اضطرارا لا اختيارا وتطير قبعاتنا عن رؤوسنا احتراما وبعبارة اخرى تفعل بنا فعل المارسييز بالافرنسي وفعل (God save ovr king) بالانكليزي . وهل اولى من المدارس بأندية لتلك الانغام الوطنية المقدسة ! !

٣ الكشافة على نظام أتم وارقى منه في مدارسنا في الوقت الحاضر . فيكون مقدمة لنظام جيش وطني يذود عن حوض هذا الوطن التاعس بما عز وهان . مثال ذلك أن يمرن الطلبة على العمل المجموع لدرء ما ينزل بالبيئة من كوارث وطوارئ ما هي واجباتي إذا اندلعت السنة النار في احدى أبنية بلدتي؟ إذا تفشى فيها وباء؟ إذا هاجمها عدو؟ إذا طغى عليها السيل؟ إذا غطت وجه الأرض اسراب الجراد؟ إذا؟ إذا؟ إذا ؟

كتب احد اصدقائي الاذكياء في احدى جرائد بيروت شذرات عن الحالة الاجتماعية

في مدينة حلب . قال إنه استيقظ من فراشه ذات ليلة على صياح الناس في شوارع المدينة راكضين نحو احد أبنية المدينة الكبيرة وقد لعبت النار في جوانبها . وقد انقسمت الالوف المحتشدة في المكان في نظر الكاتب إلى ثلاثة اقسام : الاول جماعة المتفرجين وهم السواد الأعظم من الجمهور والكاتب في جملتهم . الثاني جماعة الرعاع ولسان حالهم « مصائب قوم عند قوم فوائد » . أما القسم الثالث فهم الذين شمروا عن سواعدهم واستعانوا بضخاتهم ومضوا في عملهم المنظم المشترك يتغلبون على النار . اولئك افراد الجيش في المدينة . الحريقة في حلب . الحلبي متفرج . والحلبي مختلس والأجنبي يطفئ النار ! ! !

***

فلنتعلم اليوم درس الوطنية هذا إلى أن يأتينا الغد بالدرس الاسمى القائل : «الانسانية العامة فوق كل وطن »

سوق الغرب حبيب حنى

مكارم الاخلاق

مكارم الاخلاق عشر خصال : السخاء والحياء والصدق واداء الامانة والتواضع والغيرة والشجاعة والحلم والصبر والشكر (الامام علي عليه السلام)

الصحة او التربية الجسدية



ثانياً : ماعلى التلميذ — إذا قلنا ماعلى التلميذ لا نعني أن المعلم في معزل من هذه الجهة بل عليه أن يدرّب التلميذ فيما يخصه مما يتعلق بأمور صحته

« ١ » الاستقامة — ١ في الجلوس — التلميذ الجالس الى مكتبه إذا اعتاد الانحناء عليه ضاق صدره فلا تجري وظيفة التنفس بحرية وإذا ضعفت تعرّض للأمراض الصدرية . فيجب ولو مع تحمل شيء من العناء أن نحفظ هيئة الجلوس معتدلة غير منحنية وقت الدرس لأن في الانحناء ضررا آخر وهو جعل النظر منحرفا الى الكتاب فتتعب العين وتتضرر . والاعتدال واجب ايضاً وقت الطعام وفي غير ذلك من الأحوال

٢ في الوقوف — لا تكن الكتفان منحنيتين الى الأمام بل الى الوراء ولا يكن الظهر محدودبا بل منتصباً فإن ذلك فضلا عن فائدته في التنفس الصحي يعطي الصوت قوّة وجلاء ٣ في الاصطفاف والمشي إن الاستقامة فيهما تكسب جمالا وحسن ذوق فضلا عن تهيئة الصدر لاستيعاب مقدار عظيم من الهواء النقي

٢ الطعام . التلميذ ليس عليه من جهة

الصحة إلا أن يراعي في طعامه المضغ الكافي فلا يسرع اكثر من اللازم · ولا يطلب التأنق واللذة في الدرجة الأولى بل مايحتاج اليه الجسم للتغذية · وليس مما يعاب أن ننبه التلميذ الذي لايعلم مساحة معدته فيحشوها فوق ما تستطيع حمله فيضرها ولا يتمثل مما اكله طعاما الا القليل قال الشاعر

فكم من لقمة منعت اخاها
بلذة ساعة اكلات شهر

(٣) النوم · النوم الكافي لازم لزوم الطعام والشراب فلينم التلميذ في الوقت المعين المقدار المعين للنوم · ومن فتن بقول الشاعر

تروم العزَّ ثمَّ تنام ليلا
ومن طلب العلى سهر الليالي

فيحاول أن يسرق من وقت النوم للدرس أو لشيء آخر يخسر خسارة كبيرة ولتكن نوافذ غرف النوم كافية لتجديد الهواء النقي

«٤» النظافة · على التلميذ أن يحافظ على نظافة يديه ووجهه لأنها اكثر تعرضا للاتساخ وكذلك لتكن ثيابه وخصوصا ما يلامس منها الجسم نظيفة ايضا · ولا يغفل عن التف الذي تحت الأظافر · وأن يهتم في تنظيف اسنانه لأنه إذا اهملها يسرع تلفها فيسوء هضمه · ومراعاة كل ماذكر فوق كونها مفيدة صحيا تطلبها اللياقة والآداب الاجتماعية وجمال الصورة · ومما يجب الانتباه اليه محو الألواح الحجرية لأنه من اقبح العادات ترطيبها باللسان مباشرة واشد ضرر ذلك إذا كان اللوح مستعارا · واجمالا يجب تنظيف الجسم كله بالاستحمام بالماء الحار · وفي فصل الصيف إذا امكن الاستحمام البحري مع شديد العناية والتحفظ من جهة جاهلي السباحة والمغترين بأنفسهم من محسنيها فإن فائدة السباحة مزدوجة نظافة ورياضة · قال بعض الأمراء لمعلم ابنه «علمه السباحة قبل الكتابة فإنه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح له» وقريب من ذلك العالم النوتي في القارب إذ بدأ العالم بسؤال البحري هل تعرف الصرف والنحو · اجاب كلا قال له خسرت ثلث عمرك ثم سأله هل تعرف علم الحساب · اجاب كلا قال له خسرت الثلث الآخر وقبل أن يستوفي البحث ثار نوء في البحر فالتفت النوتي بدوره الى فيلسوفنا وسأله هل تعرف السباحة اجاب كلا قال له خسرت كل عمرك

«٥» الألعاب الرياضية: بعض الالعاب في المدرسة اختيارية وبعضها قانونية · فمن الواجب أن لا يعفى تلميذ منها إلا لعذر صحي بإشارة طبيب المدرسة · لأن الجسم جسم التلميذ في حاجة كلية الى الحركة بعد السكون الطويل في الدرس والتسميع ومن الجهل أن يسعى التلميذ لإنماء عقله

مهملا تقوية جسمه . وفي المدارس انواع مختلفة لهذه الألعاب مثل «الدرل» والركض والقفز و«الفوت بول» و«الباسكت بول» و«القولي بول» واشكال الاهرام وغيرها فالتلميذ الذي يتأبط كتبه الى ساحة اللعب هو جهول فلنزه جهالته باقناعه لاغتنام هذه الفرصة الثمينة لاراحة العقل وتحريك الجسم قال طبيب اسمه الدكتور ديولان في ساعة احتضاره لزملائه المجتمعين حول سريره «أيها الأفاضل» إني انصرف من هذا العالم واترك بعدي ثلاثة اطباء من امهر النطس . فاخذ كل يظن نفسه واحدا من اولئك الثلاثة فسألوه عن اسمائهم فقال ان اولئك الثلاثة النظافة ، والرياضة ، والاقتصاد . ولنلاحظ أن الحركات الجسدية المنظمة في الألعاب المدرسية تمتاز في فائدتها عن الحركات غير المنظمة في الأشغال اليدوية وقد ذكر بعضهم الأسباب التي تحملنا على هذه الرياضة قال

١ للراحة من التعب الناتج من الدرس وقتاً طويلا في مركز واحد . ٢ لدوران الدم في الأطراف بحرية ومنع توارده بكثرة الى الدماغ الأمر الذي يسبب امراضاً مزمنة . ٣ لتكبير حجم الصدر الأمر الذي يزيد الرئتين حجما والقلب قوة . ٤ لتربية قوة تحمل الأتعاب الجسدية في التلاميذ

«٦» العفاف باجتناب انواع المخدرات كالمسكر والتدخين مع المحافظة على الطهارة الجسدية . فلنقنع التلميذ ان منع المدرسة للمخدرات المضرة وتشديدها في ذلك لا يجديه نفعا إذا حاول استعمالها سرا انه بذلك لا يغش ولا يضر الا نفسه ومن الفه لفه . وان المضرة الكبرى بذلك هي الخضوع لهذه العادات حتى اذا اقتنع العقل بعدئذ بلزوم هجرها لا يستطيع ذلك بسهولة . ولنسرد له مثل الهر الذي دخل دكان الحداد واصاب المبرد فظنه مأكلا طيبا فأخذ يلحسه بلسانه والدم يسيل منه وهو يبلعه ظانا أنه من المبرد الى أن فني لسانه

«٧» التنزهات . من الجهالة محاولة بعض التلاميذ البقاء في المدرسة بينما يذهب رفقاؤهم الى التنزه فإن مشاركتهم لهم في ذلك مفيدة لهم صحيا وادبيا

«٨» اوص التلميذ بأن ينتبه في الفرص المدرسية لقضاء كل حاجات جسده لأنه إذا سها عن شيء وشعر بعدئذ الى لزوم الخروج من غرفة الدرس أو التسميع وتعذر عليه الأمر يسبب الضرر لجسمه والمعلم الحكيم لا يفوته ملاحظة ذلك واستعمال حكمته فيه

«٩» مشاورة مدير الصحة . واجمالا أن التلميذ اذا لزمه أوشعر بأقل عارض صحي عليه أن يقصد المعلم الموكول اليه امر الصحة وهو يرشده الى ما يوافق الحال

صيدا — نسيم الحلو

المراسلة والمناظرة

تنشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك



الشيخ عبد اللطيف ابراهيم

ولد في قرية بيت ناعسة التابعة لصافيتا في بلاد العلويين سنة ١٣٢٢ واه وللمرحوم والده خدمات للعرفان تذكر فتشكر

ابو الخطاب وحديثه

بينما كنت اتصفح كتاب الرجال (للشيخ ابي عمرو الكشي) مررت بحديث في ذكر

ابي الخطاب وقفت عند صحته بين الشك واليقين وهو :

« احمد بن علي القمي السلولي » قال حدثني احمدبن محمد بنعيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبدالله «ع» أي شيء سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول إنك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فقال «ع» لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده وأما قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما اعلم الغيب الخ .

وكيف لا : وقد وردت الأخبار الكثيرة بالأسانيد المتعددة عن اخبارهم «ع» بالمغيبات و إعلامهم بما يكون من الحادثات وانه صار اليهم العلم الذي علمه رسول الله «ص» كما في بصائر الدرجات وبحار الانوار ومدينة المعجزات وغيرها مما لا يحتاج إلى تبيان ولا يفتقر الى اقام حجة وبرهان ولقد جاء عنهم (ع) في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول أن رسول الله (ص) هو المرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول

ومن كتاب الكشي ايضاً (حمدويه) قال حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن بن مسكان عن عيسى شلقان قال قلت لأبي الحسن «ع» وهو يومئذ غلام قبل اوان بلوغه جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من ابيك أنه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم امرنا بالبراءة منه قال ابو الحسن «ع» من تلقاء نفسه ان الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون الا مؤمنين واستودع قوما ايمانا فإن شاء أتمه وان شاء سلبهم اياه وان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان فلما كذب على ابي سلبه الله الإيمان قال فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله «ع» فقال لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال اه

وفي الباب العاشر من كتاب « نفس الرحمن » قال وروى الصفار والعياشي والقمي والمفيد وابن شهر اشوب اخبارا مستفيضة صحيحة صريحة في اختصاصه المتوسمين بالمعصومين ففي العلوي في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله « ص » يعرف الخلق بسيماهم وأنا بعده المتوسم والأئمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة

وفي الباقري ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن أو كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الأئمة من آل محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه هو مؤمن أو كافر ثم تلا هذه الآية ان في

ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون .
وسئل الرضا .ع. ما وجه اخباركم
بما في قلوب الناس قال(ع) أما بلغك قول
الرسول (ص) اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر
بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره
وعلمه وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقه في
جميع المؤمنين وقال تعالى إن في ذلك لآيات
للمتوسمين فأول المتوسمين رسول الله
(ص) ثم امير المؤمنين (ع) ثم الحسن ثم
الحسين والأئمة من ولد الحسين (ع) الى
يوم القيامة

وفي الجزء العاشر من (كتاب بصائر
الدرجات) حدثنا محمد بن الحسين عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن سالم بن ابي سلمه
عن الهلقام عن ابي جعفر «ع» في قول الله
عز وجل «وعلى الأعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم» قال نحن اولئك الرجال
الأئمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل
الجنة كما يعرفون في قبائلكم . الرجل منكم
يعرف من فيها من صالح أو طالح «ومنه»
في الجزء الثامن حدثنا ابراهيم بن هاشم عن
ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد
الاسكاف عن الأصبغ بن نباتة أن امير
المؤمنين «ع» صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا أيها الناس إن شيعتنا من طينة
مخزونة قبل أن يخلق آدم بالفي سنه لا يشذ
فيها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم
حينما انظر اليهم الى قوله «ع» واني لأعرف
صديقي من عدوي فقام رجل من الملافسلم
ثم قال والله يا أمير المؤمنين إني لأدين بولايتك
وإني لأحبك بالسر كما أظهر في العلانية
فقال له علي «ع» كذبت فوالله ما اعرف
اسمك في الأسماء ولا وجهك في الوجوه
وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس
الرجل وقد فضحه الله واظهر عليه ثم قام آخر
وقال كالأول فقال له «ع» صدقت طينتك
من تلك الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك الخ

وفي كتاب مدينة المعجزات رواه المفيد
في الاختصاص عن محمد بن علي يعني بابويه
قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل
مرفوعاً الى عبد الله بن الفضل الهاشمي
قال كنت عند الصادق «ع» إذ دخل
المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك اليه ثم
قال الي يا مفضل فوربي اني لأحبك واحب
من يحبك الى قوله «ع» يا عبد الله بن الفضل
إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته
وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن
نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو جهد
اهل المشرق والمغرب أن يزيدوا في شيعتنا
رجلا أو ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على
ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم
واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد
الله بن الفضل لو شئت لأريتك اسمك في
صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها فوجدتها

بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى اثر الكتابة فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا . . .

انتهى ما اردت نقله إذ لا يسعني استقصاؤه لوفرته فهل بعد هذه الأخبار المتكاثرة والروايات المتضافرة يقال انه خفي عن الإمام الصادق «ع» ارتداد ابي الخطاب وما يؤول اليه أمره أم يخطر في بال « والعياذ بالله» انه حجب عنه إيمانه أو كفره و إذا كان الإمام لا يعلم مستقر الإيمان من مستودعه فمن يعلم إذن ؟ ايأمر الناس بولايته وينهاهم عنها ويكون من شيعته ويتبرأ منها وهو القائل فيه اصبحت يا ابا الخطاب عيبة علمنا ومعدن سرنا وموضع امرنا ونهينا ومؤدب المؤمنين بآدابنا الخ

هذا وانني لم اكتب ما كتبته دفاعا عن ابي الخطاب ولا انتصارا لمذهبه وإنما اعتقادي فيه اعتقاد الجمهور من الشيعة بل حبا بإيضاح هذا المشكل « عندي » ممن يتفضل بالجواب لعل الله يهدي من وقف عليه الى نهج الصواب والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين

صافيتا — بيت ناعسه

عبد اللطيف ابراهيم

خطط الشام

٢

إن الأستاذ الذي اشغل من عمره السنين العديدة في الاستعداد لتأليف هذا الكتاب حتى جاء به محشوا بهذه العبائر اتراه يقنع إذا اتيناه بالبراهين الجلية على فسق وفجور يزيد فيعمد الى التنبيه على خطأه فيما سطر

أما فسقه وشربه للخمر فقد رواه ابن الأثير ج٤ ص ٥٠ والطبري (ج٦ ص٢٧٤) وج ٧ ص ٤و٥ والفخري ص ٢١ والمسعودي على هامش ابن الأثير ج٦ ص١٥٢ واخرج في الكامل عن الحسن البصري قال اربع خصال في معاوية كل منها موبقة عظيمة منها انتزاؤه على هذه الأمة واستخلافه عليها من بعده سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير

وأما قتل الحسين فقد ثبت من ثبوت رضاه الثابت من نكث ثناياه بالقضيب يوم ورود رأسه عليه في الشام ومن تمثله بأبيات تدل على الحاده وتشفيه

أما نكث الثنايا ففي ابن الأثير ج٤ ص٣٥ والطبري ج ٦ ص٢٦٦ والفخري ٨١

وأما تمثله بالأشعار فقد روى ابن الحديد ج٣ ص ٣٨٢ تمثله بابيات ابن الزبعرى (ليت اشياخي ببدر شهدوا)

وروى ابن الطبري ج٦ ص ٢٦٦ وابن

ابي الحديد ايضا تمثله بقوله

نفاق هاما مـن رجال اعزة

علينا وهم كانوا اعق واظلما

أما في رواية هؤلاء إقناع لمن اراد تمحيص الحقائق والعجب من الأستاذ اسناده وقعة الحرة ليزيد وأنه قتل فيها الوف من المهاجرين والأنصار وعامة المسلمين وان المدينة ابيحت للجند ثلاثة ايام يهتكون فيها حرائر المسلمين ويفعلون مايكبر عن فعله غير المسلم في المسلم وأن مسلم بن عقبة احد عتاة قواد بني امية وامير الجند ضرب قبر الرسول برجله وقال لدمة بلدمة يامحمد ذكره ابن ابي الحديد • ثم يستبعد كون من استعمله شريباً للخمر أو أنه يرتكب امورا لا تسمح بها الشريعة فكأن شرب الخمر اضر وقعاً في الدين من حادثة الحرة وهدم الكعبة وقتل الحسين سيد شباب اهل الجنة ومصداق السفينة وكأن هذه الحوادث سمحت بها الشريعة حتى عـد الاستاذ موقعها غير مرتكب لما لايسمح به الشرع

قال الاستاذ ص١٥٥ في سيرة عمر بن عبد العزيز (ابطل سب علي على المنابر) وكان من العادة سبه عقيب كل خطبة منذ عهد معاوية إلى أن قال في سيرة يزيد بن عبد الملك (ودام سبه إلى انقضاء دولة بني مروان يربو على ذلك الصغير ويهرم الكبير) ثم قال معتذرا عن الأمويين في هذا (على أن الطالبيين كانوا يقنتون عقيب كل صلاة ويلعنون بني امية ايضاً)

اقول يظهر من كلام الأستاذ أن بني امية لم يخطئوا في شتم الهاشميين وربما استدل على ذلك بقوله تعالى « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم »

نقول للاستاذ سب الطالبيين للامويين بأمر من علي وعلي يستند في جواز اللعن الى القرآن في قوله تعالى « إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله » وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعدله عذابا اليما ويستند إلى حديث الفئة الباغية والى حديث ياعلي حربك حربي وحديث ياعلي لا يبغضك الامنافق والمنافق هو الذي يسر الكفر ويظهر الإيمان وحديث اللهم عاد من عاداه كل ذلك يسوغ السب للطالبيين فهات لنا مايسوغ السب للأمويين ثم اعتذر بعد ذلك بالسب عنهم

قال الاستاذ ص ١٦٢ ذهبت بنو امية بالفضل في جمع الشمل ولولا قيامهم هذا القيام المحمود لانتثر هذا العقد اكثر مما انتثر ولما ثبتت الدولة الاسلامية هذا الثبات

اقول — لا ريب في أن الإسلام لو استمر على ما كان عليه أيام النبي والخلفاء لكان اشد ظهورا وانتشارا منه ايام الأمويين بدليل الوجدان من أن انتشاره في زمن النبي مع قصر مدته وضعف الاسلام إذ ذاك

اوقع كبار المفكرين في حيرة اضطرت جلهم إلى أن يقولوا أنه سر إلهي ولم يلتفتوا إلى انتشاره زمن الأمويين لقوة الإسلام إذ ذاك وامتداد مدة حكمهم

ولا ريب في أن العلويين لو ملكوا الأمر بعد جدهم لساروا فيه بسيرته لما ثبت عنه (ص) من حديث الثقلين فيبلغ انتشار الاسلام معهم إلى حد يقف عند جوازه العقل

فلو لفت الاستاذ نظره إلى ذلك لعدل عن قوله لولا قيامهم هذا القيام المحمود الخ إلى أن يقول ولولا قيامهم ضد الهاشميين لصفا لهم الملك فاستصفوا اقطار الأرض جميعها للسبب الذي ادهش جدهم العالم بسببه

لا ارجح أن الاستاذ يعتقد أن عقد الملك لو قلدته نحور الهاشميين لانتثر ولكنها زلة قلم لا قدم فقد بلغ انتظام الاسلام واتحاد اهله ايام رسول الله إلى حد لو فرقت بين مسلمين نخلة لتصافحا فالمسلم الحر يجب أن يعتقد استمرار هذا الاتحاد لو استمر الملك هاشميا لالتزام آله بعده بقوانين قام بها مقاما تعجز عن ادراكه الأمم المتكاتفة والملك إنما يستقيم حق الاستقامة وينتشر الانتشار الباهر إذا كان زمامه بيد ملك متصف بصفات لم تعدُ محمدا وآله باجماع العلماء الأعلام

قال الاستاذ ص ١٦٧ الخلاف بين الأمويين والعلويين سياسي نشأ من النزاع على الملك وليس من الدين في شيء فليس اذن من العقل أن تتسلسل هذه الأحقاد في الأمة وتتفرق شيعا فتظهر بمظهر النصب أو التشيع ويزكي فريق من يحبهم حتى يخرجهم عن طور البشر ويطعن في آخرين حتى يخرجهم عن الملة. اهل الاسلام يحبون الخليفة الرابع ولكن من تحبه لا يجوز لك أن تغضي عن هفواته أو أن تذكر لخصمه مزاياه.

نقول أما إن قصد بالعلويين عليا وابناءه الأحد عشر إماما كما يظهر من كلامه فلا نسلم معه أن الخلافة منهم على الملك فقط لانتقاض قوله بقدرة علي على استصفاء الملك لو فرط في شيء من دينه قال المؤرخون كان من اسد الناس رأيا واصحهم تدبيرا وإنما قال اعداؤه لا رأي له لتقيده بالشرع وغيره كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه سواء طابق الشرع أم لا ولا ريب أن من يعمل بما يؤدي اليه اجتهاده ولا يقف مع ضوابط وقيود تمنعه مما يرى فيه صلاحه تكون احواله الدنيوية إلى الانتظام اقرب =ولو كان طلبه الملك لا للدين كما يزعم الاستاذ لحصل عليه يوم الشورى إذ بايعه عبدالرحمن على أن يسير بسيرة الشيخين فأبى الا على كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد رأيه فعدل عنه وبايع عثمان ولو اراد الملك بأي طريق كان لأبلغ طلحة والزبير مطامعهما ولأقر معاوية على عمله ولمنحه طلبه

ثم أن تفرق الأمة هذا التفرق ليس

ناشئاً عن تسلسل هذه الأحقاد كما يزعم الاستاذ وانما نشأ بعد وفاة النبي محمد ناز عوا آله حقهم وحدثت احداث اوجبت في الأمة هذه الشيع قال رسول الله (ص) لعلي وقد ذكر له ما يلقى من العنت بعده والقتال له (تقاتل على الحدث في الدين ياعلي) وقال (ص) ياعلي تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقد اخبر (ص) بهذه الفرق قبل وفاته فقال ستفترق امتي كذا فرقة فرقه ناجية والباقون في النار

ثم مع تسلسل هذه الأحقاد تنكرون علينا أن الأمويين اخطأوا وأن لهم على الدين ايادي يجب أن تفاخر بها الأمة الاسلامية غيرها من الأمم وأن يزيد لم يقتل حسينا ولم يسب نساء الرسول ولم يحدث في الدين حدثا فلولم تتسلسل لقاتم بكل ما كان يخدع به معاوية اهل الشام ولا ثبتم أن بني امية هم اهل البيت وأن اعمالهم من الدين

وليت الاستاذ صرح في خطئه اية هفوة لعلي اغضينا عنها واية مزية قبيحة اتصف بها فنسبناها لغيره ماعلمنا لابن عم الرسول واخيه اول القوم اسلاما وايمانا من هفوة فنغضي عنها اللهم الا جندلته عتاة قريش يوم بدر الذين اخذ بثارهم يزيد من ولده يوم الطف وجعل يتمثل ويقول « ليت اشياخي ببدر شهدوا » والا وقاية رسول الله بنفسه يوم احد وضربته مرحبا يوم قلعه باب خيبر وتلبية ابن عمه دون غيره يوم الأحزاب قال ابن ابي الحديد « وان ضربته يوم الخندق لأجلّ من ان يقال جليلة واعظم من أن يقال عظيمة وقال ابو حذيفة اليماني لسائله عن فضل علي — ان ضربته عمراً يوم الخندق لتعدل اعمال أمة محمد منذ بعث الى يوم القيامة

فإذا ثبت أن قيام الاسلام كان متوقفاً على قتل عمرو يوم الخندق وانه لم يخاطر بمبارزته الا علي وأن رسول الله قال لما برز اليه « برز الايمان كله الى الشرك كله » ثبت أن هذه الضربة بلغت من الفضل عند الله حداً لا يستبعد العقل وقوف اعمال الأمة دونه

قال الاستاذ ص ١٦٨ والواجب في البحث أن لا يثير في النفوس احقادا ولا يرتكب منه سوء أدب مع عظام اسسوا مجد الأمة على امتن الدعائم الى قوله «فلا يليق بنا أن نغض من الأمويين لأنهم لم يتنازلوا عن ملكهم للعلويين ولا ننكر أن اصاباتهم كانت كثيرة جدا في جنب خطيآتهم واهل الشام قبل كل شعب عربي يجب أن يفاخروا بتاريخ الأمويين)

ثم قال (بنو امية اسسوا دولة عظيمة وفتحوا الفتوح ونشروا كلمة التوحيد — فماذا عمل خصومهم لو انصف المتشيعون لهم لم يوفقوا من قبل ولا بعد إلا أن يدلوا على الأمة بشرفهم) الى غير ذلك من امثال هذه العبائر

اقول — ليفسح لي الاستاذ مجالا أن

اقول انه وقع فيما حذر منه فإن بحثه هذا لم يترك للاحقاد مثارا الا هاجه وارتكب فيه ما ارتكب مع عظام اسسوا مجدا للأمة باقامتهم الدين على امتن الدعائم اعني محمدا وآله فإن الإسلام إنما ثبت على الأخلاق : والدين مهذبها والهاشميون مصدر هذا الدين الذي هو مصدر هذه الأخلاق التي ثبتت عليها دعائم الإسلام إلى يومنا هذا وإن اراد التفصيل لا نحجم فلا يليق بالاستاذ أن يغض من الهاشميين لأنهم دافعوا عن مجدهم ونازعوا الأمويين بما هو حق لهم

الأمويون لم يؤسسوا هذا المجد وإنما اتوه مؤسسا قائم البنيان قد شادته عزائم اثارتها همم الهاشميين كرسول الله «ص» والحمزة وعلي وبنيه والخلفاء الراشدين

نعم الأمويون زادوا على البنيان شيئاً لكنهم اوجدوا ثلمات في هذه الدعائم من فتن أثاروها واحداث ابدعوها وحرمات انتهكوها لم يكن يسوغها من قبل ذلك الدين ولا المجد العربي

فحمله اهل الشام على أن يفاخروا بهم اغراء منه لهم — إذ ينبغي للمفتخر أن يفاخر بمن لم يتلبس بما يركس افتخاره عارا عليه فإن غاية ما ذكر لبني امية من الكرامات فتوحهم ونسي أن بني امية تسلموا مقاليد الفتوحات ونفوس المسلمين مشرئبة اليها وإلى الجهاد بما اشربته قلوبهم من حب الدين ونشره وبما نالوه من الشرف والغنائم

ولو اراد الأمويون صرف المسلمين عن ذلك لما قدروا عليه إلا بعد الجهد فكيف وهم يسيرون فيه مع الأمة رغبة في اتساع السلطان لا رغبة في نشر الدين الذي هتكوا حرمته بارتكابهم نواهيه كما هو مشهود ومعروف وفتوحاتهم هذه لو سلمنا أنها مما لهم به فضل دنيوي لكن لا ينبغي أن يترك له مجمع الفضائل الدينية والدنيوية ويفتخر بهم دون من لو فاخرنا به لم يجد مفاخرنا فيه مزية يظهر بها علينا .

فالشعب العربي قبل كل شعب مسلم يجب أن يفاخر بتاريخ العلويين اولا واخيرا إن في الشجاعة وإن في العلوم وان في الزهد والورع والتقوى وإن في الفتوحات وإن وو .

ثم ان نشر كلمة التوحيد تقال لمن حاول الملك لنشرها كرسول الله والخلفاء الراشدين من بعده لا لمن أثبتّ في كتابك هذا أن خلافهم كان على الملك فقط وليس هو من الدين في شيء .

تعتقد أنت وكل ماهر في علم التاريخ ان آل رسول الله لو ملكوا بعده لساروا بسيرته وان بني امية نازعوهم ملكهم على غير حق فكانوا عثرة في سبيل تقدمهم ونشر لواء الإسلام فوق كل بقعة من الكرة الأرضية ثم تقول ماذا عمل خصومهم لو انصف المتشيعون لهم وما الذي وصل اليهم حتى يعملوا

حصر الاستاذ توفق الهاشميين في الادلال

بشرفهم وجاء به في معرض الانتقام ...
غير جميل بالاستاذ تخليد هذه العبائر في كتابه
والحكم بيننا في ذلك الاستاذ المغربي

إني لاعتقد أن الاستاذ يعتقد أن كلا
من العلويين بذل نفسه في سبيل احياء دين
جده فما منهم إلا المقتول إما بسيف وإما بسم
لم يشأ العلويون أن يملكوا الدنيا باسرها بأن
يتسامحوا في الدين فيظهروا للعالم أن ماقام به
جدهم كان منه حبالة للملك كما فعله بنو امية

ولم يشأ العلويون أن يسكتوا عن الطلب
بحقهم مع علمهم بالفشل فيظهروا للأمة
أن الحق للأمويين فلا ينكروا عليهم
مايحدثونه في الدين فيباح ماهو محجور ويحل
ما هو محرم

وبالرغم عن تفاني العلويين في طلب حقهم
وقتل انفسهم واظهارهم للمسلمين انبني
امية ليسوا من الدين في شيء الى الآن
يقول المتعصبون لهم أن اصاباتهم كانت
كثيرة في جنب خطيآتهم وانهم نشروا
كلمة التوحيد وأن حسناتهم تربو على
سيئاتهم اضعافا مضاعفة إن كان هناك مايتجوز
في تسميته سيئات — انكر الأستاذ أن
لهم سيئات حقيقية واثبتها لهم على جهة المجاز

قال حفظه الله في الصفحة نفسها «الملك
لا يقوم بالزهد والتقوى ولزوم المساجد الخ
ننقض قوله بقيام الملك في عهد رسول الله
والخلفاء من بعده قياما ماقعدت معه جل الأمم

مع زهد وتقوى كل منهم وعدم تسامح
احدهم بأمر ديني يتوقف عليه هتك الدين
والعجب من الاستاذ أنه يعيب على العلويين
افتخارهم بآبائهم ويوجب على اهل الشام
الافتخار بالأمويين للنسبة العربية فقط على
أن الافتخار لايجدي اهله إذا لم يمثلوا في
مجالسهم من يفتخرون بهم لذا كان الاجمل
بالاستاذ أن ينزه كتابه هذا الذي صرف
عليه معظم وقته الثمين عن عبائر توجب
اثارة ضغائن يجتهد الآن كل من الفريقين
على دفنها دع من تولى الهاشميين يتولهم
كما شاء وتول أنت الأمويين كما تحب واعرض
عن كل ذلك فقد كفاك مؤنة البحث فيه
من تقدمك في مؤلفاتهم التي يضيق الحصر
عن تعدادها مع عدم وجود ما يصدهم
عن الخوض في هذه المواضيع ولم ينتصف كل
من الفريقين أفأنت الآن في هذه العبائر مع
وجود اكبر داع الى الإعراض عن هذه
المواضيع الجزئية والاشتغال بالكليات
تريد أن تنزع هذا الكمين

اجتهد بصرف مواهبك في التأليف
والتحابب بين الفرق الإسلامية ولو بكلمة
الاسلام ودع كلا من حيث الاعتقادات
حيث احب فسيتولى غيرك تمحيص هذه الحقائق
واقناع كل بما يقف عنده مذعنا معترفا يوم
تظهر فتنتشر

النبطية مدرس اللغة العربية
الحوماني

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

انتخاب المسلك ومسلك الزراعة ٢

احدثوا في فرنسا وغيرها الابناء صغار الزراع مدارس خاصة دعوها (مدارس مزرعية) درجة تعليمها ابتدائي . وتلامذتها عمال يتقاضون اجورا شهرية . ففي النهار يقومون بجميع اشغال المدرسة من حراثة وتسميد وري الخ . وفي الليل يتعلمون خلال ساعة أو ساعتين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب والجغرافية وأسس القواعد الزراعية وما اشبه ذلك من المعلومات البسيطة . وايام الشتاء حينما لا يكون مجالا للاشتغال في الخارج يواظبون على تلقي الدروس النظرية . فحاملوا شهادات هذه المعاهد يعلمون كثيرا من الأشغال كاستعمال الآلات الزراعية الحديثة وفكها وربطها وجبر كسورها ، وعمل الزبدة وانواع الأجبان ، وتطعيم وغرس الكروم والأشجار ، وتربية وخدمة الحيوانات الخ . ويعرفون طرق القيام بالواجبات المطلوبة من القيّم في المزارع الكبيرة فعند خروجهم بصفة (عامل متعلم ومتمرن) يجدون حيثما ذهبوا محلات للاستخدام برواتب شهرية تتراوح بين ١٠٠ــ١٢٠ فرنكا .

وكثير منهم يرجعون لحقول آبائهم واهليهم التي مساحتها نحو ٨ــ١٠ هكتارات فيثابرون على استغلالها واصلاحها حسب الطرائق النافعة التي تعلموها .

حبذا لو تتمكن دوائر الزراعة في البلاد السورية واللبنانية من احداث مثل هذه المزارع المدرسية فتخرج للبلاد فلاحين وكرامين وبستانيين واجراء عالمين عاملين بأيديهم وارجلهم فيسدوا هذا النقص الذي يشعر به كبار الملاكين عندنا حينما يحتاجون لعامل خبير أو قيم قدير بأمور الزراعة الحديثة فلا يجدونه . ومثل هذه المعاهد العملية انفع لبلادنا من التي تشتغل بالنظريات الواسعة فتخرج (افندية) يأنفون من اشغال الحقول وحياتها فيركضون لنيل كرسي في دوائر الحكومة مهما صغر شأنه وقل راتبه . وبذلك تضيع عليهم وعلى البلاد الفائدة من تعلم فنون الزراعة وقضاء سني الشباب في مدارسها . على أن مثل هذه المزارع المدرسية إذا أديرت بتدابير حكومية ، وقتية ، مذبذبة وعهدت

امورها لأيدي أناس قليلي المعرفة والدربة لا تلبث إلا وبوادر الضرر تنبت فيها بدل النفع . كما كان الحال ولا يزال في اكثر المعاهد الزراعية التي تدير شؤونها الحكومات في تركية وسورية

فبعد أن قسمنا اهل الزراعة بحسب امتلاكهم الأرض ونظرنا إلى حالاتهم المختلفة نبحث عن اولئك الشبان الذين بعد أن ولدوا ونشأوا في المدن والحواضر وترعرعوا في عاداتها وترفها ساقتهم الضرورات أودواعي الولع إلى حياة الزراعة فالباب الوحيد الذي يوصلهم لهذه الحياة هو باب (المدارس الزراعية) لأنهم لا يستطيعون أن ينخرطوا في اعمال هذه الحرفة من سبل المرابعة أو المزارعة أو الرعاية . واشد المدارس الزراعية جذبا للقلوب هي (المدارس العليا) ثم (المتوسطة)

إن خريجي المدارس الزراعية العليا في اوروبا إما أن يشتغلوا في املاكهم لحسابهم الخاص . وإما أن يديروا أملاك غيرهم ، وإما أن يصيروا موظفين لدى دوائر زراعة الحكومة . فالطرز الأول هو أحسن السبل وابلغها وارغبها . إنما من أراد السير عليه يجب أن يكون — كما ذكرنا آنفا — ملاكا كبيرا أو ذا ثروة وافية بالحصول على ذلك الملك الكبير . والافانني أقول وقولي الحق أن ابناء الحواضر الذين يتخرجون من المدارس الزراعية العليا اذا لم يكونوا حائزين على وسائل الملك والثروة اللتين عددناهما يستحيل عليهم أن يصيروا زراعاً مستقلين ومشتغلين لحسابهم مهما كانوا ذوي علم وولع ومهما شادوا وبنوا من قصور الورق وقلاع العنكبوت على اسس احلام الشباب وآماله الفارغة

ترى هل يمكن لأحدهم أن يشتغل في بلادنا لدى احد الملاكين بصفة مدير أو وكيل كما هو الحال في اوربا واميركا ؟ هذا سؤال — اذا لاحظنا احوال بلادنا الحاضرة وعادات ملاكينا واغنيائنا السقيمة وطباعهم واميالهم الخسيسة — نجيب عنه بكل أسف بكلمة (لا) . فخريج المدارس الزراعية في هذه الأيام يفضل الراتب الزهيد الذي تعرضه الحكومة لقاء وظيفة أقل ما فيها أنها ادعى للاطمئنان في الحال الحاضر على مشاهرة زهيدة ايضا يعطيها الملاك لقاء مشغلة في مزرعة مجهولة الأوضاع والحدود مزعزعة في حاضرها ومستقبلها

أجل . قد يستطيع الإنسان اذا كان مقتصدا وصاحب عزيمة ماضية أن يوجد شيئا من لا شيء بكد يمينه فيصير صاحب مزرعة يبدأ بها صغيرة ثم يتدرج . الا أن الحصول على ذلك في بلادنا يحتاج بادىء بدء للرضاء بالقلة والصبر على الشدة مع الاستمرار على الجد والاجتهاد مدة مديدة

بدون كلل وملل . ناهيك أن الريع الذي يأتي من مزرعه صغيرة كهذه لايشبع أشد الناس قناعة وتقشفا

تبقى وظيفة الحكومة . فالذين حرموا رأس المال العقاري أو النقدي وحازوا الأوصاف المعنوية من علم وعزم فقط يجوز أن يتوظفوا في الأشغال الزراعية الرسمية ويجوز أن ينبغ بينهم موظفون قديرون ونابغون . ولكن راتب التوظف في دوائر الزراعة إن اغنى من جوع لا يسمن ، وان كفى لتمضية الأيام في الحاضر لا يشيد اركان الاطمئنان في المستقبل ، وان هذا الخاطر به الآن لا يبدد سحب الندامة على قضاء العمر في هذا المسلك السقيم

هذه الأسباب التي سردتها تدعوني لنصح شبابنا واوليائهم أن لايلقوا بانفسهم أو اولادهم في مدارس الزراعة قبل أن يترووا في الأمر مليا . لئلا يقعوا في هاوية الخسارة والندامة كما جرى لكثير من منتسبي الزراعة . و إذا استغرب القارئ صدور هذا التنبيه لاسيا من مثلي الذي قضى نحو ثلاثة عشر ربيعاً في ادارة المدارس الزراعية ألفت نظره اصدر مقالي هذا عند ما بحثت وحبذت حياة الزراعة واعمالها للذين حازوا الشروط اللازمة خصوصاً لمن كانوا من ابناء كبار الملاكين .

واتماماً للبحث اضم على الشرائط التي سردتها قبلا شرائط اخرى اجلها الجسارة ومضاء العزم وحب الانتظام والشغف بالاقتصاد والتقشف وحسن سياسة العمال والمستخدمين الخ . فإذا اجتمعت هذه الخصال المعنوية مع ما ذكرناه من وفرة الوسائل المادية جاز للمرء أن يكون زارعاً بالقول والفعل . والا فلينصرف الى عمل آخر يكون ابقى له واسلم عاقبة

دمشق المهندس الزراعي

وصفي زكريا

غابة بمساحة سورية

في مجلة الزراعة الحديثة أن الغابة المسماة (ماغور) في بلاد الكونغو تشغل ارضا تقرب من مساحة سورية وتشتمل على أجناس وأنواع كثيرة من الأشجار الحرجية ويفكر الافرنسيون باستغلالها واستثمارها استثمارا صناعيا تجاريا بعد أن درستها بعثة فنية برئاسة الجنرال « يه ليفره ن » احد الاخصائيين في علم النبات

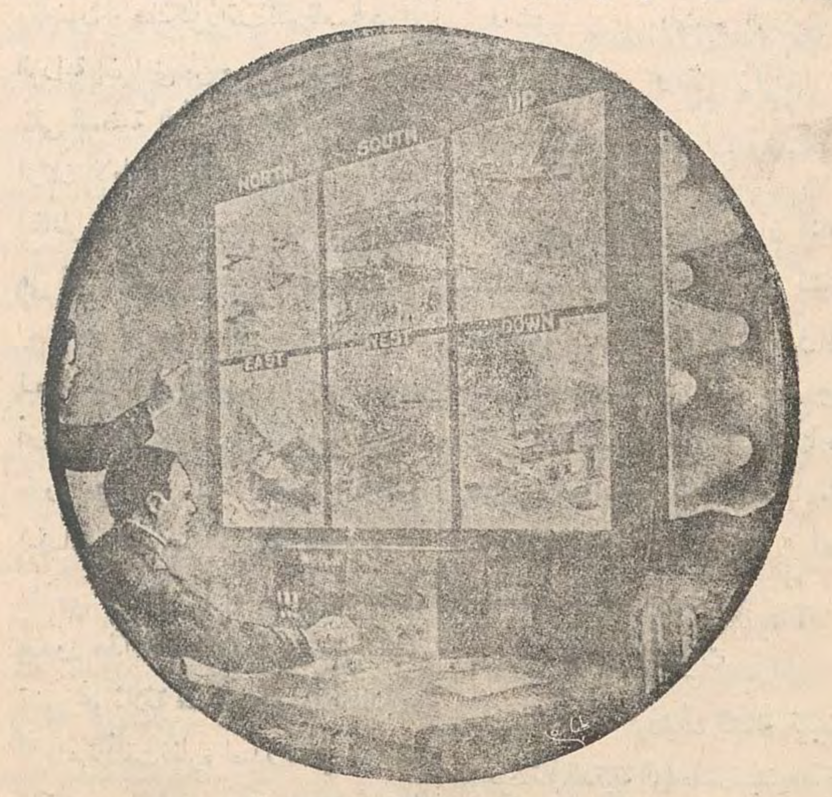
غرائب الحشرات

في المجلة المذكورة أن النملة تبيض ٦٠ بيضة في الدقيقة الواحدة وتبيض ملكة النحل ٦٠٠٠ بيضة في السنة وتنسل الذبابة ٨٠٠،٠٠٠ ذبابة خلال عام واحد



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والاوروبية الكبري وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

طياره بدون طيار * حقا ان هذا العصر عصر العجائب فإن الاختراعات الحديثة والاكتشافات الكثيرة في الزمن الأخير تثبت ذاك . ومن ذلك أنهم اخترعوا طيارة



سائق في البر يسوق طيارة خالية من الاشخاص بآلة اللاسلكي . والرسوم التي امامه هي المناظر التي تعكس من مرايا الطيارة الموضوعة في مقدمها ومؤخرها واعلاها واسفلها وعن يمينها وعن يسارها . فيتمكن السائق بهذه الواسطة من ادارتها تماما وعدم مصادمتها بغيرها وانزالها اينما شاء

* عربها عن التركية حسين افندي شمس استاذ الجغرافيا والتاريخ في مدرسة النبطية العلمية

تطير في الهواء الى أي مكان وبأي ارتفاع شئت دون أن يكون فيها طيار . وهي تجرب الآن في فرانسة وبريطانيا واميركا وتدار بواسطة جهاز لاسلكي من البر أو من احدى السفن وهي تحتوي على اخذ لاسلكية حساسة جدا ، فإذا ارادوا تسييرها حرك صاحبها آلات اللاسلكي التي امامه فيدور محركها اولا ثم تطير في الجو بحسب الإشارات التي تعطى لها من البر . أما الانكليز فيهتمون باجراء التجارب في البحر من الدوارع الحربية وقد اسفرت هذه التجارب عن نجاح باهر ، فإنه بينما تكون الطيارة في الدارعة وليس فيها احد إذا بمحركها يدور من نفسه ثم تطير بارتفاعات مختلفة إلى جهات مختلفة ثم ترجع إلى مكانها .

لم يزل هذا الاكتشاف في دور الصبا ومع ذلك ففرانسة واميركا تهتمان به كثيرا حيث سيكون بامكانها تملك الجو ومحاربة الأعداء واهلاك الأساطيل دون أن يتعرض أحد من رجالها لخطر السقوط . وفي السلم تستعمل هذه الطيارات لنقل البريد

* * *

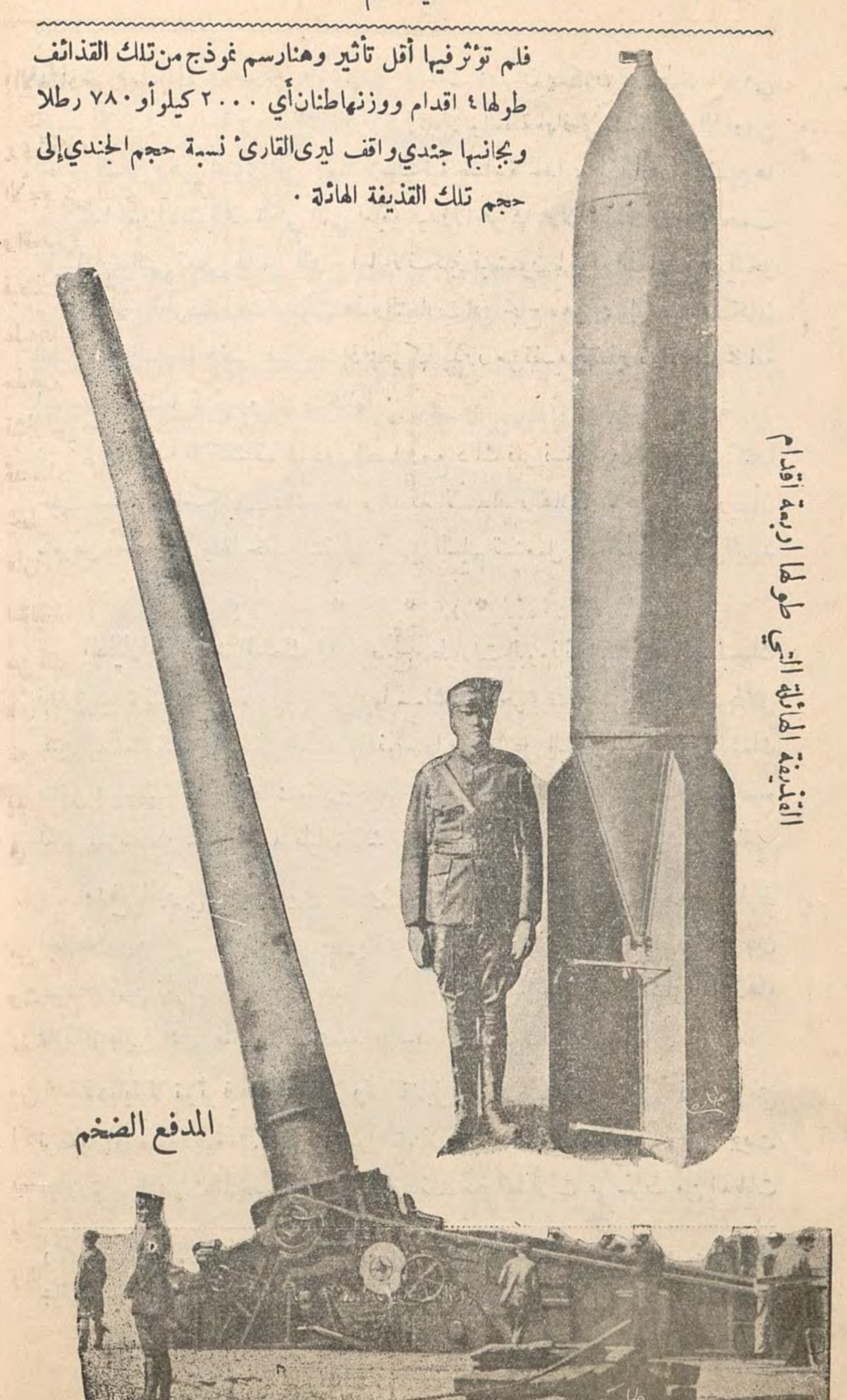
الطيارات وصيد السمك (*) اصبح للطيارات اليوم فائدة كبيرة في صيد السمك فإن الطيارة تكشف الأماكن التي فيها سمك في البحر وعندما تتوفق إلى وجود محل كثير السمك تشير إلى سفن الصيد بالدنو منها وتدلها على البقعة الموجود فيها السمك فتلقي هذه شباكها وتصطاد مقادير وافرة بدون عناء وبحث وتنقيب وقد اصبح لكل سرب من سفن الصيد طيارة كشافة تدلها على مراعي السمك بكل سهولة

مدفع اميركي ضخم : يرى القارئ في الصفحة التالية صورة اقوى مدفع من طراز اخترعه الأميركيون حديثاً وهو يرمي قنبلته إلى مسافة ٢٣ ميلا أي المسافة التي بين صيدا وصور تقريباً . أما وزن قنبلته فهو ١٥٦٠ بوندا (البوند نصف كيلو) أي زهاء ثلاثة قناطير . فماذا فعل مؤتمر تحديد الأسلحة ياترى ؟ ؟ ! !

(**دبابة لا تؤثر فيها القذائف ولا القنابل**) تفنن صناع الدبابات في هذا العام حتى توصلوا إلى صنع دبابة متينة لا تؤثر فيها القذائف (البومبات) ولا القنابل ، وقد اجريت مناورة في الولايات المتحدة القيت فيها القذائف من الطيارات على سرب من الدبابات

(*) عربها وما بعدها اديب افندي فرحات استاذ اللغة العربية في مدرسة الصنائع في بيروت عن مجلة عمل العالم الأميركية (The Worlds' Work)

فلم تؤثر فيها أقل تأثير وهنا رسم نموذج من تلك القذائف طولها ٤ اقدام ووزنها طنان أي ٢٠٠٠ كيلو أو ٧٨٠ رطلا وبجانبها جندي واقف ليرى القارئ نسبة حجم الجندي إلى حجم تلك القذيفة الهائلة .



القذيفة الهائلة التي طولها اربعة اقدام

المدفع الضخم

(الاستاذ جون سكوبس الاميركي)



الاستاذ جون سكوبس الأميركي

يرى القارئ هنا رسم جون سكوبس الأميركي الذي اقام العالم المتمدن واقعده لأن الحكومة الأميركية قبضت عليه والقته في السجن إذ اقيمت عليه الدعوى بأنه يدرّس في مدرسته مذهب النشوء والارتقاء لصاحبه تشارلس دارون، وكانت الحكومة قد سنت قانونا في الربيع الماضي يحظر كل معلم في سلك المعارف العامة «أن يدرّس أية نظرية تنكر حادثة الخليقة المذكورة في سفر التكوين من التوراة، وكل مذهب يقول بأن الإنسان متحدر من الحيوانات غير الناطقة» . أما المدرسة التي يدرس فيها سكوبس فهي في البر في بلدة لا يتجاوز عدد سكانها ١٨٠٠ اسمها دايتون من ولاية تنيسي . ومقيم الدعوى عليه مهندس من نفس البلدة يسمى جورج ايليا وقد اثبت الجرم على سكوبس بوجود بعض كتب وشروح لديه تفصح عن عقيدة واساوب تدريسه . فلما قبض على سكوبس هب مفكرو الولايات المتحدة من اقصاها إلى اقصاها وحسبوا سجنه ضربة مؤلمة موجهة من التعليم الديني إلى الأفكار العلمية الصريحة الحرة . فتطوع في سبيل الدفاع عنه اكبر محامي الغرب واقدرهم . منهم القاضي جون راندولف وكلارانس دارو الذي يعد من اقدر محامي الولايات المتحدة، وبينبردج كولبي ناموس الولاية السابق، وشريك المستر ولسون رئيس الولايات المتحدة الأسبق (شريكه في المحاماة)، والاستاذ ميشال بوبن رئيس تنظيمات جامعة كولومبيا



شباك لاصطياد الطيارات

(شباك لاصطياد الظيارات) لا يخرج الفضاء عن كونه بحرا يتموج فيه الهواء تموج الماء في اليم ، والطيارات عن كونها اسماكا وحيتانا تسبح في ذلك البحر ، وقد اوحت هذه النظرية لمخترع ياباني يسمى "تاكيو باكاغي" أن يساوي الطيارات باسماك البحار فاخترع لها شبكة تصطادها وتلقي بها إلى الأرض حالا



اكبر ماسة زرقاء

أما طريقة ذلك الاصطياد الغريب فهي أن تربط اطراف تلك الشبكة بظلات عظيمة شمسيات ثم تطلق مع قنبلة في الفضاء تفتح المظلات في الهواء فتفرش الشبكة في طريق الطيارة مسافة طويلة فلا تعتم أن تعلق بها الطيارة فتسقط إلى الحضيض . وستأتي هذه الشبكة

بنتائج باهرة في حرب الطيارات ٠

(**اكبر ماسة زرقاء**) هنا اكبر ماسة زرقاء في العالم وزنها ١٢٧ قيراطا وقد احضرت حديثا إلى صائغ مشهور في مدينة نيويورك ويقال انها حجر كريم كامل



البطل ارنست وفريسته

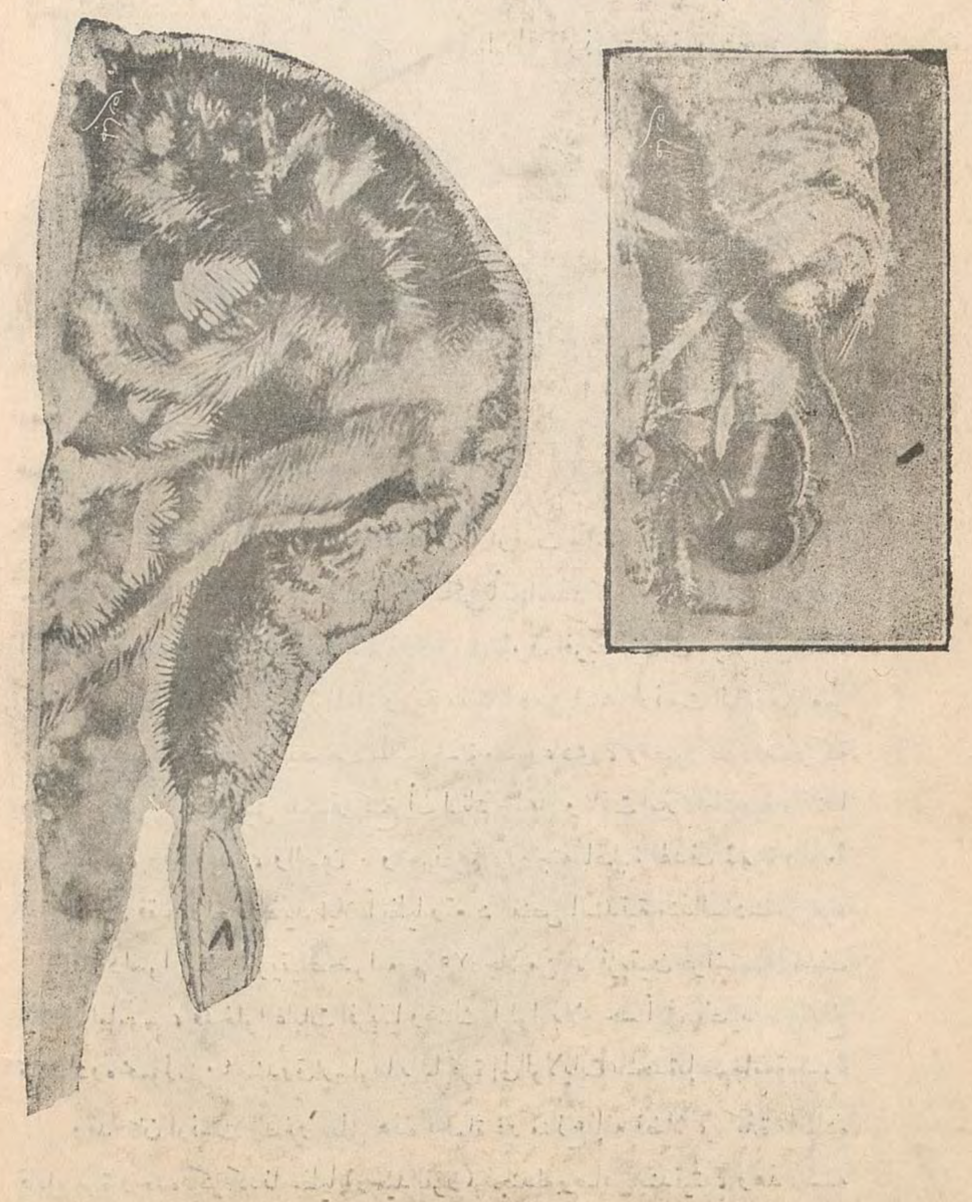
(**ابن عشر سنوات بطل من الابطال**) اوفدت جامعة منسوتا الاميركية حملة من القناصين على نفقتها إلى شرق افريقيا لكي تأتيها بعدد كبير من الحيوانات الافريقية الغريبة ، فيممت تلك الحملة مقاطعة نيروبي في شرق افريقيا وكانت مؤلفة من المستر كنغ وزوجته « من مدينة ونونا في ولاية منسوتا ومن ابنهما ارنست البالغ من العمر عشر سنوات فقط ٠ وكان يصحب تلك الحملة مصور عادي ، ومصور صور متحركة ومحنط ماهر ٠ وقد سبق للمستر كنغ أن ارتاد مجاهل وغابات اميركا الجنوبية وكندا والاسكا ، وفلوريدا ، والصين ٠ واحرز هو وزوجته باصابة الهدف شهرة واسعة أما ارنست فقد اولع بالصيد ايلاعاً عظيما وتعود القنص بالبندقية منذ السادسة من عمره

فلما داسوا ارض افريقيا صحبوا معهم ٧٥ رجلا من الأفريقيين لحراستهم وكشف الطرق امامهم ، فدخلوا غابات افريقيا وهناك ابلوا بلاء حسناً في الصيد حتى بلغ ما صادوه محمول ٤٠٠ صندوق ارسلوها بالباخرة إلى الولايات المتحدة بإسم جامعة منسوتا

وقد كان ارنست الصغير بطل هذه الحملة غير منازع فإنه فضلا عن كثرة ما صاده قابل مرة وحده كركدنا عظيما (وحيد القرن) فجندله برصاص بندقيته، وهذا رسمه

مع فريسته التي جعلته بطل هذه الحملة الأول

« **النمل العجيب** » هنا رسم نملتين عجيبتين من جنس النمل الذي يدعى «اسد النمل » وهو نمل قوي تتمكن احداه من الوقوف في وجه البقرة وصدها عن التقدم ترى في الرسم ذات الرقم ١ نملة تلتهم حشرة كبيرة وذات رقم ٢ نملة تحفر حفرة في الأرض لفرائسها





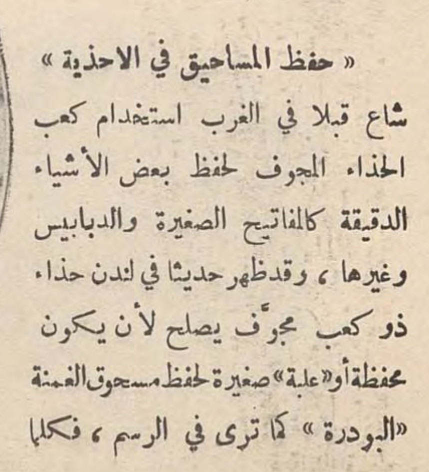
« المعجزات الجمنستيكية » هنا رسم دراجة بخارية « موتورسيكل » وقف صاحبها البرت ملزٍ على محركها بيديه وقوفاً يعجز عنه اكثر البلهوانيين

« اصغر دراجة بخارية »
اصطنع احد الالمان اصغر دراجة بخارية إلى الآن وزنها ١٥ كيلو فقط وهذا رسمها مع رسم دراجة عادية اثبتناهما ليظهر الفرق في الدقة والصنع لأن الدراجة الصغيرة فيها من الآلات والأدوات ما في الكبيرة تماما



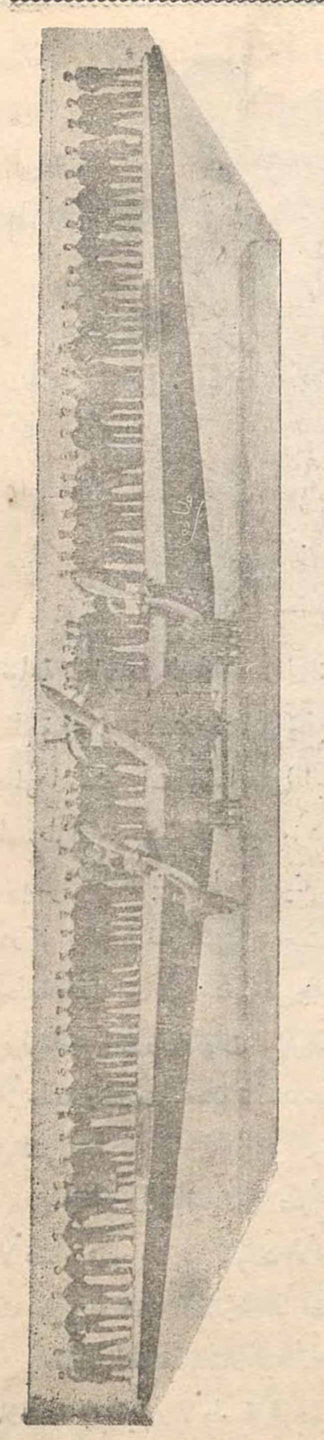
« آلة لغسل الصحون »

هنا رسما آلة حديثة لغسل الصحون وهي لا تحتاج إلى قوة بخارية أو كهربائية لتديرها بل تدار باليد بعد وضع الصحون في الأسلاك وملء المغسلة بماء الصابون والرسم الأعلى هو رسم الآلة عند العمل والرسم الأسفل رسمها عند وضع الصحون أي قبل العمل



« حفظ المساحيق في الاحذية »

شاع قبلا في الغرب استخدام كعب الحذاء المجوف لحفظ بعض الأشياء الدقيقة كالمفاتيح الصغيرة والدبابيس وغيرها ، وقد ظهر حديثا في لندن حذاء ذو كعب مجوَّف يصلح لأن يكون محفظة أو «علبة» صغيرة لحفظ مسحوق الغمنة «البودرة» كما ترى في الرسم ، فكلما



شاءت صاحبة الحذاء أن تطلي بالمسحوق فتحت كعب الحذاء الذي يفتح بسهولة وطلت ماشاءت وشاء لها الهوى

« غرائب المانيا في الطيران » كانت ولا تزال المانيا لها القدح المعلى في فن الطيران ومناطيد زبلين غنية عن الشهرة اليوم . وكأن الألمان شاءوا أن يكون لهم كل يوم دليل جديد على تفوقهم في الطيران على غيرهم فإنهم ابرزوا حديثاً طرازا ضخما من الطيارات يتمكن ستورر جلا من الوقوف على جناحي الطيارة منه بكل سهولة كما هو مشاهد في هذا الرسم . ولهذه الطيارة الهائلة ثلاثة محركات واحد في الوسط وواحد على كل جناح كما هو ظاهر في الصورة، ويجب أن يقودها طياران في وقت واحد . ويقال إن هذا الطراز من الطيارات سيخصص للأشغال التجارية ، وهذه الطيارة لاتسع اكثر من ٨ مسافرين رغم كبر حجمها

(فيل يتطبب) ألمَّ يوماً ألم بأحد اسنان فيل من افيال احدى جنائن الحيوان فثار ثائره واصبح شرساً غضوبا لايقدر احد على الدنو منه، وبعد الفحص الطبي واكتشاف ذلك الألم اخذ احد مهرة أطباء الأسنان يعالجه كل يوم حتى شفي فعاد إلى ما كان عليه من الإلفة والدعة وأنت تراه في الرسم فاتحاً فاه ورافعاً خرطومه لطبيب الأسنان بكل طيبة خاطر

فيل يتطبب





(ساعة في ابزيم الحذاء) مازال الغربيون يفكرون في اية وظيفة جديدة يسندونها إلى احذية سيداتهم ، بالأمس جعلوها مستودعات للمساحيق (البودرة) وغيرها واليوم ظهر طراز من تلك الأحذية مزدان بساعة صغيرة صنع سويسرة على الابزيم الظاهر بهيئة زهرة . وكأن الغربيين ادركوا أن وظيفة المشي اصبحت لا تتكافأ اليوم مع احذية السيدات لأن المشي قل جدا بسبب كثرة المركبات ووفرة السيارات والقطرات الكهربائية فأرادوا أن يسندوا للأحذية وظائف جديدة تسد مسد النقص الذي حصل في المشي!

« العلم والنباتيون » صرّح المستر جيمس سلوناكر الاستاذ الاخصائي بوظائف الأعضاء في جامعة ستانفورد الأميركية بأن اكلة اللحم يعيشون بقدر النباتيين الممتنعين عنه بل اكثر فجاء تصريحه هذا ضربة على النباتيين وعقيدتهم .

يقول الاستاذ المشار اليه أنه مضى عليه ثماني سنوات وهو يجري اختباراته وتجاربه للاطعمة النباتية والأطعمة اللحمية مع الجرذان ، وهو يطبق نتائجه على البشر

ثم قال : لما اخذ الجرذان يقتاتون الأطعمة النباتية قصر مقياس حياتهم العادي ٣٣ بالمائة في الذكور و٤٠ بالمائة في الإناث · وخسرت الذكور ٣٥ بالمائة من وزنها المعتاد والإناث ٢٥—٢٨ بالمائة ثم رأيت أن الذرية الثالثة لتلك الجرذان اصبحت عقيمة وغير قابلة للانتاج، فاستدللت بذلك على أن الأطعمة النباتية تنقصها خواص حيوية مهمة وضرورية جدا للصحة ·

« **ظهور ماء ابيض في نروج** » ذعر سكان شواطئ سوغنفجورد في نروج بروئية مشهد فجائي غريب إذ انقلبت فجأة مياه شاطئهم العادية بيضاء وكثيفة كالحليب فاختفى في الحال كل السمك الذي كانوا يشاهدونه فيها، ولم يقدر احد الى الآن على تعليل هذا الانقلاب الفجائي الغريب الذي هو اشبه بالأفاعيل السحرية المدهشة

(**اللفافة في القبعة**) : في هذا الرسم مظهر من مظاهر التأنق الذي احدثته المدنية الحديثة، فقد ابتكر احدهم طريقة لوضع اللفافة (السيكارة) في مقدم القبعة ووصلها بأنبوب صمغي مجوف يمتصه المدخن أو المدخنة فيجري التدخين على اتمه وتصبح اليد حرة طليقة غير مكلفة بامساك اللفافة من وقت إلى آخر فتتعاطى عملا آخر · وهذه الطريقة تجعل التدخين ممكنا وسهلا ايضاً اثناء العمل والرقاد والسفر



* * *

« **رحلة امندسن الى القطب الشمالي** » (*) ان المخاطر والاهوال والمصاعب والمشاق التي يكابدها رواد المناطق القطبية والاقطار المجهولة تعليهم في نظر الجمهور المتمدن وتجعلهم في مصاف اعاظم الرجال من علماء وابطال ·

ومن هؤلاء الأبطال العظام : الرحالة النروجي الشهير الكبتن روالد آمندسن Roald Amundsen الذي حاز شرف الوصول إلى القطب الجنوبي سنة ١٩١١

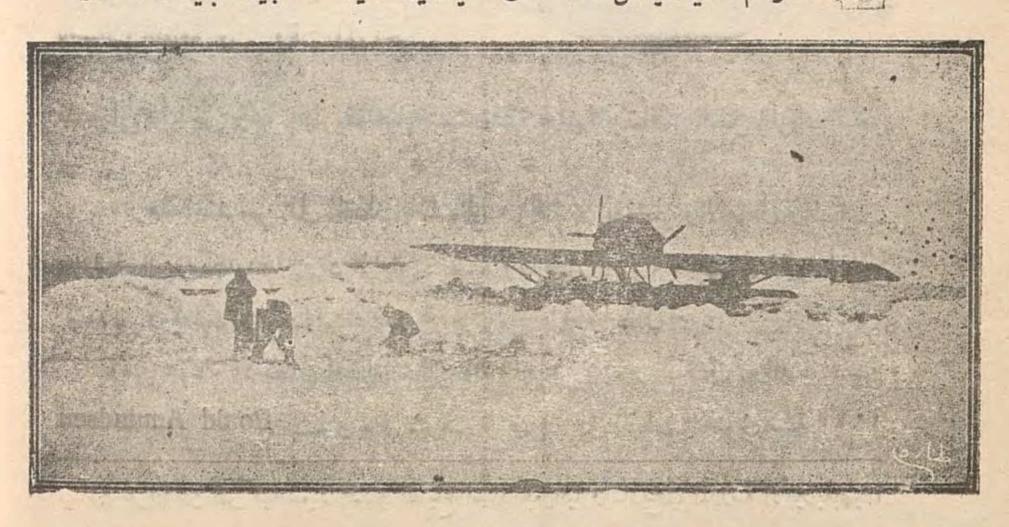
* عربها عن التركيه سعيد افندي الصباغ استاذ الجغرافيا والتاريخ في المدرسة الأميريه بصيدا

وقـام برحلة هوائية إلى القطب الشمالي في هذا العام قلق لتأخره فيها العالم المتمدن وخاصة امته النروجية فقد هيأت بعثة من الرجال كانت عازمة على ارتياد الأصقاع القطبية للبحث عنه هنا لك لولا موافاته اياهم وهم على اهبة السفر .



خرج آمندسن لرحلته هذه في الحادي والعشرين من شهر آذار على طيارتين مائيتين ومعه رفقاء خمسة يمثلهم لنا الرسم الأول .

أما الرسم الثاني فيمثل لنا احدى الطيارتين اللتين علقتا بين الجليد ، مما عانى



من اجله آمندسن ورجال بعثته متاعب عظيمة فضلا عن البرد والجوع والخوف مدة ٢٥ يوما في صقع جليدي لا امل بالحياة فيه

وقد اطلعت في مجلة (رسملي آي) التركية على ملخص اقوال آمندسن عند عودته من رحلته هذه إلى «اوسلو» عاصمة بلاد النروج واحتفاء مواطنيه فيه احتفاء عظيماً فعربتها لقراء العرفان واليكها :

« لقينا في (سيدغات) ضبابا كثيفاً منعنا من أن ننظر ماحولنا، فارتفعنا بطيارتينا إلى علو (٣١٠٠) قدم حتى علونا الضباب وسرنا فوقه مدة ساعتين قدرنا في نهايتها أن نرى ماتحتنا بكل وضوح لوصولنا إلى منطقة صافية الأديم ، وعندئذ شعرنا بأننا قد انحرفنا إلى الجهة الغربية من القطب، وارجح ان ذلك حصل بتأثير الرياح التي هبت ونحن فوق الضباب من الجهة الشمالية الشرقية ، ولكي نعدل هذا الانحراف الذي طرأ على استقامة مسيرنا وافقدنا الطريق غيَّرنا اتجاهنا لجهة الشرق حيث مشينا إلى الساعة الواحدة بعد الظهر من يوم ٢٢ آذار ، وقد حدث اثناء ذلك أن فقدنا نصف البنزين الذي كان معنا مما اضطرنا إلى النزول على كل حال خوفاً من الخطر الذي كان يحدق بنا، فضاعفنا جهودنا لنتحرى مكاناً صالحاً لننزل به حيث يمكننا الطيران منه ثانية ، ولكننا عبثا حاولنا ذلك إذ لم نكن نرى سوى الركام الجليدية الناتئة، وبينما كنا نتحرى مكانا للنزول طرأ عطل على احدى آلتي طيارتنا، فلم يعد بامكاننا متابعة السير ونزلنا اضطرارا على ماء وجدناه بين الجليد ، وعندئذ ابتلينا بما خفنا منه إذ اطبق الجليد على طيارتنا ذات النمرة ٢٥ من كل جانب ، وكان موضع نزولنا يبعد عن القطب (١٣٦) ميلا جنوبا وضغط الجليد يزداد على الطيارة .

بقينا تحت الخطر ٢٤ يوما نكابد أنواع العذاب حتى تمكنا من تخليص الطيارة (نمرة ٢٥)، فطرنا بها جنوبا بعد طرحنا اكثر حوائجنا ولم نأخذ منها سوى القليل .

وقد صادفنا في رجوعنا ايضاً ضبابا كثيفا سرنا فيه ثماني ساعات حتى وصلنا إلى رأس الشمال (من جزيرة نورث ايست لند) فنزلنا هنالك وكان باقيا معنا ١٢٠ ليترا من البنزين. وبينما كنا هنالك ننتظر ريحاً مناسبة للطيران جاءت لاسعافنا الباخرة النروجية فرجعنا عليها الى حيث ابتدأنا في السياحة » .

وعلى هذه الصورة انتهت مجهودات آمندسن بغير نتيجة، ولكن ذلك لم يضعف آمال الأميركيين فقد خرجوا اليوم ليتمموا امهمته فليتشبه بهؤلاء الأبطال شباننا الناهضون

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

المستظهر

ستة اجزاء جاء في زهاء ١٥٠ صفحة صغيرة ويباع كل جزء منها بستة قروش سورية بالجملة وبثمانية بالمفرق ويطلب من ادارة العرفان

وقف على هذا الكتاب سبعة من الادباء المعروفين والأساتذة المجربين فجاءت مختاراتهم من القرآن والحديث والحكم والشعر من احسن المختارات وافيدها واخصرها وقد قررت نظارة معارف لبنان تدريسه بمدارسها فجدير بسائر المدارس الاهلية تقريره لا سيما مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في صيدا التي ليس لها برنامج يعرف ولا نظام يكيف

مشاهد العالم الجديد

طبع بالمطبعة العربية في مصر سنة ١٩٢٥ فجاء في ١٦١ صفحة صغيرة وطبعه وورقه جيدان وثمنه عشرة قروش مصرية ويطلب من مكتبة العرب بالفجالة التي طبعته بنفقتها

مؤلف هذا الكتاب فؤاد افندي صروف بعد أن رأى بأم عينه مشاهد الحضارة والمدنية في اوروبة واميركة لذلك جاء الكتاب من خيرة الكتب التي تلذ مطالعتها ويحسن الرجوع اليها

خطط الشام

طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٤ فجاء في ٢٧١ صفحة كبيرة

كنا اشرنا إلى الجزء الأول والثاني من هذا الكتاب وقد صدر الجزء الثالث منه لمؤلفه محمد افندي كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق وقد حوى العهد العثماني والعهد الحديث وانتهى به التاريخ السياسي بالقطر الشامي والأجزاء الثلاثة التي تليه في التاريخ المدني ومن قرأ بهذا الجزء اعمال نابوليون الكبير علم أنه من اظلم الظالمين مع أن اسمه في طليعة اسماء العظماء والمشهورين

حكم كبار هيئة العلماء في كتاب الاسلام واصول الحكم

أهدى هذا الكتيب احد المسلمين لاخوانه في جميع الأقطار ووزعته المطبعة السلفية التي طبع فيها مجانا وقد شاع وذاع ان مؤلفه الشيخ علي عبد الرزاق خالف فيه ما هو معروف بين جميع المسلمين والظاهر أنه ألفه لترويج عقائد الملحدين وقد حكمت هيئة العلماء على المؤلف بإخراجه من وظيفة القضاء الشرعي

انين ورنين

طبع بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٦٣ ﻫ بطبع وورق جيدين فجاء في ٢٠٨ صفحات بقطع العرفان

ديوان للأستاذ الدكتور احمد زكي أبي شادي وعني بجمعه ونشره حسن صالح الجداوي منشئ جريدة السويس الناهضة واصدرت هذه الطبعة جمعية المواساة الإسلامية بالسويس وجله قصائد اجتماعية ممزوجة بالأنين والرنين ومن شعره قوله

يامصر مهما اغتربت العمر ما برحت
لك العهود فـإني فيك مرتهن
ما صانها غير وجداني لبوم وفاً
بما تشاء المعالي فهو مؤتمـن

ديوان الغلاييني

طبع في المطبعة العباسية بحيفا سنة ١٣٦٣ طبعا جيدا على ورق جيد فجاء في ٢٨٠ صفحة بقطع العرفان

الشيخ مصطفى الغلاييني استاذ اللغة العربية في المـدرسة السلطانية والكلية الاسلامية سابقا وصاحب مجلة النبراس المحتجبة يعرفه جل الناطقين بالضاد لكثرة مانشر من منظوم ومنثور وتعرفه الوطنية بأنه ابن بجدتها لذلك شرد جزاء عقيدته هذه أي تشريد لاسيما في عهد الاحتلال وقد رأى أن يجمع شتات شعره في ديوان فجمعه في حيفا وطبعه فجاءت ابياته قلعة حماسية حصينة واستحكاما وطنيا منيعا وقسمه إلى سبعة اقسام وصدره بمقدمة مسهبة جدا استغرقت ٤٢ صفحة وقدمه

إلى من قضى والمجد ملء ردائه
شهيد العلا من شيخة وشباب
ومن لم يزل في نهضة العرب عاملا
اقدم تذكار الوفاء كتابي

وبديع احد البيتين اللذين وضعا تحت صورته

قالوا تحب العرب قلت احبهم
حبا يكلفني دمـي وشبابي

رسائل

جاءنا كتاب « المغني عن الحفظ والكتاب » تأليف عمر بن بدر الموصلي المتوفى سنة ٦٢٢ وهو كتاب جيد وكنا أشرنا الى انتقاده في الجزء الأول وقد طبعته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة فجاء في ٤٢ صفحة بهذا القطع

واهدي الينا رسالة جيدة في (الشاي والقهوة والدخان) لمؤلفها المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي وهي كأكثر تآليفه الممتعة

وطبع بمطبعتنا الشيخ صالح الحوراني الواعظ المشهور رسالة السم القاتل للشيخ عبد الله المصري وهي في تحريم الدخان والحشيش والفسيخ

وجاءتنا نشرة الأزهر وهي صحيفة علمية اخبارية اسبوعية تدعو إلى اصلاح المجتمع الإنساني وتخدم العالم الإسلامي

وجاءتنا جريدة الميثاق التي صدرت جديدا في حلب فنرجو لها الثبات والانتشار

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

شهامة عربي

كان في القرن الغابر رجل يدعى (حمد الحمود) وهو آنئذ شيخ قبائل العراق وقد اشتهر بكرمه ونجدته وغيرته واتفق أن طالب علم حل ضيفا في ربع شيخ من شيوخ العرب وكان الطالب وضيئا جميل الصورة فرأته ابنة الشيخ وعلقت بحبه فانسلت اليه ذات ليلة ولم يشعر إلا وهي نائمة بجنبه فاستشعر الخوف اولا ثم تغلب عليه هوى النفس الأمارة فعقد عليها وقضى منها وطرا وبعد ذلك أشعرا معا وخامة العاقبة وأن ليس أمامهما إلا القتل لو شعر احد بهما فقالت له ليس لك إلا حمد الحمود فانسل قاصدا هذا الشيخ الكريم في نفس ذلك الليل البهيم ولما بلغ ربعه قص عليه قصته بدون زيادة ولا نقصان ففكر الشيخ مليا وقال له الأمر سهل فاذهب من حيث أتيت وسأكون غدا هناك غازيا وتكون القبيلة وما تملك طوع يدي فإذا رأيتني على هذه الحال تقدم إلي بالشتم والسب ولا تخجل مني ابدا فتكون عاقبة امرك كما تحب فعاد الطالب الشيخ إلى منزل شيخ العرب وفي اليوم التالي رأوا من بعيد غزوا قادما فاستطلعوا الخبر فقيل للشيخ إنه حمد الحمود أتانا بخيله ورجله فلم يسعه أن يحرك ساكنا لما يعلم من سطوته فقبض على الطروش واسر رجال القبيلة وبعد ما اتم عمله خرج الشيخ طالب العلم من مكانه ولما وقعت عيناه على حمد الحمود أخذ يشتمه والتفت فوجد شيخ القبيلة اسيرا بين يديه فقال له تأسر عمي بدون خجل والح بتأنيبه فجاء حمد يقبل يدي الطالب وهو يعرض عنه فلما الح في الرجاء عفا عنه وترك جميع ما أخذ وعاد لمكانه فعظم الرجل في اعين رجال القبيلة وشيخها واصبحوا يطلبون رضاه فقال للشيخ قلنا له إنك عمي اجابه وهو كذلك فجمع رجال القبيلة ونساءها وأجروا مراسم الفرح وعقد له على ابنته وقدم لهما جميع ما يحتاجان اليه

بنم افندم

كان احد ولاة بيروت الأتراك شيخا صالحا ورعا فأراد أن يقدم مبلغا من المال لمستخدمي الجامع العمري الكبير فأحضر صرة ملأى بالمجيديات وبعد الصلاة سأل الإمام (كيمك إمام» من الإمام ؟ فأجابه بنم افندم (أنا ياسيدي) فأعطاه عشرين مجيديا ثم قال له من المؤذن أجابه بنم افندم فأعطاه عشر مجيديات فقال له من القيم قال بنم افندم فأعطاه فقال له من الخادم فسمع

الجواب بنم افندم فدفع له الصرة باجمعها وقال له (آل هپسي بنم افندم) خذ فالكل أنا ياسيدي

عبد الله وعبد البرامكة

خطر لتاجر بغدادي في ليلة من ليالي رمضان المقمرة أن يتعشى على شاطئ دجلة فاستصحب معه دجاجة محشوة وذهب للنهر وما وضعها على الأرض حتى أقبل عبد رث الثياب قذر قبيح المنظر أبصر الدجاجة من بعيد فجاء وجلس بدون أن يسلم وأكلها حتى أتى على آخرها والتاجر ينظر اليه ولما همَّ بالانصراف قال له عبد من أنت قال له من عبيد الله

وبينا يتأهب صاحبنا للرجوع إلى بيته جائعا حزينا إذ اقبل عبد آخر على جواد كريم حسن البزة نظيف الهيئة والثياب وتحته خرج فسلم على التاجر فرد عليه التحية بأحسن منها وهمَّ بالانصراف فقال له العبد على رسلك اجلس نتعشى سوية واخرج من الخرج ثلاث دجاجات وطعاما كثيرا وبعد أن فرغا من الطعام وارادا الانصراف قال له التاجر من أي العبيد أنت فقال من عبيد خالد بن برمك فرفع رأسه نحو السماء وقال اقتن مثل هذا العبد

في الزاوية

دخل لص على بيت رجل وبعدما جمع كل ما فيه من اثاث ورياش قالت له امرأته قم للص فإنه لم يبق شيئا فقال لها اسكتي ليأخذ جميع ما في البيت وليترك لنا ما في الزاوية قال ذلك بصوت عال فسمع اللص فتوجه للزاوية ظانا أن المال هناك وكان بها بئر فوقع فيه فقالت الزوجة لزوجها وقع في البئر قم وامسكه فصرخ اللص من البئر نم نم فإنه لم يبق لي حراك

الطالب لا يصير لصا

قال احد التلامذة لاستاذه وكان فارسيا (طلبه دوزد شدست) أي صار طالب العلم لصا فأجابه (طلبه دوزد نميشود أمادوزد طلبه شدست) أي إن طالب العلم لا يصير لصا ولكن اللص صار طالب علم. والمغزى نهمسه في اذن الذين يفهمون ...

قاض ولص

وجد لص كيسا في الطريق فأخذه ولما احضر بين يدي القاضي قال لمَ لم تسلم الكيس الذي وجدته للشرطة قال لأني وجدته في ساعة متأخرة من الليل قال حسنا ولمَ لم تسلمه صباحا قال لأنه لم يبق فيه شيء

اطلاق الكلاب وربط الحجاره

دخل رجل قرية فهاشت عليه كلابها فانحنى للأرض ليتناول حجرا ويضرب به الكلاب فاستعصى عليه الحجر فقال لعنة الله على اهل هذه القرية الـذين يطلقون الكلاب ويربطون الحجارة

مبادلة — حصل مبادلة في الشرح بين الرسمين المنشورين في مقالة خوارق مصر القديمة صفحة ١٥٢، ١٥٤ فما هو لرقم ٣ يجب ان يكون لرقم ٢ وبالعكس فليصحح

أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

سورية والاضطراب فيها

كم يتلهف المرء المرة بعد المرة ، ويصعد زفرة وحسرة تتبعها زفرة وحسرة ، حينما يرى البلاد السورية غارقة في بحر من الفوضى والاضطراب ولو اقتصر الأمر على جبل الدروز الذي كان الحرب فيه سجالاً لهان الخطب لأن العاقبة لابد أن تكون إما بالخضوع أو الصلح وهو سيد الاحكام لكن الفتنة امتدت لحماة والشام وعمت راشيا ومجدل شمس والقنيطرة وكاد أن يكون في كل وادٍ وجبل أثر من عصابة وإليك ما حصل في حماة

حماة بلد عربي آمن لم تشبه شوائب القلاقل والفتن هذه المدة وعدد نفوسه زهاء اربعين الف نسمة جلهم من المسلمين ونهض بفضل بعض ناشئته المنورة نهضة علمية ادبية مباركة وانصرف اهله في هـذا السبيل انصرافاً محموداً يكمل لهم ما يريدون فما فوجئنا في الشهر الغابر إلا وفتنة شبت في حماة كان مصدرها ضابط وطني اسمه فوزي القاوقجي فقد تواطأ هو وجماعة من البدو فهاجموا البلد وانضم لهم قسم من الغوغاء فحرقوا وسلبوا ونهبوا فكانت العاقبة خسراً على الحمويين الذين ضحوا اكثر من مائتي قتيل بينهم (الدكتور صالح قنباز) الشاب الناهض الذي كان له الفضل الكبير في انشاء دار التربية والتعليم حتى قيل وحقاً ما قيل لو لم تخسر حماة سواه لكفاها خسارة فادحة رحمه الله رحمة واسعة وقد أصابته رصاصة اثناء الفوضى كيف وقد خسرت كثيرين من رجالها ومالها فقد قدر المحروق والمنهوب بمائة الف ليرة ذهباً عدا ما فرضت عليها السلطة من المغارم وقد اعتقلت فريقاً من فضلائها واعيانها بينهم الاستاذ الشيخ طاهر النعسان والسيد عبد الحسيب الشيخ سعيد وغيرهما الذين نرجو أن تظهر براءتهم ويفرج عنهم وقد احرق الثوار دار الحكومة وادارة انحصار الدخان والديون العمومية والمصرف السوري إلى غير ذلك فنرجو لحماة إقالة من عثرتها ، وانهاضا من ورطتها والله مع الصابرين . واليك انباء دمشق

انسلت عصابة درزية لحي الميدان والشاغور في الشام والميدان ثمن الشام وجل رجاله من الشجعان فحدثت اسباب للثورة لم يعلم بعد جلية امرها وجل ما علم أن بعض متطوعة الأرمن تفوهوا بكلام غير لائق يمس المسلمين فهجم عليهم اهل الميدان وقتلوهم ثم هجموا على محـلة الأرمن فأحرقوها وقتلوا قسماً من سكانها وقيل

إن قتل الأرمن لأنه ترأس الثوار نسيب بك البكري وقد شنع الأرمن في قريته حين احراق السلطة لها وقيل غير ذلك فأخذت الجنود الفرنسية تطلق المدافع على محلتي الميدان والشاغور حتى هدمت قسما منهما ولم يعلم إلى الآن عدد القتلى والجرحى وقد احرق الثائرون قسما من دار اسعد باشا العظم التي جعلها الفرنسيون دارا للآثار ونهبوا ما فيها وهذه الدار من احسن الآثار الشرقية القديمة في دمشق يقصدها سواح الافرنج من كل حدب وصوب لذلك تعد خسارتها ضربة كبيرة على الآثار العربية وقد حرقت بيوت آل البكري بأجمعها ونكتب هذا المقال ولم تنجل الحقائق وفي البلاغات الرسمية أن الأحوال هدأت في دمشق وعادت المياه لمجاريها وقدم وجهاء الميدان والشاغور خضوعهم وقبولهم ما فرض على محلتيهم وهو مائة الف ليرة ذهبا وثلاثة آلاف بندقية وخمسة آلاف خرطوشة والشائع أن عصابة ثائرة أعادت الكرة على دمشق

و إنا لنأسف كل الأسف لحصول هذه الكارثة التي الحقت بدمشق وهي عاصمة سورية وزهرة مدنها مثل هذه الخسائر الفادحة علاوة على ما تكبدته من الخسائر بسبب ثورة الدروز ومحل بلاد حوران وعليها معولها في حياتها الاقتصادية نسأله سبحانه أن يهيئ لها من امرها رشدا

البلاد العربية

ثبت ان المدينة المنورة لم تسقط في يد الوهابيين بل مازالت في يد الهاشميين وقد عاد الوفد المصري بعدما قابل سلطان نجد وملك الحجاز وكان من امره انه وافق بعض الموافقة على اقتراح سلطان نجد بأن يخرج آل الحسين من الحجاز وهو يتبعهم ويعقد مؤتمر اسلامي يختار من يشاء الملك الحجاز والاقتراح يرى لأول وهلة انه حسن لكن عند التمعن فيه تعرف خوافيه وهذا البيت الهاشمي يتولى إمارة الحجاز قبل الإسلام وبعده ولم يطلب المسلمون ان يختاروا له اميرا فما عدا مما بدا الآن ؟ !

وقد ابعد الملك علي بعض المنفور منهم من موظفيه والف وزارة جديدة جعل على رأسها الشيخ محمد الطويل الذي كان ناظرا للجمارك فعسى ان يصادفه النجح والتوفيق

وقد وصل الأمير زيد إلى العراق وناب عن اخيه الملك فيصل الذي نقه من مرضه ويرجى ان يعود قريبا إلى مقر ملكه ولعله ينتظر نتيجة امر مشكلة الموصل التي يتشبث الأتراك بضمها لبلادهم وقد مر في بيروت وفد دولي مرسل من عصبة الأمم للتحقيق في مسألة الموصل

اما مصر فلم يسمع بها صوت جديد سوى إقامة المهرجانات الفخمة بمناسبة عيد جلوس الملك فؤاد مليك مصر

واما الريف فما زال اميره عبد الكريم يجاهد ويجالد واحتل الأسبان عاصمته اغادير فاعتصم بالجبال وما زال مع كل هذه الصدمات واللطمات قوي الساعد مصمما على متابعة القتال والنضال نسأله سبحانه ان يلهم الأقوياء اعطاء حقوق الضعفاء ليعم السلام وتنشر الدعة والطمأنينة والأمان ولكن هيهات هيهات فتلك سنة الله في خلقه ولن نجد لسنة الله تبديلا

خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

١٧ المولد النبوي

أقيمت المهرجانات الباهرة في صيدا ليلة المولد النبوي الشريف ويومه وقد حضر الاحتفال في الجامع العمري محافظ صيداء الشيخ كسروان الخازن وفاه بكلمات لطيفة كان لها الوقع الحسن عند كافة الأهلين

١٨ العجم

حصل اختلال كبير في طهران بمناسبة قلة الخبز فقام العامة بمظاهرة خربوا بسببها قسما من بنية المجلس النيابي وحصل قلق لا تحمد عاقبته وربما نتج عنه عود الشاه إلى عرشه وتأييد الشعب له

١٩ الترك

عم لبس القبعة في تركية بين الرجال والنساء حتى الزم مشائخ الطرق والمؤذنون ومن في طبقتهم بلبسها ولما مر مصطفى كمال باشا اثناء سياحته في ازمير اقام له واليها حفلة راقصة فرقص فيها مصطفى كمال مع امرأة الوالي

٢٠ جنرال محقق

عين الجنرال دوبورت عضو المجلس الحربي الأعلى في باريس لدرس الحالة العسكرية في سورية والتحقيق عن سبب فشل حملة الجنرال ميشو الذي رحل لباريس وعما قريب يصل هذا المحقق المدقق

٢١ حاكم لجبل الدروز

عين حاكما لجبل الدروز الكولونيل اندريا قلنا (فياليته قد كان من اول الهوى)

٢٢ الحامية الفرنسيه

عزمت حكومة الجمهورية على ابلاغ الحامية الفرنسية في سورية إلى ستين الف جندي جاء منهم على ما يروى ٢٢ الف وبقي ٣٨ الفا يصلون بالتتابع

٢٣ جبل الدروز

طمست حوادث حماه ودمشق والعصابات حوادث جبل الدروز وقد استسلم حمد الأطرش للسلطة بدون قيد ولا شرط ويقال إنه استسلم غيره من الزعماء

٢٤ لا جديد تحت الشمس

اجتمع المجلس النيابي اللبناني وجدد انتخاب الرئيس ونائب الرئيس والناموسين فحاز الاكثرية موسى بك نمور (رئيسا) عمر بك الداعوق (نائب رئيس) يوسف بك الزين وشبل افندي دموس (ناموسان) وهم الذين انتخبوا قبلا وقد خرجوا بسيارتين أمامها ووراءهما الفرسان لزيارة المفوض السامي والفتن قائمة قاعدة فاشبهت هذه

المظاهرة عرس صبحي بك بركات في بدء فتنة جبل الدروز

٢٥ نقض وابرام

نقض مجلس الشورى بعد هذه المدة الطويلة انتخاب بعض المنتخبين الثانويين في المختارة مما يؤدي إلى سقوط احد النواب أميل ثابت لكن المجلس النيابي رفض قرار الشورى وصحح الانتخاب فارتاح وأراح

٢٦ مؤتمر لوكارنو

عقد هذه الآونة مؤتمر جديد في لوكارنو من بلاد سويسرة اجتمع به مندوبو فرنسة ومندوبو المانيا وتصافحوا واجتمع غيرهم من المندوبين وامضوا ميثاق السلام الذي حوى بنودا تضمن السلام في العالم وتجلى الرضا والسرور على اسرة الوجوه وكان مندوبو الألمان مسرورين جدا فهل تصح هذه الأحلام أم ذاك كلام في كلام ؟!

٢٧ البلغار واليونان

حدثت حوادث بين البلغار واليانان يخشى أن تنتج الحرب بينهما

٢٨ اعتقال في بيروت

اعتقلت السلطة في بيروت جماعة من اهلها بينهم عبيدو الانكدار واحمد الشرقاوي ودرويش وخضر بيضون وغيرهم

٢٩ خسارة فرنسة في الريف

بلغت خسارة فرنسة في الريف الى ٢١ تشرين الأول ٢١٧٦ قتيلا بينهم اربعون ضابطا منهم خمسمائة جندي فرنسي والجرحى ٥٣٠٦ وبلغت النفقات ٩٥٠ مليون فرنك

٣٠ اهداء العرفان

اهدى العرفان هذه السنة الحاج حسين افندي الزين «صيدا» لعلي افندي الحاج محمد حسن جوني (مختار رومين) واهداها السيد داود نقوزي (صيدا) لمصطفى افندي عبد النبي المعلم في مدرسة النبطية واهداها احمد افندي البغدادي (صيدا) لمحمود افندي نعمه «صور» واهداها عبد الله افندي حجازي «افريقيا» لسليم افندي حجازي «صور» واهداها علي افندي حميد شقير «الارجنتين» لابن عمه عقيل افندي حسين شقير «ميس الجبل» واهداها علي افندي فارس «الارجنتين» لبطرس افندي حبيب اغناطيوس «شبطين» واهداها الحاج اسعد شديد بزه «الارجنتين» للشيخ علي المولى (بصرى اسكي شام) واهداها حسين افندي عسيران (صيدا) للدكتور امين واخيه نجيب بك قزعون «قب الياس» ولمحمد سعيد افندي يقطين «قب الياس» واهداها حسن افندي شمس (افريقيا) لمحمد افندي حيدر طه (النبطية) فنشكر للمهدين غيرتهم راجين أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم وسننشر نموذجا من تشجيعات بعض اهل الغيرة في المهجر الذين يقدرون الأعمال حق قدرها ونلمح لأسماء قليلة تعد على أصابع ... تأثرت بتمويه بعض المتزيين بزي العلماء ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

صفحة —(فهرس الجزء الثاني من المجلد الحادي عشر)—

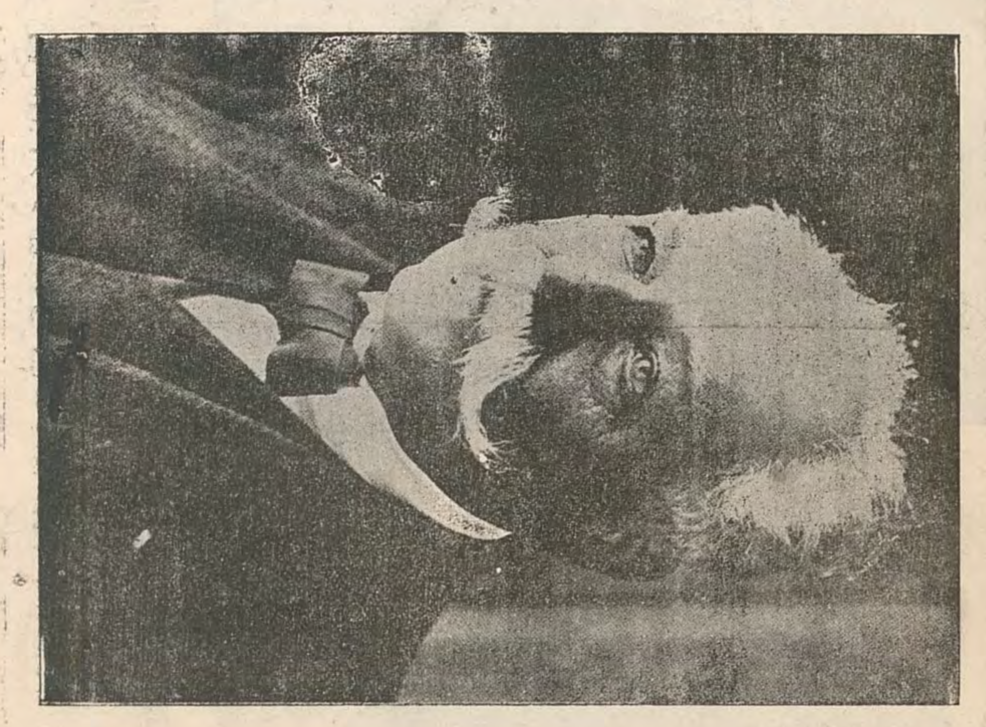
﴿ ابواب المجلة ﴾



يمثل هذا الرسم اكثر زعماء الثورة من الدروز وهم (١) زيد الاطرش (٢) فرحات الاطرش **(X)** سلطان باشا الاطرش القائد العام (٣) توفيق الاطرش «وكان قائدا عاما للدرك في الجبل» (٤) صياح الاطرش (٥) مصطفى الاطرش «شقيق سلطان الذي قتل في اول المعارك» (٦) علي الاطرش «شقيق سلطان الاكبر وهو باق على الحياد» والرسم مأخوذ في القرية بلد سلطان

الجنرال سرايل

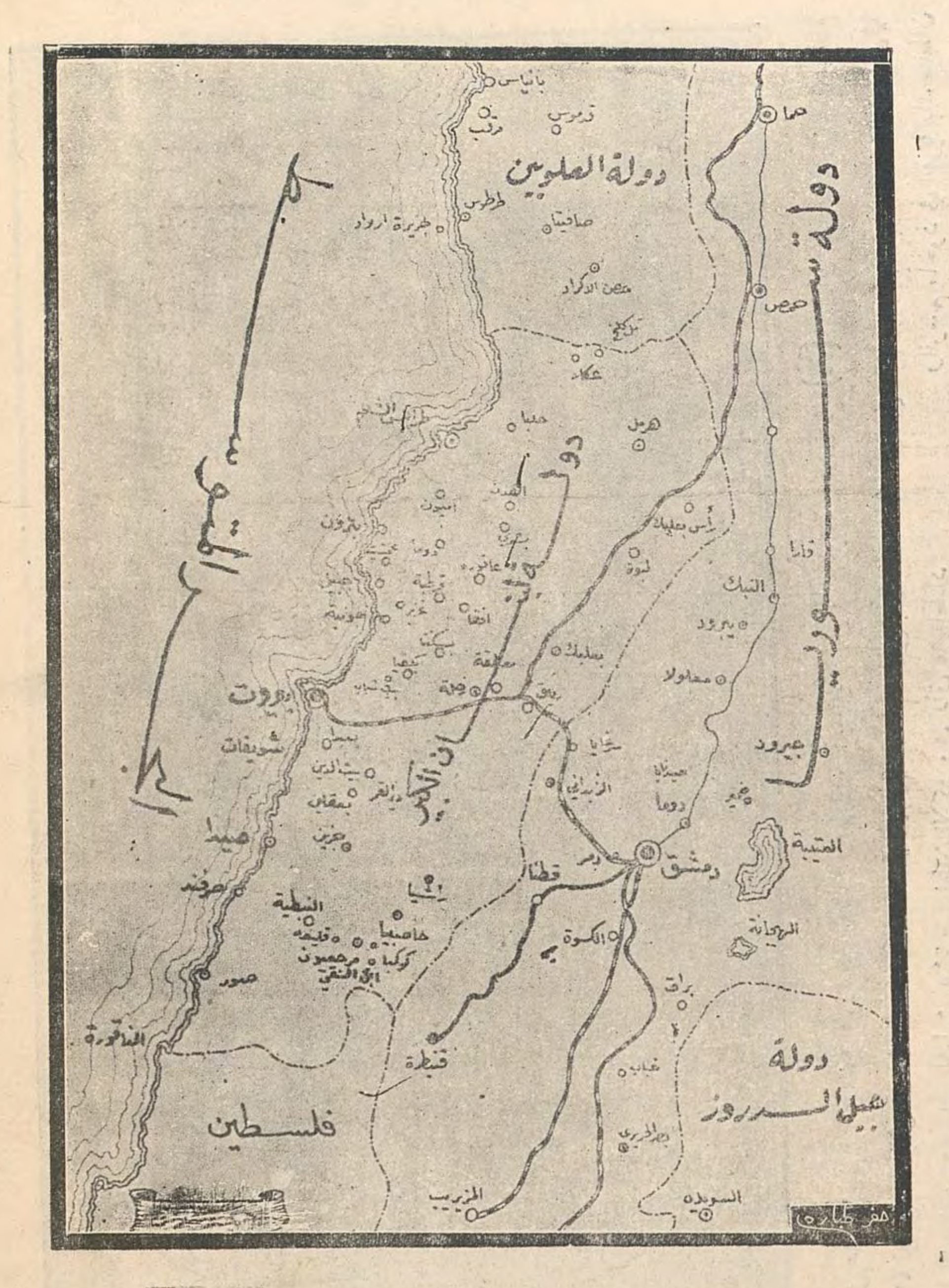
الذي اتجهت انظار السوريين اليه لكنه فارق سورية بعد مكث نيف وعشرة شهور وهي تعج بالفتن والثورات





الموسيو جوفنيل

المفوض السامي الفرنسي أو العميد الجديد الذي ينتظر قدومه في ٣ كانون الأول ويرجى أن يكون عهده عهد دعة وسلام اذا انال البلاد أمانيها



خريطة البلاد السورية

وهي مع اختصارها يستدل منها على الاماكن التي احتلها الثوار



« الجنرال غورو » اول مفوض عسكري عين للبنان وقد أعلن استقلال لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ ووقعت على عهده واقعة ميسلون سنة ١٩٢١ التي عقبها دخول الفرنسيين الشام وخروج الملك فيصل منها.



الجنرال ويغند

الذي جاء بعد الجنرال غورو والبلاد ملأى بالفتن والعصابات فقضى عليها بعد تضحية لايستهان بها وكان عهده خير من عهد سلفه وخلفه